بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

قسم : علم النفس
نموذج رقم (٨)

اجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : (رباعي) : أميرة بنت محمد محمد علي نقلي الكلية : التربية القسم : علم النفس

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير التخصص : النمو

عنوان الأطروحة : « **مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر دراسة ميدانية في مدينة مكة المكرمة** »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وبعد ...

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عالية والتي تمت مناقشتها بتاريخ : ١٤٢٠/٧/٣٠هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
الإسم : د . عبدالرحيم بن حسين الجفري	الإسم : د . عابد بن عبد الله النفيعي	الإسم : د . عواطف بنت فيصل بياري
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم علم النفس

د . محمد جعفر جمل الليل

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى - مكة المكر

كلية التربية - قسم علم النـ

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٥٤٧

مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر

" دراسة ميدانية في مدينة مكة المكرمة "

إعداد الطالبة

أميرة بنت محمد محمد علي نقلي

إشراف الدكتور

عبد الرحيم بن حسين الجفري

بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم علم النفس

بكلية التربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى - تخصص نمو

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م

ملخص الدراسة

الموضوع : مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر دراسة ميدانية في مدينة مكة المكرمة .

الأهداف : تهدف الدراسة الى التعرف على :

- المشكلات التي تواجهها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر ، والمجالات المختلفة التي تكثر فيها هذه المشكلات من حيث الأهمية والشيوع .
- التفاوت في أهمية المشكلات التي تواجهها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر ، على ضوء المتغيرات التالية (الحالة الإجتماعية – الوضع المهني – السن – المستوى التعليمي) .
- إقتراح بعض الحلول أو الوسائل العلاجية لهذه المشكلات ، والتي يمكن أن تسهم في إفادة المرأة في هذه المرحلة العمرية ومن يتعامل معها من أفراد أسرتها والمجتمع .

العينة : بلغ عدد أفراد العينة ٢٤٠ امرأة في مرحلة وسط العمر عاملات وغير عاملات ، متزوجات وغير متزوجات .

الأدوات : إستبانة مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة .

الأسلوب الإحصائي :

١ – المتوسط والتكرار للإجابة على التساؤل الرئيس .

٢ – إختبار (ت) T. test للإجابة على الفرضية (١ ، ٢) .

٣ – تحليل التباين أحادي الاتجاه للإجابة على الفرضية (٣، ٤) .

نتائج الدراسة :

١ – إحتل المجال الديني الترتيب الأول في الأهمية والشيوع بين كل مجالات الدراسة الثمانية ، يليه المجال العقلي المعرفي ، فالمجال الصحي ، ثم مجال أوقات الفراغ ، فالمجال الإجتماعي(مجتمع)، ثم المجال النفسي الإنفعالي ، فالمجال المهني المالي ، أما المجال الإجتماعي(الأسري)فلم تكن الفروق فيه داله .

٢ – توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة بين المتزوجات وغير المتزوجات .

٣ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة بين العاملات وغير العاملات .

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة حسب السن .

٥ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة حسب المستوى التعليمي .

توصيات :

١ – عقد الندوات والمحاضرات الدينية في الجمعيات النسائية وأماكن عمل المرأة وذلك بغرض تبصيرها بما للدين من أثر فاعل في تهيئة الجو النفسي لها وهي تمر بهذه المرحلة العمرية دون مغالاه أو تطرف وكذلك للتخفيف من مخاوف المرأة من الموت من خلال الإرشاد الديني وأن الحياة الدنيا معبر للآخرة .

٢ – إنشاء نادٍ في كل حي للسيدات يهدف إلى ممارسة المرأة لألوان النشاطات والهوايات النافعة ولعقد صداقات متعددة .

٣ – توعية الزوج بضرورة تفهمه لطبيعة وخصائص المرأة في هذه المرحلة العمرية وعدم الإستجابة لها بالإنفعال من خلال البرامج الخاصة بالأسرة والبرامج الطبية في التلفاز والمذياع .

٤ – إنشاء قسم خاص للإرشاد الأسري في المراكز الصحية الغرض منه توعية النساء بكيفية التعامل مع الزوج والأبناء في كل المراحل العمرية ومساعدتهن في حل مشكلاتهن الأسرية .

٥ – إنشاء جهة مختصة بعمل المرأة من مهامها :

أ – إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بعمل المرأة ومشكلاتها ، ونشرها في دوريات خاصة بالنساء .

ب – توفير أنواع من الأعمال والمهن للأميات وذوات المؤهلات التعليمية المنخفضة .

جـ – تخفيض ساعات العمل للمتزوجات من العاملات وأن يحدد عملها بيومين أو ثلاثة أسبوعياً .

د – تأمين المواصلات الآمنة للنساء لنقلهن إلى مقار أعمالهن أو لقضاء أغراضهن .

٦ – على القائمين بتعليم الراشدين الكبار اعتماد مبادئ التعليم الجيد وشروطه . لأن توفر هذه المبادئ يتيح للراشدين أن يتعلموا بكفاءة وفعالية .

٧ – الإعتماد على الأغذية الطبيعية واللجوء إلى الطبيب بالنسبة للنساء اللواتي لا يحتملن أعراض هذه المرحلة وذلك بغية التقليل من تأثيرها عليهن .

٨ – العودة إلى التعليم وتعلم بعض الهوايات النافعة كفيلان بالقضاء على مشكلة الفراغ في هذه السن .

الطالبه	المشرف	عميد كلية التربية
الإسم : أميره بنت محمد محمد علي نقلي	الإسم : د . عبد الرحيم بن حسين الجفري	الإسم : د . صالح بن محمد السيف
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : ....

إهداء

إلى روح أمي الطاهرة غفر الله ذنبها وخفف حسابها وتغمدها برحمته ومهد لها في أعلى جناته . . . أكرم الله مرجعها ونور برهانها وخلع عليها رضوانه .

إلى والدي العزيز أطال الله بقاءه وأمده بالصحة والعافية .

إلى جميع العاملين في مجال علم نفس النمو في وطننا الغالي .

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أمدني بعونه حتى أنجزت هذا البحث ، ثم الشكر لسعادة الأستاذ الدكتور : عبدالرحيم حسين الجفري المشرف على البحث على مابذله من جهد ووقت وتوجيه وماتميز به من رحابة صدر وإهتمام خلال دراستي وأثناء المراحل المختلفة لهذا البحث أسهمت جميعها في إبرازه على الصورة التي هي عليه الآن .

كما أتقدم بشكري وإمتناني وعرفاني بالجميل لسعادة الدكتوره : وفاء بنجر رئيسة قسم علم النفس ، والدكتوره : ليلى المزروع نظير ما أسدتاه من نصائح وتوجيهات أفادت البحث وأسهمت في تحسنه وذلك أثناء مناقشتهما لخطة البحث .

ولا يفوتني أن أشكر الأساتذة والأستاذات المحكمين للإستبانة الخاصة بالدراسة .

وشكر خاص لكل من شارك في توزيع إستبانات البحث ولكل من تفضلت بالإجابة على بنوده بصدق وأمانة .

كما أشكر المسؤولين بمركز المعلومات والحاسب الآلي بالجامعة لما قدموه من خدمات تتعلق بإدخال البيانات وتحليلها .

كما أتقدم بشكري لسعادة رئيس قسم علم النفس وأساتذة القسم الأفاضل نظير ماقدموه من معلومات أثناء الدراسة .

وشكري الجزيل لسعادة الدكتور : محمد حمزه السليماني الذي كانت لآرائه ومقترحاته عظيم الأثر في إنجاز هذا البحث وإخراجه على هذه الصورة ، وشكري أيضاً لسعادة الدكتور : أول خير عمر عيسى الذي قام بالمراجعة اللغوية للبحث ، وأخيراً لا يسعني إلا أن أتوجه بوافر شكري وتقديري إلى سعادة الأستاذين المناقشين

سعادة الدكتوره : عواطف فيصل بياري .

وسعادة الدكتور : عابد عبدالله النفيعي .

اللذين تفضلا بمناقشة الرسالة فجزاهما الله عني خير الجزاء .

والحمد لله من قبل ومن بعد وهو الموفق والمستعان .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضـــوع
	الفصل الأول **المدخل إلى الدراسة**
٢	– المقدمة .
٥	– مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
٦	– أهمية الدراسة .
٩	– أهداف الدراسة .
١٠	– مصطلحات الدراسة .
١١	– حدود الدراسة .
	الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة**
	– أولاً : الإطار النظري .
١٣	– نظرة الإسلام إلى المرأة في مرحلة وسط العمر .
	– تغيرات وسط العمر والمشكلات الناتجة عنها : –
١٦	١ – التغيرات الفسيولوجية (العضوية) .
٢٤	٢ – المشكلات الناتجة عن الفراغ .
٢٥	٣ – المشكلات النفسية .
٢٧	٤ – السلوك الديني .
٢٨	٥ – مشكلات النمو الإجتماعي .
٣٠	٦ – النمو الخلقي .
٣٠	٧ – النمو الجنسي .
٣١	٨ – النمو العقلي المعرفي .

رقم الصفحة	الموضـــوع
٣٤	٩ – النمو المهني .
٣٥	– تداخل مراحل العمر .
٣٦	– نظريات التقدم في العمر .
٣٩	– ثانياً : الدراسات السابقة .
٤٥	– التعليق على الدراسات السابقة .
٤٦	– ثالثاً : فروض الدراسة .
	الفصل الثالث **إجراءات الدراسة**
٤٩	– المنهج المستخدم .
٤٩	– مجتمع وعينة الدراسة .
٥٢	– أداة الدراسة .
٦١	– الأسلوب الإحصائي .
	الفصل الرابع **نتائج الدراسة**
٦٣	– نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
	الفصل الخامس
١١٥	– خلاصة النتائج .
١١٦	– توصيات الدراسة .
١٢٠	– الدراسات المقترحة .
١٢١	– المراجع .
١٢٨	– الملاحق .

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥١	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والمستوى التعليمي والحالة الإجتماعية وطبيعة العمل .	١
٥٤	يوضح معاملات الثبات للدراسة الإستطلاعية .	٢
٥٥	يوضح معاملات إرتباط الدرجة الكلية على أداة الدراسة بمحاور الدراسة كل على حده للدراسة الإستطلاعية .	٣
٥٧	يوضح المجالات التي تغطيها بنود أداة الدراسة في صورتها النهائية .	٤
٦٠	يوضح المصفوفة الإرتباطية للعلاقة بين الدرجة الكلية للأداة والدرجة الكلية لمحاور الدراسة .	٥
٦١	يوضح قيمة معاملات الثبات لمختلف أجزاء أو محاور الدراسة .	٦
٦٤	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمعدلات عام مجالات الدراسة المختلفة .	٧
٦٦	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الصحي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	٨
٦٩	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات أوقات الفراغ حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	٩
٧٠	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الديني حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	١٠
٧٢	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الاجتماعي (مجتمع) حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	١١

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٢	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الإجتماعي (الأسري) حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	٧٤
١٣	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال المهني المالي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	٧٧
١٤	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال النفسي الإنفعالي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	٧٩
١٥	يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال العقلي المعرفي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية .	٨١
١٦	يوضح قيمة إختبار (ت) T. test للفروق في متوسطات عام مجالات الدراسة كل على حده حسب الحالة الإجتماعية لعينة الدراسة الكلية .	٨٤
١٧	يوضح قيمة إختبار (ت) T. test للفروق بين متوسطات عام مجالات الدراسة كل على حده حسب الحالة المهنية لعينة الدراسة الكلية .	٨٩
١٨	يوضح نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين الدلالات العامة لمجالات الدراسة كل على حده حسب السن .	٩٤
١٩	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حسب السن .	٩٥
٢٠	يوضح نتائج إختبار شيفيه للمقارنة البعدية في معدل عام المجال الديني حسب السن .	٩٧
٢١	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام	٩٩

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	المجال المهني المالي حسب السن .	
١٠٠	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال النفسي الإنفعالي حسب السن .	٢٢
١٠٢	يوضح نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين الدلالات العامة لمجالات الدارسة كل على حده حسب المستوى التعليمي .	٢٣
١٠٣	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حسب المستوى التعليمي .	٢٤
١٠٥	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال الديني حسب المستوى التعليمي .	٢٥
١٠٦	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال الإجتماعي (مجتمع) حسب المستوى التعليمي .	٢٦
١٠٨	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال الإجتماعي (الأسري) حسب المستوى التعليمي .	٢٧
١٠٩	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال النفسي الإنفعالي حسب المستوى التعليمي .	٢٨
١١١	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال المهني المالي حسب المستوى التعليمي .	٢٩
١١٢	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام عينة الدراسة الكلية حسب المستوى التعليمي .	٣٠

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

المقدمة :

يمر الإنسان ذكراً كان أم أنثى منذ بداية حياته وحتى نهايتها بعدة مراحل ، منها مرحلة وسط العمر وتعد من أهمها . وهي كما يرى الهاشمي (١٩٨٩م ، ٨١) أنها « أطول مرحلة زمنية في مسيرة الحياة ، وتمثل قمة النشاط الحيوي للفرد في أعلى مستوياته ولذا فإنها تسمى أيضاً (مرحلة هضبة العمر) و (مرحة النضوج) في مجالات النمو الجسمي والفكري والإنفعالي والإجتماعي » .

وفي مرحلة وسط العمر يتعرض جسد المرأة لجملة تغيرات لعل من أكثرها شيوعاً اللفحات الساخنة والصداع وإزدياد الوزن وقد يعرضها ذلك أو بعضه إلى شيء من الحرج وخاصة إذا جاءت اللفحات مصحوبة بتصبب العرق الغزير .

وتعتبر الكآبة أكثر الأعراض النفسية بروزاً في هذه المرحلة العمرية وقد تأتي متفاوتة الحدة مابين إمرأة وأخرى ، ومن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد وتوضح إصابة المرأة بما يسمى باكتئاب سن اليأس أو السواد الإرتدادي الدراسة التي قام بها نايت Knight (1984) (مذكور في موسى بدون تاريخ) ، والتي أوجد فيها المعايير النوعية للعمر والنوع على عينة مكونة من ١٠٩ مفحوصاً ومفحوصة تراوحت أعمارهم بين ٥٥ سنة فأكثر . وطبق فيها مقياس بيث للإكتئاب (النسخة المختصرة والمكونة من ١٣ فئه) وخلصت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور .

كذلك دراسة فينسون Fenson (1984) (مذكور في موسى بدون تاريخ) الذي برهن من خلال دراسته على عينة مكونة من ٤٧٦ من الرجال والنساء في مرحلة وسط العمر ، وأستخدم فيها مجموعة من المقاييس النفسية (قائمة الأعراض من إعداد جونز هوبكنز ومقياس التوافق) . وأنتهى إلى أن الإناث أكثر معاناة من الاكتئاب من الذكور .

وعندما يصبح على المرأة أن تواجه حقيقة أنها تجاوزت سن الشباب ، تجد المرأة

المتزوجة نفسها قد وصلت إلى مرحلة الشعور بأنه لم يبق لها أهمية ، فقد شب الأولاد ولم يعودوا بحاجة دائمة إلى إهتمامها بهم . إبراهيم (ب . د) .

وربما يتوفر لها من أوقات الفراغ أكثر مما تحتاجه ، أما إذا كانت عزباء أو متزوجة دون أن تنجب ولم تكن لها وظيفة تملأ عليها حياتها فإنها حينذاك تأخذ في البحث عن عمل يوسع آفاقها ويشغل جل وقتها أو بعضه ، أو قد تعود بعض النسوة إلى مقاعد الدراسة لنيل شهادة ، وهناك من تسهم في الأعمال التطوعية .

وتصحب هذه الفترة من العمر بعدد من التغيرات كتجاعيد الوجه وتغير لون شعر الرأس ، كما أن هناك طائفة من الأمراض التي تتزامن مع هذه المرحلة كالسكري وضغط الدم وأمراض القلب ، مما حدا ببعض المشتغلين بعلم النفس أن يطلقوا على الأعراض التي ترافق مرحلة وسط العمر مسمى (أزمة منتصف العمر) .

ويعترض بعض المتخصصين في الدراسات النفسية مثل (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م ، وزهران ، ١٩٨٢م ، ونجيب ، ب . د) على هذه التسمية على اعتبار أنها مصطلح غير علمي ويفتقر إلى الدقة ، ذلك أن الجنسين ذكراً كان أم أنثى يقومان في هذه المرحلة بمراجعة انجازات حياتهما السابقة ، وما مر عليهما من إخفاقات ونجاحات ، وما فرطا فيها ، كما قد يساورهما الندم على مالم يوفقا في القيام به مما فاتهما من أهداف ومرامي وطموحات ، وعلى قدر هذا الحساب مع النفس يقاس جمال الماضي . الحسيني (١٩٩٠م) .

وعلاوة على ذلك فإن تكوين الإنسان له أثر في الوقوع في أزمة وسط العمر أو عدمه ، فأصحاب الضمائر اليقظة التي تلوم أصحابها على ما يأتون من صغائر الأمور وكبارها ، وحين يضخم أصحاب هذه الضمائر الأخطاء وحين يقصرون نظرتهم إلى الدنيا على كل ماهو سيء ، ولا يرون في ماضيهم إلا السواد ولا في مستقبلهم إلا القتامه ، فلا شك في أنهم أكثر الناس معاناة من أعراض وسط العمر يتساوى في ذلك

إلى حد ما المرأة والرجل . الهاشمي (١٩٨٩م) .

إلا أن هناك تغيرات تختص بها المرأة لذا فهي توليها إهتماماً أكبر من الرجل ، وهنا قد تكون الأعراض أكثر وضوحاً ، وكثيرات من بنات آدم لا يحتملنها . رويحه (١٩٨٦م) .

ويبدو أن أهم حدث ينتظر المرأة في هذه المرحلة من العمر هو مشكلة (سن القعود) أو مايعرف سابقاً بسن اليأس ، ويرى زهران (١٩٨٢م : ٥٤٥) أنه « يعرف بسن اليأس ويتعين بمرحلة انقطاع الحيض في الحلقة الرابعة من عمر المرأة بما يعتريها في هذه الفترة من إضطرابات نفسية » وفي هذه السن تتبدل السلسلة الهرمونية للمرأة ويضعف ترابطها ، مما يمهد لظهور كثير من التحولات النفسية والجسدية التي تتعرض لها المرأة ، والمرأة السليمة الأعصاب المتفهمة للواقع لا تعاني صعوبة في التكيف مع هذه التغيرات والتوافق مع إحتياجات ومعطيات المرحلة ، غير أن بعض النساء يخفقن في التغلب على تلك الصعوبات ويفشلن في إعادة التوازن إلى حياتهن ، فسن اليأس بالنسبة لهن هو الخطوة الأولى في مرحلة فقدانهن لعرش أنوثتهن وجمالهن ، ولذلك تضطرب نفسياتهن وأجسادهن بشكل حاد ، وقد يفضي بهن ذلك إلى مصحات الأمراض العقلية ، أو قد يقدمن على الإنتحار في أحيان أخرى رويحه (١٩٨٦م) . ولطور وسط العمر أهمية لأن معظم القيادات الإدارية والمهنية تكون عادة في سن الخمسين ، كما أن هذا الطور يعد بحق قمة منحنى الحياه من كافة النواحي المالية والإجتماعية والفسيولوجية .

وبالرغم مما يقال عن إهتمام المجتمعات بالنساء في مرحلة وسط العمر إلا أنه إتضح للباحثة بناءً على ما توفر لها من أدبيات ومعلومات في هذا الشأن مثل (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م ، باسلامة ب . د) إن ذلك الإهتمام محصور في كثير من الدول على تسليط الأضواء على مشكلاتهن الجسدية والنفسية وشيئاً من معاناتهن داخل الأسرة ، أما النواحي الأخرى من مهنية ومالية وإجتماعية ومشكلات أوقات الفراغ فلم تحظ

بالقدر الكافي من العناية .

لذلك كان حماسي كبيراً لتسليط الأضواء على المشكلات التي تعانيها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة إبَّان إنقطاع الطمث لديها وبعده ، وكذلك المتاعب الصحية والوجدانية المميزة لهذه المرحلة العمرية ، هذا عدا المشكلات المتعلقة بمجال المال والأعمال والإجتماع والتي كشفت عنها الدراسة الحالية . وفي إعتقادي أن أهم مايساعد المرأة على تجاوزها والتكيف معها هو فهمها لهذه الإشكالات الناتجة عن انتقالها لمرحلة جديدة من مراحل حياتها فيمكنها بذلك التعامل معها بهدوء وحكمة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعتبر مرحلة وسط العمر فترة زمنية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية لها تأثيراتها على الجسم كبعد فسيولوجي ، كما أن لها إنعكاساتها على القرارات والمشاعر والأفكار باعتبارها بعداً إنسانياً ويبدأ فيها الإنسان عملية الحساب للنفس على مامضى ، ولهذه المرحلة مسار شديد الخصوصية لدى الرجل والمرأة على حد سواء ، بل أيضاً لدى المجتمعات الإنسانية على إختلافها ، يضاف إلى ذلك الأنماط والسلوكيات والتوجهات التي كانت سائدة في سنوات الشباب ، فإنها تتواصل وتتبلور في فترة وسط العمر وعندما يلتفت الإنسان حوله فيرى أن خطواته باتت قاب قوسين أو أدنى من الشيخوخة والنهاية تشتد أزمة الهوية لديه ، وآثار هذه الأزمة لا تنعكس على الفرد فحسب بل تمتد لتشمل العمل والعائلة . الطبال (١٩٩٣م) .

وتتميز هذه الفترة بمشكلات عديدة منها ما يمس الجسد كالإمتلاء والتغير في توزيع الدهون في الجسم وفقدان الرشاقة التدريجي وجفاف الجلد وقلة مرونته وآلام العضلات والمفاصل , ومنها ما له علاقة بالنفس ولكبلان وسادوك رأي في الإضطراب المصاحب لفترة التغيرات الإرتدادية لدى الرجال والنساء على حد سواء ، ومن علاماته الشعور بالأرق الشديد والقلق والتهيج الحركي والشعور بالذنب وادانة الذات

والإحساس بفقدان القيمة . كولز (١٩٩٢م)

ومن المشكلات ما يحمل طابعاً اجتماعياً كاحساس المرأة بالوحدة بعد مغادرة الأبناء المنزل ، وعموماً فمرحلة وسط العمر تشكل نقطة تحول ومحطة تقويم ، ترحل منها الأحلام الزاهية عن الحياة والآمال التي داعبت المخيلة وأحتلت الوجدان زمناً إلى غير رجعة ، إلا أنها تعد وقتاً للتقبل والتجديد ، حيث يترافق معها الشعور بالحرية والإستقلال الذاتي . محمود (١٩٩٣م) .

لذا فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر وذلك بمدينة مكة المكرمة والكشف عنها حسب أهميتها بالنسبة للنساء أنفسهن . ومن ثم الإجابة على التساؤلات الآتية :

١ - ماهي أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة السعودية في وسط العمر في مدينة مكة المكرمة من حيث الأهمية والشيوع ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر تبعاً للعوامل التالية :

أ - متزوجة وغير متزوجة .

ب - عاملة وغير عاملة .

جـ - العمر .

د - المستوى التعليمي .

أهمية الدراسة :

لقد كرم الله المرأة فقال تعالى : ﴿ **يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منهما رجالاً كثيراً ونساء** ﴾ النساء آية (١) .

وكما قال عليه الصلاة والسلام « النساء شقائق الرجال لهن من الحقوق على الرجال مثل ماللرجال عليهن من حقوق » رواه أحمد وأبوداود والترمذي .

وفي المملكة العربية السعودية نجد أن المرأة تشكل نصف المجتمع ، شأنها في ذلك شأن أغلب البلدان . والمرأة هي الأم والأخت والزوجة التي ترعى الزوج وتقوم بشؤون بيتها وتربي أطفالها وتعدهم للمشاركة في بناء المجتمع .

ومع انتشار التعليم في المملكة بدأت المرأة السعودية دخول ميدان العمل في مجالات متعددة من أهمها قطاع التعليم وبذلك أصبح من مظاهر التغير التي حدثت في المجتمع السعودي ظهور المرأة السعودية كقوة عمل وهذا يعد في حد ذاته من أكبر التغيرات والتحولات التي حدثت في هذا المجتمع ، وتزايد بالتدريج عدد النساء السعوديات المشاركات في تحمل مسؤولية التنمية حيث شاركن في الكثير من الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية في البلاد . الحسيني (١٩٨٧م) .

ونظراً للتطور والنمو اللذين تشهدهما بلادنا ، فمن الطبيعي أن يكون للمرأة السعودية دور فعال في العديد من المجالات وفي إطار الضوابط الشرعية والإجتماعية المحكوم بها مجتمعنا السعودي ، وقد ساهمت المرأة في مجالات كثيرة ومتعددة ، منها الطب والتعليم العام والعالي والصحافة والإذاعة ، كذلك كان لها إسهامها في مجال الإرشاد النفسي والإجتماعي ، وقد نجحت في ذلك نجاحاً كبيراً وأثبتت وجودها . ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أصبحت المرأة السعودية تتخصص في ميدان البحث العلمي وتشغل مناصب قيادية في البنوك المحلية وتدير أقسام البنات في الكليات والجامعات المختلفة في البلاد ، كما بدأت فئة منهن تقيم منشآت وتديرها بنفسها . وبذلك عملت مع الرجل جنباً إلى جنب على دفع عجلة التقدم والنمو في المملكة وتدعيم إقتصادها . الحسيني (١٩٨٨م) .

وإذا كانت الإربعين هي بداية مرحلة وسط العمر كما حددتها الباحثه وهي تعتبر سن النضج واكتمال القوة الجسدية والعقلية للإنسان ، إلا أن هذا الكمال يعقبه النقص فهناك الكثير من الأمراض العضوية التي تداهم الجسد والإنسان على أعتاب الأربعين ، منها إرتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وأمراض القلب ، كما تظهر آلام المفاصل

بسبب نقص كمية الكالسيوم والفوسفور المتأين في الجسم ، وأثر ذلك على تكوين العظام ، مما يعرض الجسم لآلام مفصلية لدى القيام بمجهود ، كما تصبح العظام قابلة للكسر السريع ، يضاف إلى ذلك صعوبات النوم التي ترافق إنقطاع الطمث ، فقد تؤدي إلى الإنهاك والشعور بالإعياء والتعب ، كذلك اللفحات الساخنة التي يرافقها غثيان وصداع ودوخة وإضطرابات في الرؤية وضيق في التنفس ، كذلك التراجع الذي يلحق بالعضلات فيقلل من مرونتها تدريجياً فلا شك أن لكل ذلك أثره على إنتاجية المرأة وعطائها ، فنجد أنها تشعر بالإرهاق إن هي أطالت مدة العمل .

ومن خلال تعامل الباحثة مع النساء في مرحلة وسط العمر سواء في نطاق عملها أو خارجه ، خلصت إلى أن سن الأربعين يعني للبعض من النساء أنه نهاية الأمل والحياة والمستقبل لمن بلغته منهن ، ولذلك فإن بعضاً من الراشدات في مرحلة وسط العمر يخشين هذا الطور من حياتهن وما يصاحبه من مشكلات جسدية وسلوكية ، كما تكثر شكواهن من مرارة التفكير في أعمارهن ، ولذلك تتحاشين الاعتراف بأعمارهن الحقيقية متى ما بلغن سن الأربعين ، لأن إنقضاء الشباب يعني دخول المرأه عالم الرتابه والملل والوحدة والعزلة وفقدان الجمال والحيوية ، وهذه الإعتقادات مردها الإفتقار إلى المعلومات الصحيحة عن هذه المرحلة ، وعدم الإعداد الجيد لتفهمها وقبول تحولاتها والتكيف معها ؛ وعليه فإن أهمية هذه الدراسة يمكن إجمالها في نقطتين أساسيتين : –

١ – الأهمية النظرية .

إن ندرة أو عدم وجود دراسات وبحوث سابقة – على حد علم الباحثه – تتعلق بمشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر ، وأهم خصائصها والكشف عن أبرز أعراض سن إنقطاع الطمث وما يترتب عليه من متاعب جسدية ونفسية ، هذا إضافة إلى الهموم المالية والمهنية والمعيشية التي تميز هذه المرحلة ، هي أمور تجعل لهذه الدراسة أهميتها كموضوع حيوي بعد أن غدت مساهمة المرأة في المجتمع السعودي من أبرز الظواهر الإجتماعية التي عرفتها المملكة في العصر الراهن .

٢ - الأهمية التطبيقية .

أ - يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توعية المرأة بأهمية هذه المرحلة من حياتها وأنها تمثل نضجها وإستقرارها الوجداني وقطفها لثمار فكرية زرعتها خلال سنين حياتها الماضية .

ب - قد تساعد نتائج الدراسة الحالية الأجهزة المسؤولة عن المرأة في اتخاذ قرارات تلائم المرأة السعودية بوصفها عاملة أو غير عاملة ، غير متزوجة أو ربة منزل وهي تمر بهذه المرحلة من عمرها .

جـ - يمكن الإستفادة بما تقدمه الدراسة الحالية من توصيات للقيام بدراسات أخرى تختبر فروضاً أكثر تحديداً .

أهداف الدراسة :

حيث أن موضوع الدراسة الحالية هو مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة دراسة ميدانية ، لذا فهي تحاول :

١ - الكشف عن المشكلات التي تواجهها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر والمجالات المختلفة التي تكثر فيها المشكلات من حيث الأهمية والشيوع .

٢ - الكشف عن التفاوت في أهمية المشكلات التي تواجهها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر ، على ضوء المتغيرات التالية (الحالة الإجتماعية - الوضع المهني - السن - المستوى التعليمي) .

٣ - إقتراح بعض الحلول أو الوسائل العلاجية لهذه المشكلات والتي يمكن أن تسهم في إفادة المرأة في هذه المرحلة العمرية ومن يتعامل معها من أفراد أسرتها والمجتمع .

مصطلحات الدراسة :

١ – تعريف المشكلة :

كلمة مشكلة عبارة عن ترجمة حرفية للكلمة الإنجليزية Problem وهذه الكلمة شائعة على الرغم من عدم دقتها في تصوير المراد منها في البحث العلمي ، وفي اللغة العربية كلمة مشكلة تعني أن هناك عقبة تحول بين الفرد وأدائه لعمله ، مما يتطلب معالجة إصطلاحية . ويعرف (ساندرو) المشكلة على أنها « حالة تنتج عن تفاعل عاملين (معطيات ، حالات – رغبات ... الخ) أو أكثر تفاعلاً يحدث حيرة أو غموضاً أو إعاقة غير مرغوب فيها ، أو تعارضاً بين خيارين لا يمكن إختيار إحداهما دون بحث أو تحري » (العساف ، ١٤٠٩هـ : ٢٥) .

وقد تعني المشكلة أيضاً « أي موقف جديد لا يكون لدى الكائن الحي إستجابة توافقية مباشرة تناسبه ، وقد يعبر عن المشكلة لغة بسؤال أو بموقف بيئي جديد ، وقد يكون موقفاً مألوفاً لكنه حدث فجأة ، ومهما إختلفت طبيعة المشكلة فإننا سنجد غالباً أنها تشتمل بقاء المشكلة طالما بقيت مقتضيات الموقف البيئي ومتطلباته دون إشباع أو إرضاء » (جابر ، ١٩٨٦م : ١٣٨) .

أما التعريف الإجرائي للمشكلة : فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس « مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة » والذي طبق بتاريخ ١٤١٦/٩/١هـ) .

٢ – مرحلة وسط العمر :

وقد اختلفت المصادر في تحديد المدى العمري لهذا الطور ، فهو يتراوح بين الخامسة والأربعين والتاسعة والأربعين . علام (١٩٩٠م) .

أو هو يمتد بين سن (٣٥ – ٦٠ سنة) . عيسوي (ب . د) .

وهذه المرحلة يطلق عليها إسم مرحلة الرشد المتوسطة وهي تمتد بين الخامسة والعشرين وحتى سن الأربعين سنة . اسماعيل (١٩٨٣م) .

كما يمكن أن تمتد من نهاية سن الشباب وحتى بلوغ سن الخمسين وتسمى بزمان الكهولة . عباس (ب . د) .

وهي تتراوح من حوالي سن ٣٥ – إلى سن الـ ٥٥ تقريباً . هندام وآخرون (١٩٧٨م) .

كما يمكن أن تمتد من سن الـ ٤٠ إلى سن الـ ٦٠ . السيد (١٩٧٤م) وعبدالرحيم (١٩٨٧م) .

والباحثة تميل إلى الرأي الأخير ، ففترة وسط العمر تمتد من سن الأربعين وحتى بلوغ المرأة سن الستين .

حدود الدراسة :

حيث أن موضوع الدراسة الحالية هو مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة دراسة ميدانية ، فهي تتحدد بالآتي :

١ – الموضوع الذي تبحث فيه وهو مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة دراسة ميدانية .

٢ – مجتمع العينة المستخدمة في الدراسة : وتمثله النساء السعوديات في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة ممن يقعن في المدى من ٤٠ – ٦٠ سنة ، وقد أستمدت العينة من العاملات في القطاعين الحكومي والأهلي في مجالات عده مثل (التدريس – الإدارة – الطب – التمريض – أعمال المصارف ...) وغيرها من المجالات المتاحة في مدينة مكة المكرمة ، هذا عدا المنازل والمساكن الخيرية .

٣ – الأداه المستخدمة في الدراسة : عبارة عن إستبانة لمعرفة مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة .

٣٥٤٦٧

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة .

أولاً : الإطار النظري .

- نظرة الإسلام إلى المرأه في مرحلة وسط العمر .
- تغيرات وسط العمر والمشكلات الناتجة عنها .
- تداخل مراحل العمر .
- نظريات التقدم في العمر .

ثانياً : الدراسات السابقة والتعليق عليها .

ثالثاً : فروض الدراسة .

نظرة الإسلام إلى المرأه في مرحلة وسط العمر :

يطلق على مرحلة وسط العمر العديد من المسميات فهي مرحلة الرشد الأوسط أو منتصف العمر ، وتسمى أيضاً مرحلة هضبة العمر ومرحلة النضوج ، فإذا قلنا أنها تبدأ بسن الأربعين فإنه يمكننا إطلاق تسمية أخرى عليها وهي مرحلة بلوغ الأشد .

وقد وردت في الأشد العديد من التفاسير منها « حتى يبلغ أشده ويضم أوله . أي قوته وهو مابين ثمانية عشر إلى ثلاثين سنة » (الفيروز آبادي ، ١٩٩١م : ٥٨٧) .

وإلى ذلك ذهب كل من الرازي (١٩٨٨م) في مختار الصحاح والبستاني (١٩٩٢م) في معجم البستان وغيرهما ، وفي هذا تداخل مع مرحلة بلوغ السعي وبلوغ الرشد ، وهناك من يحدد بلوغ الأشد بسن الأربعين ، فالأشد « هو كمال العقل وكمال القوة والتمييز ، وهو مابين الثلاثين إلى الأربعين » (الشوكاني ، ١٣٨٣هـ : ٤٣٧) .

ويتفق بذلك مع الرأي القائل « بلغ أشده : أي كمل عقله وذلك مع الأربعين سنة » (الغرناطي ، ب . د : ٢٢٤) .

والأشد والرشد كلمتان متباينتان في معناهما :

« فكلمة أشد تعني النمو في الجسد والخروج من سن الصبوه ، وكلمة الرشد تعني النمو في العقل وإصلاح أمور الدنيا والدين ، وهذه تكون من الأولى وتارة على إثرها ، وقد يوجد الأشد ولا يوجد الرشد بسبب عارض ، كما إذا عرض له إسراف أو تبذير أو جنون أو قلة دين قال تعالى ﴿ ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلما ﴾ وقال أيضاً ﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ ويمكن أن يكون قوله ﴿ حتى إذا بلغوا النكاح ﴾ هو سن الأشد الذي يتقدم الرشد أو يقاربه ، فلا رشد إلا بعد تحقيق الأشد ، ولا يوجد الرشد إلا بعد مده ، ولكن يوسف عليه السلام من حين أن بلغ الأشد أوتي الرشد بإتيانه الحكم والعلم » (الدمشقي ، ١٣٨١هـ : ٤٩٠) .

والأشد هو « بلوغ القوة وقد تكون في البدن أو في المعرفة بالتجربة ولابد من حصول الوجهين » . (القرطبي ، ١٣٨٧هـ : ١٣٤) .

وهناك شيء من التطابق بين مفهوم الأشد ومفهوم نمائي آخر وهو الكهولة ، فالكهل « من وخطه الشيب ورأيت له بجاله أو من جاوز الثلاثين إلى أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة » (الفيروز آبادي ، ١٩٩١م : ٦٣) .

وكذلك في المعجم الوسيط فالكهل هو من « جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين » (أنيس وآخرون ، ب . د : ٨٠٣) .

وقد وضع للأشد حداً أدنى يتراوح بين ١٨ - ٣٠ سنة ، وحداً أقصى ينتهي إليه الشباب وهو أربعون أو ستون سنه ، وهو ما أجمع عليه كثير من المفسرين . الطبرسي (١٣٩٠هـ) .

وفي حوالي الخامسة والأربعين نجد أن معظم النساء يصلن إلى مايسمى بسن اليأس .

وتسمى هذه المرحلة بسن اليأس نسبة إلى يأس المرأه من المحيض ولا يعني ذلك مطلقاً اليأس من الحياة وإنقطاع الأمل والقنوط ، فمن المنظور الإسلامي اليأس حرام ولا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ، أما الواقع العملي فإنه يفرض إطلاق (فترة اليأس من المحيض) على هذه المرحلة من حياة النساء . وهو المسمى الذي وصف الله به المرأة في هذا الطور من العمر . باسلامه (ب . د) .

وقد تحدث القرآن عن المرأه في هذه الفترة فقال تعالى : ﴿ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر ﴾ الطلاق آية (٣) .

ومدى سن اليأس واسع وإختلافه كبير بين النساء ، فقد تبكر المرأة في الوصول إليه فيكون في الثلاثينيات ، وقد يتأخر فيحدث في الخمسينيات من عمرها . ولهذا فقد أختلف في أقصى سن للحمل طباً وشرعاً وقانوناً .

فالمعروف أن الخصوبة تقل في أواخر الثلاثينيات وتقترب من الصفر إذا بلغت المرأة سن الخمسين ، ورغم ذلك فقد وجد من حملت من النساء بعد الخمسين بل وبعد دخول سن اليأس بفترة كافية ، ولذلك أحجم القانون الأمريكي والقانون البريطاني عن تحديد سن يستحيل الحمل بعدها . وقد روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها قولها « لن ترى المرأة في بطنها ولداً بعد خمسين سنة » . أما إبن قدامه فقد رأى في كتابه

المسمى بالمغني أن نساء العجم يصلن إلى سن إنقطاع الطمث في الخمسين ، أما نساء العرب فيبلغنه في الستين . حتحوت (١٩٨٨م) .

وقد أخبر القرآن الكريم أن إمرأتي زكريا وإبراهيم عليهما السلام قد أنجبتا بعد أن بلغتا من الكبر عتيا . قال تعالى في سارة زوجة إبراهيم ﴿ وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب * قالت ياويلتا أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيءٌ عجيب * قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾ هود الآيات (٧١ ، ٧٢ ، ٧٣) . وفي ذلك تطييب لنفس الآيسه وحملها على الإعتقاد في رحمة الله تعالى وقضائه الذي لا يرد . حسن (١٩٨٥م) .

ولسن اليأس حكمة كبرى ، فإن توقف قدرة المرأة على الإنجاب حوالي سن الأربعين يتيح لها فرصة لتربية الأبناء والعناية بهم ، وتفرغها لنقل حنانها ورعايتها وحكمتها إليهم . عبدالحميد (١٩٩٦م) .

ويعتبر سن اليأس بالنسبة لبعض السيدات مشكلة ، حيث يعاني نحو ٢٥٪ من النساء من أعراض حاده تضطرهن إلى استشارة الطبيب ، خصوصاً السنوات الأولى منه فهي تعد أشق لحظات العمر على المرأة ، فكل النساء يعانين من التغيرات الطارئة مع تفاوت في الدرجة ، كما أن للبيئة تأثير على التخفيف من شدة الأعراض المصاحبة لانقطاع الطمث . وقد وجد أن المرأة المسلمة أكثر تقبلاً لهذه الأعراض وأكثر قدرة على إحتمالها ، ولذلك أسباب كثيرة أهمها الرضا والقبول والإلتجاء إلى الله لطلب العون والصبر والمصابرة . وهناك أسباب أخرى فالمرأة في المجتمعات الإسلامية عندما تصل إلى هذه المرحلة عادة ماتكون قد أصبحت ربة أسرة كبيرة وربما غدت جده ، بمعنى أنها وجدت مايشغلها ويملأ عليها حياتها ، يضاف إلى ذلك الترابط الأسري الذي تتسم به الدول الإسلامية والإهتمام بكبار السن والإحترام الذي يقدم لهم وشعور الأسرة بالإلتزام نحو من تخطى سن الشباب . فكلها أمور تبعث الأمان والإطمئنان إلى نفس المرأة عندما يتقدم بها السن . وعلى الجانب الآخر نجد أن النساء في المجتمعات الأخرى غير المسلمة يصبن باليأس ويخشين الشيخوخة والوحدة ويراودهن الخوف من التوقف عن العمل والكسب . وذلك لعدم وجود عائل يتكفل بالإنفاق عليهن ، لذا فالمعاناة من أعراض سن اليأس بينهن أكثر . باسلامه (ب . د) .

تغيرات وسط العمر والمشكلات

الناتجة عنها

١ - التغيرات الفسيولوجية (العضوية) .

أ - التغيرات في الجلد : -

هناك العديد من التغيرات الجسدية التي تصاحب بلوغ المرأة مرحلة وسط العمر ، منها ما يظهر على السطح الخارجي للجسم فيدركه الآخرون ، ومنها ما يشمل أعضاء الجسم الداخلية ، وعلى النوعين تترتب مشكلات وستستعرض الباحثة أهمها :

تتناقص مرونة الجلد شيئاً فشيئاً مع التقدم في السن فتظهر التجاعيد . (الحسيني ، ١٩٩٥م) .

كما يبدأ الشعر في التساقط والظهور في مواضع غير مألوفة كالذقن وفوق الشفه العليا . (الحسيني ، ١٩٩٠م) .

أيضاً يتلون الجلد بألوان قاتمة في بعض المناطق ، كما يظهر بثور وإحمرار عابر لدى حدوث الفورات الساخنة ، وقد تظهر دمامل على الجلد (رويحه ، ١٩٨٦م) .

ويبدأ الشعر في التغير في اللون تدريجياً ، ممهداً بذلك لظهور الشيب . (محمود ، ١٩٩٣م) .

وترى الباحثة أن بداية ظهور التجاعيد يمكن أن تزعج المرأه ، ولكن زيادتها تسبب لها قلقاً ، ورغم ظهور تجاعيد متفاوتة العمق لدى الإنسان وهو في سن الرشد المبكر ، إلا أن لتجاعيد وسط العمر أبعاداً وآثاراً أعمق على نفسية المرأة ، لأنها تعد دليلاً على تقدمها في العمر ، هذا عدا تأثيرها على جمال المرأة وبهائها .

ب التغيرات في الجهاز العضلي وجهاز الهيكل العظمي (أجهزة الحركة) .

تصاب العظام بما يعرف بمسامية العظام أو ترققها ولذلك فإنها تتعرض للكسر السريع خصوصاً عظام الفخذ والضلوع . كما يصاب مفصلا الركبتين بالالتهابات ، كما تلتهب المفاصل الصغيرة في اليدين مسببة مايعرف طبياً بالروماتويد . (عبدالعزيز ، ١٩٨٩م) .

وتصاب عضلات الكتفين والظهر بالروماتيزم وذلك لدى التعرض للبرد أو التعرق الغزير (رويحه ، ١٩٨٦م) .

وتزداد الألياف في العضلات ، كما أنها تضمر تدريجياً وتتناقص مرونتها ، مما يؤثر على قوة المرأة العضلية ومشيتها وجهدها البدني وأدائها اليدوي ، كما يزداد زمن الرجع بزيادة العمر الزمني (أسعد ، ١٩٧٤م) .

ويحدث تراجع في الألياف العصبية بشكل أسرع في العضلات الإرادية ، ويستثنى من ذلك عضلات الأوعية الدموية التي تحتفظ بسلامة أدائها إلى حد ما حتى نهاية مرحلة الشيخوخة . (اسماعيل ، ١٩٨٣م) .

وتعتقد الباحثة أن التغيرات في الجهاز الحركي قد تكون له إنعكاسات على حيوية المرأة وقدرتها على بذل الجهد وسرعة الأداء ، إلا أن آثار هذه التغيرات لا تظهر إلا في أواخر مرحلة وسط العمر .

جـ التغيرات في الجهاز التناسلي : -

تضمر أعضاء المرأه التناسلية تدريجياً مع بلوغها سن إنقطاع الطمث ، كما يترهل الصدر ويفقد شكله الطبيعي (الحسيني ، ١٩٩٠م) .

أما أنسجة المبيضان فتتصلب ، ويتوقف المبيضان عن إنتاج الهرمونات الجنسية ، كما يتوقف إنتاج البويضات ، وتفقد أغشية الرحم المطاطية قدرتها على التمدد والتقلص (إبراهيم ، ب ، د) في حين أن الغشاء المبطن للرحم يتوقف نموه ، وعليه فإنه يفقد قدرته على حمل الجنين (عبدالعزيز ، ١٩٨٩م) وترى الباحثة أن هذه التغيرات تؤثر على قدرة المرأة على الإنجاب حيث تعقم ، مما يحمل بعض النساء على الإحساس بتدني قيمتهن الذاتية وبأن وجودهن قد أصبح لا مسوغ له .

د - التغيرات في الجهاز التنفسي : -

تتناقص كفاءة التنفس مع التقدم في العمر خاصة لدى القيام ببعض النشاطات كالجري والقفز والتسلق وتستهدف أصحاب الوزن الزائد أو من يعانون من إضطرابات

في الجهاز الدوري الدموي والجهاز التنفسي . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

وتصعب عملية التنفس نظراً لتحول أنسجة الرئتين المرنة التدريجي إلى الياف . (عبدالعزيز ، ١٩٨٩م) .

كما تنخفض نسبة الأكسجين الداخلة إلى الرئتين ، وتقل كمية ثاني اكسيد الكربون التي يتم التخلص منها عن طريق الزفير . (السيد ، ١٩٧٤م) .

وترى الباحثة أن نقص الأكسجين الداخل إلى الجسم يعني تدني في الطاقة المنطلقة من عملية اكسدة الغذاء داخل الخلايا ، ولاشك أن لذلك تأثير على نشاط المرأه وحركتها وقد يفسر الإصابة بالنهجان لدى المشي .

هـ - التغيرات في الجهاز الدوري الدموي : -

من أشهر أمراض الدورة الدموية التي تشيع الإصابة بها في أواخر مرحلة وسط العمر أمراض القلب وتصلب الشرايين ، حيث تكون نسبة تعرض النساء للإصابة القلبية بمقدار ١/٣ نسبة الرجال قبل هذه المرحلة ، وببلوغ هذا الطور ترتفع نسبة إصابتهن بأمراض الدورة الدموية حتى تصبح مساوية لهم . (رويحه ، ١٩٨٦م) .

و - التغيرات في الجهاز الهرموني : -

ينخفض نشاط غدد لانجرهانز في البنكرياس وبذلك تتناقص قدرتها على إفراز هرمون الأنسولين فتصبح المرأة بذلك عرضة للإصابة بداء السكري . (محمود ، ١٩٩٣م) .

وقد ينتج عن الإضطرابات الهرمونية التي تصيب المرأة في وسط العمر زيادة في الوزن ، فالغدة الدرقية يتباطأ عملها ويقل إفرازها فيترهل جسد المرأه ، وربما يضطرب عمل الغدة النخامية حيث تترسب الدهون في جسمها ويظل وجهها ويداها نحيلين . (الموسوعة الجنسية ، ب . د) .

ويقل إفراز الهرمونات المنظمة لنسبة الكالسيوم في الدم والتي تفرزها الغدد

جـارات الدرقـيـة مما يعـرض العظام للكسـر ويبطيء التـئام الكسـور . (مـحـمـود ، ١٩٩٣م) .

تتناقص أيضاً إفرازات الغدتان فوق الكليتين مع تقدم المرأه في العمر وتفرز كل منهما عدداً من الهرمونات منها ماينظم ضربات القلب أثناء بذل الجهد كما يزيد من ضغط الدم ، ومنها ما ينظم توازن الأملاح والماء في الجسم . فالتناقص في إفرازاتها لاشك أنه سيؤثر على الوظائف التي تتحكم بها ، إلا أن إفرازات الغدتان فوق الكليتين من الهرمونات الجنسية لا تتأثر بالزيادة في العمر ، غير أن ذلك لا يحول دون ظهور أعراض سن اليأس . (محمود ، ١٩٩٣م) .

ز - التغيرات في الجهاز البولي الإخراجي : -

تتناقص عدد وحدات إمتصاص البول بمقدار الثلث أو النصف بداية من سن الأربعين وحتى بلوغ السبعين ، وبذلك تنخفض قدرتها على تصفية البول بالتدريج بنسبة تتـراوح بين ١٥ - ١٧٪ لدى بلوغ المرأه العـقـد الثـالث من العـمـر ، ويتـرتب على ذلك الإصـابة بمشكلة سلـس البـول كـمـا يمكن أن تصـاب المثـانة بالإلتـهـابات . (عـلام ، ١٩٩٠م) .

ح - التغيرات في الجهاز الحسي : -

أولا : الإبصار : -

يعاني الشخص بعد الأربعين من التراجع في حاسة الإبصار أي أنه لا يتمكن من الرؤية على المسافات والأبعاد التي إعتاد عليها سابقاً . (عبدالعزيز ، ١٩٨٩م) .

بالإضـافـة إلى انخـفـاض قـدرة العين على التكيف للضـوء ، وتدهور في كـفـاءة القزحية على تمييز الألوان ، هذا علاوة على زيادة سماكة القرنية وفقدها التدريجي لبريقها وشفافيتها (اسماعيل ، ١٩٨٣م) .

ثانياً : السمع : -

يشكو حوالي ٦٠٪ ممن تجاوزوا سن الأربعين من ضعف في السمع بدرجات متفاوته . فيعجز المرء عن التقاط الأصوات العالية ، ومتابعة الأحاديث التي تلقى بسرعة وفي جو من الضوضاء . أما الأصوات المنخفضة ومتوسطة الإنخفاض فإنه يمكنه إلتقاطها بصورة طبيعية ، كما يفضل الجمل ذات المقاطع القصيرة الواضحة التي تلقى ببطء (عبدالعزيز ، ١٩٨٩م) .

ثالثاً : اللمس : -

تبدأ حاسة اللمس في التراجع بداية من سن الأربعين كما تتدنى قدرة الجسم على التكيف للحرارة والبرودة . (السيد ، ١٩٧٤م) .

رابعاً : التذوق : -

للتقدم في العمر تأثير على براعم التذوق ، حيث تضعف في وسط اللسان وجانبيه ، كما يقل الإحساس بالمواد السكرية . (السيد ، ١٩٧٤م) .

وترى الباحثة أن التراجع في الحواس الخمس . في هذا الطور طفيف نسبياً إلا أنها تتضح في المراحل المتأخرة من الحياه .

ط - التغيرات في الجهاز العصبي : -

يبلغ الجهاز العصبي الذروة في نشاطه في سن الرشد المبكر ثم يهبط تدريجياً بشكل غير ملحوظ مع التقدم في العمر حتى إذا وصل الإنسان لسن الشيخوخة إنخفض نشاط الجهاز العصبي بشكل ملحوظ ولذلك يتميز الشخص في سن الستين ببطء استجابته وردود أفعاله . (السيد ، ١٩٧٤م) .

وهناك تغيرات تطرأ على المخ وتنشأ عن التقدم في العمر فالأوعية الدموية تبدأ في التصلب والضيق مما يؤثر على خلايا المخ وشبكة الألياف العصبية التي تربط بين هذه الخلايا ، كما أن معدل إستهلاك المخ للأكسجين يهبط بالتدريج وتضمر أنسجة المخ

وتضيق تلافيفه ويقل وزنه تباعاً ، كما يتناقص معدل تدفق الدم إليه . ولهذه التغيرات ولاشك تأثير واضح على كفاءته في أداء وظائفه فيقل الإحساس باللمس والحرارة والبرودة ، كما تحدث تراجعات في حواس الإنسان المختلفة . (محمود ، ١٩٩٣م) .

العوامل المؤثرة على التغيرات العضوية :

١ – الوراثة :

فللوراثة أثر لا يمكن إنكاره على مدى حياة الفرد سواء في الطول أو القصر .

٢ – الغذاء :

حيث تؤثر نوعية الغذاء وكميته على الإنسان بنقصه أو زيادته عن المعدل الطبيعي ، كما أن الإفراط في تناول بعض المواد كالدهون مثلاً يتسبب في العديد من الأمراض وبالتالي يبكر في الهرم .

٣ – قلة النشاط والحركة : يسرعان في شيخوخة الأعضاء .

٤ – البيئة :

سواء الطبيعة أو الإجتماعية فإنها تؤثر على متوسط عمر الفرد ، كما تحدد المرحلة المنتجة من حياته . ولكل بيئة أمراضها التي تؤثر على إنتاجية الفرد ومداه العمري . (السيد ، ١٩٧٤م) .

كيف تصل المرأه إلى سن اليأس :

ينظم هرمون الإستروجين النشاط التناسلي للأنثى لأنه يعمل على تكوين بطانة الرحم ، كما أنه ينظم الهرمونين اللذين يتحكمان بالإباضه . ومع إقتراب إنقطاع الطمث وإنخفاض مستوى هذا الهرمون تتوقف عملية التبويض وينقطع الطمث . (الحسيني ، ١٩٩٢م) .

ويختلف إنقطاع الطمث فقد يتم عند بعض النساء بشكل فجائي وحاد ويترتب على ذلك ظهور أعراض شديدة مقلقة للمرأة ومن حولها ، وقد يتم الأمر تدريجياً حتى ينقطع الطمث كلية . (نجيب ، ب . د) .

والتغيرات التي أشرنا إليها في الصفحات السابقة والتي من الممكن أن تصاحب توقف الطمث ليست بالشيوع الذي يتوهمه البعض لأن نسبة من يعانين من هذه العوارض ضئيلة فأغلبية النساء في هذا الطور لا يتوقفن عن القيام بمهام حياتهن اليومية . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

والباحثة تؤيد هذا الرأي فالنساء يختلفن في إستجابتهن للأعراض المصاحبة لإنقطاع الطمث وفقاً لطبيعتهن النفسية ووفقاً لدرجة إستغراقهن في العمل ، فكلما شغلت المرأة نفسها بالنشاطات الجسدية والعقلية والإجتماعية نسيت متاعبها وعاشت حياة سعيدة مثمرة .

عوامل التبكير والتأخير لسن اليأس :

سن اليأس هو تغير جسماني رئيس في حياة المرأة ، ولا يمكن التكهن بسن إنقطاع طمث المرأه وقد بحث العلماء في سن إنقطاع الطمث الطبيعي والعوامل الكامنة وراء التبكير أو التأخير في الوصول إليه فخلصوا إلى الآتي :

١- أن البنية الطفولية للمرأة تعمل على التبكير في بلوغها سن إنقطاع الطمث ، بعكس النساء ذوات البنية المذكره فإنقطاع الطمث يتأخر لديهن . (رويحه ، ١٩٨٦م) .

٢ - التدخين : حيث يحبط نشاط المبيضين فتقل نسب هرمون الإستروجين التي ينتجهما وبالتالي ينقطع الطمث .

٣ - التعرض للإشعاع : فالتعرض المتكرر أو المفرط للاشعاعات يضعف وظيفة المبيضين مما يؤدي إلى إنقطاع الطمث وبلوغ المرأة سن اليأس مبكراً .

٤ - التهاب الغدة النكفيه : تؤدي فيروسات هذا المرض إلى إتلاف المبيضين فينقطع الطمث وقد تمنع ظهوره من الأصل .

٥ - أمراض المناعة : كالثعلبه ومرض الروماتويد المفصلي ، فإنهما يؤديان إلى تعرض جهاز المناعة للخلل فيتلف المبيضان . (الحسيني ، ١٩٩٢م) .

٦ - وللمناخ والسلالة التي تنحدر إليها المرأة وكذلك للوراثة أثراً لا يمكن تجاهله في

تحديد السن الذي ينقطع فيه الطمث لدى النساء ، كما أن هناك علاقة بين سن البلوغ وسن الوصول إلى سن اليأس والإخصاب لدى الأم وإبنتها سواء بسواء . (الموسوعة الجنسية ، ب . د) .

وعموماً فإن متوسط سن إنقطاع الطمث عند النساء يقع بين الخامسة والأربعين والخامسة والخمسين ، غير أن ٨٪ من النساء يبكرن في الوصول إلى سن اليأس ، حيث يبدأ لديهن في الأربعين أو قبلها .

وهناك حالات نادرة تصل فيها المرأة إلى هذه السن في منتصف الثلاثينيات أو أواخر الستينيات . (رويحه ، ١٩٨٦م) ، وهناك من يعترض على تسمية هذه الفترة من حياة النساء التي تنعدم فيها الخصوبة ويتوقف فيها المبيضان عن العمل بسن اليأس ومن هؤلاء (نجيب ، ب . د) الذي لم يحبذ إستخدام هذه التسمية نظراً لما تثيره في الذهن من أفكار قاتمه مثل اليأس من الحياة ، وهو لذلك يقترح إسماً بديلاً هو سن توقف الطمث ، كذلك أبوحطب وصادق (١٩٩٠م) اللذان يفضلان إستخدام مصطلح الطهر للإشارة إلى حالة توقف الطمث ، لأنه ينطوي على معنى أكثر إيجابية ، هذا عدا إرتباطه بالتطهر كما ورد في السياق الإسلامي العام .

كما أقترح له (زهران ، ١٩٨٢م) مسمى آخر هو سن القعود .

كذلك إعترض (المالح ، ١٩٩٥م) على هذا المصطلح القديم وهو يرى أنه منافي للعلم والعقل والمنطق .

نماذج المظهر الخارجي للنساء في سن اليأس :

هناك علاقة متبادلة بين التغيرات التي تطرأ على الغدد التناسلية للمرأة في وسط العمر ومظهرها الخارجي . وعلى الجانب الآخر نجد أن للنموذج الذي تتبعه المرأة والتغيرات في شكلها العام صلة وثيقة .

وعلى ذلك تنقسم أجسام النساء إلى ثلاثة نماذج بغرض تسهيل الدرس والبحث وهي :

١ – نموذج الصبا المتوتر : ولا يتعرض نساء هذا النوع لتبدلات كبيرة في سن انقطاع الطمث وبالتالي يحافظن على نموذجهن ، ونساء هذا الشكل يتميزن بالقصر ، كما أنهن يملن إلى السمنه .

٢ – النموذج المترهل : في هذا النموذج تحدث تشوهات في مظهر الجسم حيث ترتخي الأنسجة بشدة مما يؤدي إلى هبوط بعض الأجزاء إلى الأسفل ، كما أن أنسجة الجلد تفقد مطاطيتها ومرونتها فتظهر الدهون على شكل كتل ، كما يهبط الصدغان وبذلك يكتسب الوجه منظراً خاصاً .

٣ – النموذج المذكر : تمتاز النسوه في هذا النموذج بطول القامة والحده في خطوط الوجه وغلظة العظام والنحول ، وفي هذه السن فإن الصوت يكتسب خشونة ، كما يظهر الشعر في مواضع متفرقه من الجسم كالوجه والذقن مكسباً إياهن شيئاً من طابع الذكوره . (رويحه ، ١٩٨٦م) .

٣ - المشكلات الناتجه عن الفراغ :

في أواخر طور وسط العمر يقترب المرء من التقاعد وسن بلوغ المعاش فيصبح لدى معظم الناس فرصة أكبر لممارسة أنشطة وقت الفراغ خصوصاً بعد ترك الأبناء المنزل وإستقلالهم عن أسرتهم .

وللهوايات أهميتها في مرحلة وسط العمر على إعتبار أنها لبنة أساسية في تحقيق التوافق الشخصي والإجتماعي وضرورة لتدعيم صحة المرء النفسية . ولأن أوقات الفراغ تضطرب قبل التقاعد وبعده لذا كان حري لمن يجتاز هذا الطور من العمر أن يبحث عن أنشطة مريحة تشكل بدائل لما كان يقوم به من أعمال ، أو أن يوفق في إكتشاف الهوايات المناسبة التي تروح عنه وتبعد عنه شبح الرتابه والملل ، هذا بخلاف أن الهوايات التي يمارسها الفرد في مرحلة وسط العمر تساعد على التغلب على أزمات هذه المرحلة وإنعطافاتها . (السيد ، ١٩٧٤م) .

ويظهر عامل السن في الأنشطة والهوايات التي يمارسها الفرد بعد الأربعين وفقاً للدراسات التي أجراها (M. Kaplen) وهناك محددات أخرى تؤثر على نوعية

السلوك الذي يمارسه الفرد في أوقاته الحرة بخلاف عامل السن ، وهي الحالة الإجتماعية ونوع الشخص إن كان ذكراً أو أنثى أو كان له أولاد أم لا . (دعبس ، ١٩٩٤م) .

كما تغدو نشاطات المرأة والرجل محدوده ومتشابهة إلى حد بعيد مع التقدم في السن . (عيسوي ، ١٩٨٩م) .

وترى الباحثة ضرورة أن ينمي الإنسان هوايات ومهارات جديدة في مرحلة وسط العمر كي تملأ عليه حياته وتجنبه الشعور بالفراغ والعزلة ، وتحول بينه وبين الإنزلاق إلى مهاوي المرحلة التي يمر بها . أما المرأة فإن تأثير الفراغ عليها قد يكون أشد وطأة من الرجل لأنها حينذاك ستجد متسعاً من الوقت للتفكير في ماضيها ، وتأمل إنجازاتها ، وما أعتراها من قصور وما عجزت عن تحقيقه من أهداف ، كما يتيح لها فرصة لتأمل وضعها الراهن وما تعانيه من متاعب ناجمة عن تغيرات هذه المرحلة ويمكن أن يسلمها ذلك للكآبة واليأس ، في حين أن الإستغراق في العمل وشغل أوقات الفراغ فيما يفيد كفيل بأن ينسيها أكثر متاعبها ويساعدها على تجاوز هذه المرحلة بأمان وسلام ويفتح أمامها عالماً رحباً جديداً مليئاً بالعطاء .

٣ - المشكلات النفسية :

ينتج عن إنقطاع الطمث إختلال في توازن الجسم ، ويصحب ذلك تغير ملحوظ في التوازن النفسي والعاطفي للمرأة .

والأعراض النفسية لسن إنقطاع الطمث قد تبدأ قبل شهور أو سنوات من إنقطاعه وقد تمتد بعد إنقطاعه لشهور أو سنوات . في حين أن الأعراض الجسدية لإنقطاع الطمث تستمر لمدة سنتين أو ثلاث سنوات . (الطبال ، ١٩٩٣م) .

ومن أهم المشكلات النفسية المصاحبة لهذه الفترة من حياة المرأة :

الخوف من فقدان جمالها وجاذبيتها ، كما تخشى الفراغ والوحده والعزله نظراً لإعتقادها بإنصراف الناس عنها أو نظراً لرحيل بعض الصديقات والمعارف وقد يكون

الزوج من بينهم وربما يستفحل لديها هذا الشعور حتى تظن أنها الوحيدة التي تعاني هذه الأحاسيس . (الطبال ، ١٩٩٣م) .

وعندما تواجه بعض النساء ظروفاً قاهرة فإن ذهنهن ينشغل بمخاوف من حدوث المرض أو وساوس ترتبط بوظائف أجسامهن ، وهذه الحالة تعرف في علم النفس باسم (الوساوس المرضيه) (ياسين ، ١٩٨٨م) .

وقد تبالغ بعض النسوة في الإهتمام بزينتهن وأناقتهن ، كما قد يفرطن في العناية بمظهرهن . (محمود ، ١٩٩٣م) .

بالإضافة إلى الشعور بقلق وتوتر يستمران لأمد طويل ، كما قد تشعر المرأة بانحطاط شديد وإنخراط في نوبة بكاء دون أن يكون لذلك مبررات ، أو قد تلجأ بعض السيدات إلى إحتراف المرض رغم خلو أجسادهن من أي إضطراب عضوي . (الموسوعة الجنسية ، ب . د) .

كما قد تلجأ بعض النساء إلى عقد علاقات مع أناس دونهن مكانة ومركزاً بحثاً عن كلمات الإطراء والإستحسان التي قد يفتقدنها ممن حولهن من المعارف والأقرباء . كما تراود بعض النسوه الرغبة في معاودة تجربة الحمل والإنجاب بعد أن تخلين عنها لسنوات طويلة . (إبراهيم ، ب . د) .

وقد تصبح المرأة قلقة سريعة الإنفعال فتقل لذلك ساعات نومها . (نجيب ، ب . د) .

وربما تقع بعض السيدات في تجربة الحمل الكاذب ، حيث تتوهم بأنها حامل وبخاصة لو كانت عقيماً أو ممن أصبن بفقدان أبنائهن . (الحسيني ، ١٩٩٠م) .

وهناك المعاناه من الأرق ، ويعد أحد أعراض سن إنقطاع الطمث . وهو ناتج عن نوبات الفوران والتعرق التي تنتاب المرأة عادةً ليلاً أو أن يكون مرده الشعور بالخوف والكآبة . (رويحه ، ١٩٨٦م) .

يضاف إلى ذلك حساسيتها المفرطه حتى في الأمور المعتاده وبخاصة مايتعلق منها

بالوسط العائلي وقد ينتهي بها الأمر إلى العزلة والإنطواء . (محمود ، ١٩٩٣م) .

كما قد تصبح المرأة قليلة الإحتمال للضجة فتبرم من أصوات الصغار كما تضج من صوت الراديو والتلفاز . (السيكولوجية المبسطة ، ١٩٩٤م) .

وتشيع بين النساء في هذا الطور من العمر مايسمى بكآبة سن اليأس أو الميلانخوليا ، وهو إضطراب يقع في النساء بين سن ٤٠ - ٥٥ سنة وفي الرجال بين ٥٠ - ٦٥ سنة . ولا يعرف له سبب على وجه الدقة وإن كان المختصون يعزونه إلى تراجع في عمل الغدد الصمَّاء عموماً والغدد التناسلية على وجه الخصوص في نهاية طور الإخصاب من حياة الفرد . (كولز ، ١٩٩٢) .

ومن أعراض هذا الاكتئاب العبوس والشعور باليأس . (الحسيني ، ١٩٩٠م) .

ومن أعراضه أيضاً أن تصبح شخصية المرأة دورية وتتكرر النوبات حيث تصحب بالأعراض الفسيولوجية والسيكولوجية لمرض الإكتئاب . (عكاشه ، ١٩٨٩م) .

وترى الباحثة أن المرأة السليمة القوية هي التي تعترف بحتمية سن اليأس وتزنها بالميزان الصحيح وتعتبرها نقطة تنطلق منها إلى أهداف جديدة في الحياة فيمكنها بذلك أن تجتازها بأقل قدر من المعاناة ودون إضطرابات جسمانية ونفسية شديدة .

٤ - السلوك الديني في مرحلة وسط العمر :

يتباين السلوك الديني في الإنسان حسب مراحله العمرية ، فالطفل يؤمن بشكل مطلق بكل ما يعتنقه الكبار ، أما المراهق فإن وعيه قد يقوده إلى التسليم بمفاهيم الدين الحقيقية . وفي مرحلة الرشد المبكر فإما أن يؤمن الإنسان بالمعتقدات الدينية عن قناعة ويقين ، وإما أن يستبد به الشك فيكفر بالله ويتنكر لمفاهيم الدين . وعندما ينتصف العمر بالإنسان فإن ثورته تهدأ و يثوب إلى رشده ، فهو يجد في الإيمان واحة يستمد منها السكينة والهدوء النفسي والطمأنينة الروحانية فيؤمن بالله عن يقين أعمق وأشمل ، كما يسعى في هذه السن إلى أن يكون نموذجاً يحتذيه الأبناء في مسلكهم الديني ويحرص على أن يراهم متمسكين بتراثهم الديني ومحافظين على عقيدتهم . (السيد ، ١٩٧٤م) .

ومن المخاوف التي قد تداهم المرأة في مرحلة وسط العمر الخوف من الموت . ولخوف الإنسان من الموت أسباب ، فهو يفزع منه لإحساسه بأنه لم يسهم في الحياة بالقدر الذي يرضيه وأنه لم يعش كفاية ، كما أن رغبته في الخلود والبقاء تثيران فيه الخوف من الرحيل . (موسى ، ١٩٨٣م) .

٥ - مشكلات النمو الإجتماعي :

عندما يبدأ الأبناء في مغادرة منزل والديهم في هذا الطور من العمر يراود الوالدين الشعور بالوحدة ووقع هذا الحدث يكون على المرأة شديداً . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

وتظهر في هذا الطور مشكلة تدخل الأم في إختيار زوجات أبنائها متى ماعزموا على الزواج وإندفاعها لاشعورياً للتأثير في مجرى الإختيار . (الموسوعة الجنسية ، ب . د) .

وبعد زواج الأبناء فهناك مشكلات تنجم عن تدخل الأم في شئون أسرة الإبنة أو الإبن وتقديمها النصح والمشورة لهما حتى دون طلب منهما وهذا ناتج عن إرتباط الأم الوثيق بأبنائها وبناتها وإيمانها بأنها أكثر خبرة بالحياة ورغبتها في التشبث بما تملكه من نفوذ وسلطان ورفضها للإنزواء والإبتعاد . (حسن ، ١٩٨٥م) .

وبحكم زواج الأبناء والبنات فإن علاقات جديدة تبدأ في النشوء بين أسر كانت منفصلة أصلاً ، وقد يتولد عن ذلك بعضاً من المشاعر السلبية التي تنعكس على الأسر الناشئة . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

وترى الباحثة أن مشكلة تدخل الأم في حياة أبنائها وتسلطها أو العاطفة التي توجهها نحو زوج البنت أو زوجة الإبن وربما والديهما والتي تعرف بمشكلة الحموات هي نموذج للعلاقات الإجتماعية التي عملت وسائل الإعلام على تضخيمها وجعلها في قالب فكاهي ، في الوقت الذي يحفل الواقع بأمثلة كثيرة تشهد بالعلاقات الطيبة التي تكون بين الحماة وأصهارها .

ومن الأدوار الهامة التي تنشأ في طور وسط العمر دور الجده ، وعن علاقة الجده بأحفادها فإننا نجد الأبناء يلجأون بين الحين والآخر إلى أمهاتهم يسألونهن النصح والمشورة فيما يتعلق بشؤون أطفالهم ، ولاشك أن الجده ستسعد بتقديم العون والمساعدة ، ولكن ينبغي عليها أن لا تأخذ بزمام المبادره إلا حين يطلب منها ذلك ، وبالتأكيد فإن الجدات يشعرن بقيمة الحياة وسط أحفادهن ، حيث يجدن في قضاء عطلات نهاية الأسبوع مثلاً فرصة للمرح والسرور ، وهن بذلك يغرسن في نفوسهم معنى الإرتباط بين الأجيال فينشؤون على تقديره ويحرصون عليه ، والجده الحكيمة هي التي تتحاشى إستغلال هذه العلاقة في فرض آرائها على أحفادها وجعلهم يتصرفون وفق هواها ومايروق لها . (الموسوعة الجنسية ، ب . د) .

وبالنسبة للتوافق بين الزوجين في مرحلة وسط العمر فإن إبتعاد الأبناء عن المنزل يوجد مجالاً رحباً لكي يعيد الزوجان إكتشافهما لبعضهما وتأملهما في نمط حياتهما وإصلاح ما أعترى علاقتهما من فتور وضعف عن طريق تبني أساليب جديدة للتفاعل بينهما ، ولأن الرضا الزواجي له إرتباط وثيق بالعلاقات بين الزوجين أكثر من إرتباطه بوجود الأبناء ، لذلك فإن الفترة التالية لمغادرة الأبناء البيت يمكن أن تسبب مزيداً من الرضا بينهما ، ولعل إستمرارية الإرتباط بين الزوجين طوال هذا العمر يعتبر سبباً آخر يفسر الإتجاهات الإيجابية نحو الزواج ، ذلك أن الأزواج الذين كانوا في المراحل الأولى من الزواج أقل سعادة ورضا قد تم الإنفصال بينهم قبل الوصول إلى هذه المرحلة ، في حين أن الأكثر سعادة وتوافقاً منهم هم الذين يمثلون الفئة التي نجحت في الإبقاء على الرباط الزوجي حتى وصولهم إلى هذا الطور . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

ورغم ذلك قد يحدث الطلاق في مرحلة وسط العمر كما يحدث في أي فترة عبر زمن الزواج وإن اختلفت النسب ، وله أسبابه ، منها إختلاف معدل النمو بين الزوجين في هذا الطور فهو يعد عاملاً حيوياً في الطلاق (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

ومن الملاحظ أن عدداً من النساء يطالبن بالطلاق دون إبداء سبب واضح بعد

إستمرار الزواج لسنوات طويلة قد تصل إلى عشرين أو ثلاثين سنة وذلك أثناء التغيرات النفسية والجسدية الحاده التي تمر بها المرأة في مرحلة سن اليأس . (صادق ، ١٩٩٨م) .

ومن مظاهر الوحدة الزوجية الترمل ، فالأرملة التي فقدت زوجها بعد مرض طويل ألم به فإنها تكون غالباً قد قطعت أغلب صلاتها بالمجتمع في الشهور أو السنوات الأخيرة بحكم عنايتها بزوجها ، وبعد وفاته تعاود المرأة قدر إستطاعتها تجديد هذه العلاقات لتملأ فراغ أيامها ، وقد تفكر الأرملة في مرحلة وسط العمر في الزواج ثانية ، وإن كان أبناؤها وأحفادها سيقاومون هذه الفكرة غالباً . (الموسوعة الجنسية ، ب.د) .

٦ - النمو الخلقي :

بحسب نظرية (لورانس كولبيرج) الذي قسم النمو الخلقي إلى ست مراحل تنتهي بمرحلة المبادئ الموضوعية العالمية ، وذلك في المدى العمري من (٤١ - نهاية العمر) فإن الفرد يتميز بالثبات على ما يعتقده من مبادئ دون أي اعتبار للمواقف والظروف التي يمر بها ، وقد يخالف القانون حين يجد فيه تعارضاً مع قيمه الخلقية التي إعتنقها وآمن بها . (حمدان ، ١٩٨٦) .

٧ - النمو الجنسي :

من خلال قراءات الباحثة عن الناحية الجنسية للمرأة في هذا الطور من عمرها نجد أن كثيراً منها يرى أن نشاطها الجنسي يزداد إذا انتصف عمرها ، حيث تضاءلت مسؤوليات المنزل والأطفال وقل إحتمال حدوث الحمل لديها .

ومن الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد تلك التي قام بها مجموعة من الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية على سيدات يتراوح سنهن بين ٥١ - ٧٨ سنة . فلم توجد حالة واحدة من السيدات المشتركات في البحث فقدت نشاطها الجنسي بعد إنقطاع الطمث ، بل إنه إزداد في بعض الحالات . (نجيب ، ب . د) .

ولذلك عوامل نذكر منها :

١ - زوال خوف المرأة من الحمل .

٢ - زيادة أوقات الفراغ لديها .

وهناك أسباب فسيولوجية وراء ذلك منها إرتفاع نسبة هرمون التيستيستيرون بالنسبة لهرمون الإستروجين مع إنقطاع الطمث . (السيكولوجية المبسطة ، ١٩٩٤م) .

وترى الباحثة أن هذا الجانب له أهميته سواء في هذا الطور أو في الفترة السابقة له ، على إعتبار أنه وسيلة لاستمرار الحياة وحفظ النوع ، أما أن يشكل محور حياة المرأة في هذه المرحلة من العمر فذلك قول مرفوض . والدليل على ذلك أم المؤمنين الأولى وزوج خاتم النبيين وسيد المرسلين السيدة خديجه بنت خويلد رضوان الله عليها ، فعلى الرغم من أنها إقترنت بسيد البشر ولها من العمر أربعين عاماً - وربما فوق ذلك بقليل - أي أنها كانت تمر بمرحلة وسط العمر ، إلا أنها جندت نفسها وسخّرت مالها لمؤازرة الرسول الكريم وناصرته في دعوته ، كما أعانته على تحمل أقصى ضروب الأذى والإضطهاد . وظل هذا ديدنها حتى وافاها الأجل المحتوم وقد تجاوزت الخمسين .

فالسيدة خديجه رضي الله عنها وأرضاها « هيأت للنبي بيتاً هانئاً قبل بعثته وأعانته على التأمل في غار حراء ، وكانت أول من آمن به عندما دعا إلى ربه كما كانت خير من واساه بالنفس والمال والأهل ، سيرتها عطره وحياتها بالبر عامره ونفسها بالخير زاخره » . (سليم ، ١٩٩٠م : ٣٢) .

٨ - النمو العقلي المعرفي :

تستعرض الباحثة الخصائص العقلية المعرفية للمرء في وسط العمر وأثر السن على القدرات العقلية المعرفية المختلفة ، وأثر معدلات نمو وإنحدار هذه القدرات على مستوى إنتاج الفرد العقلي في هذه المرحلة ، حتى تتمكن المرأة من تلمس نواحي الضعف والقوة في قدراتها العقلية لتؤكد الأولى وتقاوم الثانية ، كما ستتطرق إلى عملية التعلم وبعض الصعوبات التي قد تواجهها المتعلمة في هذا الطور من عمرها .

ويمكن تقسيم القدرات العقلية في الإنسان إلى :

أ - قدرات عقلية عامة (الذكاء) .

ب - قدرات عقلية أولية .

جـ - قدرات عقلية مركبة .

أولاً : القدرات العقلية العامة (الذكاء) :

يشهد الذكاء العادي تدهوراً في مرحلة وسط العمر ، أما الذكاء الممتاز فإن تأثره بعامل العمر الزمني أشد وأقوى ولذلك فهو عرضة للتدهور السريع مع التقدم في العمر . ونظراً لعلاقة الذكاء بقدرة الفرد على التكيف للأمور المختلفة ، لذلك نرى نمواً في النواحي التي تتطلب دقة في الإنجاز في مرحلة وسط العمر والشيخوخة وتناقصاً في النواحي التي تتطلب سرعة في العمل والإنتاج . (السيد ، ١٩٧٤م) .

وللذكاء نوعان :

١ - الذكاء السائل : Fleuid intellegence :

ويشمل العمليات العقلية القائمة على تصنيف الأرقام والحروف والأسماء حسب نظام معين ، ويعتمد على القيام بعمليات عقلية غير مألوفة وجديدة . ويتأثر هذا النوع من الذكاء بعوامل الوراثة ، كما أنه يبدأ في التناقص بعد سن الثلاثين تدريجياً . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

٢ - الذكاء البللوري Crystallized Intellgence :

ويشمل المفردات اللغوية والمعلومات العامة المكتسبة من الثقافة والبيئة والتعليم المنظم المقصود ، كما يتضمن الإستدلال المنطقي الصوري والأحكام الإجتماعية والمعرفة الميكانيكية كإستخدام الآلات والأدوات وفهم مبادئها . وهذا النوع من الذكاء يزيد مع التقدم في العمر . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

ثانياً : القدرات العقلية الأولية :

وتشمل قدرات الإستدلال المكاني والقدرات اللغوية والقدرات العددية وهي قدرات تتأثر بسرعة النمو ومعدل الإنحدار فيه ، أما القدرة العددية فتتميز بالثبات النسبي على مدى عمر الإنسان ، كذلك القدرة الإستدلالية فهي أكثر القدرات العقلية الأولية قابلية للإنحدار بدءاً من وسط العمر وحتى بلوغ سن الشيخوخة . (السيد ، ١٩٧٤م) .

ثالثاً : القدرات العقلية المركبة :

وهي القدرات القابلة للتحليل إلى قدرات أولية فمثلاً القدرة المهنية تشتمل على القدرة الموسيقية ، القدرة الميكانيكية ... ، كما أن القدرات المتصلة بالتحصيل الدراسي يمكن تحليلها إلى القدرة على التحصيل الرياضي ، القدرة على تحصيل الكيمياء ... والقدرة إذا كانت تعتمد على السرعة في الإنجاز فإنها عرضة للتدهور إبتداء من مرحلة وسط العمر ويتزايد هذا الإنحدار كلما إتجهنا إلى الشيخوخة . أما القدرات المعتمدة على الدقة في الأداء فإنها تزيد حتى نهاية مرحلة وسط العمر تقريباً ثم تبدأ إنحدارها التدريجي في الشيخوخة . (السيد ، ١٩٧٤م) .

وللعمر تأثير على الأنواع المختلفة للتذكر كالتذكر اللغوي بأنواعه المختلفة . وهناك تذكر الأشكال وتذكر الأعداد . وعموماً فإن الذاكرة تنحدر مع تقدم الإنسان في العمر ويمكن تفسير ذلك من الناحية البيولوجية بما يسمى بالناقلات العصبية (Neuro Transmitters) وهي مواد كيميائية تتولى نقل المعلومات بين الخلايا العصبية ، ومع تقدم الإنسان في السن تقل تدريجياً ، ولذلك فإن سرعة إجرائها للإتصالات بين الخلايا العصبية قد تتباطأ ولذلك فإن الإنسان السليم يجد بعض الصعوبة في الوصول إلى المعلومات التي يريدها ، كما تتأثر قدرته على التعلم نظراً لتباطؤ سرعة تسجيل المعلومات المقتبسة في دماغه . (علي ، ١٩٩٤) .

وكما ذكرت سابقاً فإن المرأة قد تعاود تجربة التعلم وتعود إلى مقاعد الدراسة وهي تجتاز مرحلة وسط العمر .

ويعد تعليم الكبار من ضروريات التقدم والتطور لأي دولة من الدول ، وقد دعا الإسلام إليه بكل وضوح فأصبح طلب العلم واجباً على كل مسلم ومسلمة صغاراً أو كباراً إلا أن هناك صعوبات قد تواجه المتعلمين من الكبار منها :

١ - الشعور بالنقص : حيث يعتبر بعض الكبار الأميين الذين لم يتلقوا نصيباً من التعليم أن الإنضمام إلى صفوف محو الأمية ينقص من قدرهم وينال من إحترامهم لذواتهم ، ويزداد هذا الشعور حدة حين يتلقون معلومات وحقائق وموضوعات جديدة وقد يصابون بصراع نفسي من جراء ذلك . (هندام وآخرون ، ١٩٧٨م) .

٢ - السلبية أثناء الدرس : فقد يتحرج الكبير من الإشتراك في المناقشات الدائرة في حجرة الفصل فيلوذ بالصمت خوفاً من الوقوع في الخطأ ، وإعتقاداً منه بأن النشاط الإيجابي في حد ذاته قد يؤثر على مكانته الإجتماعية أو يؤذي كبرياءه ، أو يقلل من شأنه . (هندام وآخرون ، ١٩٧٨م) .

وترى الباحثة أن ماورد من معلومات حول القدرات العقلية المعرفية في مرحلة وسط العمر هي خلاصة أبحاث أجريت في بيئات غير عربية وعلى مفحوصين معظمهم من الذكور ، لذلك لابد من التحفظ إزاء نتائجها .

وتعتقد الباحثة بضرورة القيام بدراسات عربية تكشف عن أثر السن على الوظائف العقلية لدى الإنسان بعامة والمرأة على وجه الخصوص .

٩ - النمو المهني :

يحرز الأفراد أعلى الدخول ويصلون إلى مكانة مهنية ومالية وإجتماعية أعلى في

هذا الطور من العمر ، والشخص الذي يخفق في ذلك سرعان مايداخله الشعور بالإحباط والجمود والعقم ، وبقدر نجاحه في تحقيق أهدافه المعنية بقدر شعوره بالرضا عن نفسه وتكوين صورة موجبة عن ذاته ، مع الأخذ بعين الإعتبار إختلاف الرجال والنساء فيما يصلون إليه من مكانة مهنية ومايحققونه من دخل مع زيادة العمر .

ولخبرة التقاعد مشكلات ولكي يتجنبها الفرد لابد له من الاستعداد لها والتخطيط والتكيف المبكر لمتغيراتها حتى يحقق التوافق السريع معها ودون قدر كبير من التوتر النفسي والإنفعالي . (أبوحطب وصادق ، ١٩٩٠م) .

ولاشك أن لحدث التقاعد وقعاً أخف وأيسر على المرأة التي تقوم بأدوار متعددة ومتباينة طوال حياتها وتنخرط في نشاطات مختلفة داخل بيتها أو خارجه ، إلا أن الأمر مختلف إلى حد ما مع الأرملة والمطلقة التي غادر أبناؤها المنزل ، كذلك الحال مع غير المتزوجة فهي تعاني من التقاعد بدرجة أشد من المتزوجة وتواجه مشكلات ، إلا أنها تحاول التخفف من أعباء التفرغ عبر تقوية روابط القرابة ومصادقة إمرأة تمر بنفس ظروفها لمشاركتها وجدانياً . (عيسوي ، ب . د) .

وقد ألمحت الباحثة إلى حدث التقاعد لا لأن مرحلة وسط العمر تعني إنتهاء الحياة المهنية للمرأة ، بل لأن بعض النساء يتقاعدن مبكراً أي قبل الوصول إلى سن الستين ، خصوصاً من زادت منهن أعباؤها الأسرية ، ولأن طور وسط العمر يتطلب من المرأة العاملة الإستعداد للإحالة إلى المعاش في نهايته .

تداخل مراحل العمر :

إن حياة الأنسان تتوالى في مراحل ، بدايتها الرضاعة فالطفولة فالمراهقة ثم الشباب فالنضج وأخيراً الشيخوخة . وهناك تداخل بين هذه المراحل فلا حدود ثابته لإحداها ، فشباب العشرينيات ينظرون إلى من بلغ الأربعين على أنهم شيوخاً ، فإذا هم بلغوا تلك السن لم يجدوا في أنفسهم تغيراً كبيراً عما كانوا عليه في العشرين . (الطبال ، ١٩٩٣م) .

كما أن علماء النفس درجوا على تقسيم عمر الإنسان إلى مراحل لكل منها خصائصها المميزة ، إلا أن هناك تداخلاً بين كل مرحلة ، وهي أشبه بسلسلة متصلة من الخصائص والحاجات المتفاعلة ، والمعروف أنه إذا ظلت حاجات دون إشباع فإن النكوص إلى مرحلة سابقة من النمو أمر وارد . كما أن خبرات الإنسان تتراكم على مر السنين ، ولاشك أن الفرد في وسط العمر يعتمد إلى حد كبير على رصيد من الخبرات في المراحل السابقة ، ولأن مرحلة وسط العمر تمتد حتى الستين أي تطال الفترة التي يبدأ فيها الإنسان في التأهب للشيخوخة ، لذا فإن الإستعداد لها ينبغي أن يخطط له منذ شباب الإنسان من كافة الجوانب المادي منها والثقافي والإجتماعي والنفسي . وبقدر مايكون التهيؤ لمرحلة وسط العمر وما بعدها قوياً وراسخاً ومتيناً بقدر ما تتسم به هذه المرحلة من عمر الإنسان بالمتعة والسعادة والخصوبه . (أسعد ، ب . د) .

نظريات التقدم في العمر :

النظريات التي تفسر تقدم الإنسان في العمر كثيرة ، إلا أن مايخص منها مرحلة الشيخوخة متعدد ومتنوع الأهداف والأغراض . أما النظريات التي تناولت موضوع التقدم في السن بصفة عامة دون تحديد لمرحلة عمرية معينة فقد لاحظت الباحثة أن معظمها ذا طابع فسيولوجي ، وحيث أن موضوع الدراسة الحالية يستهدف مرحلة وسط العمر ، لذلك سأنتقي من تلك النظريات مايناسب المقام ويكشف النقاب عن خصائص هذه المرحلة الهامة من حياة المرأة .

١ - النظريات ذات الطابع العضوي (البيولوجي) :

هناك نظريات عديدة قامت بشرح كيفية حدوث الكبر أو التقدم في العمر منها :

النظرية التي ترى أن عملية التمثيل الغذائي تنتج عنها مواد سامة يعزى إليها حدوث التغيرات الجسدية في الإنسان .

وهناك نظريات تشير إلى التغيرات الحاصلة في خلايا الجسم والأنسجة الواقعة بين هذه الخلايا وإليها ترد هذه التغيرات الجسدية .

أما النظرية الثالثة : فترى بأن وظائف الجسم تتناقص بسبب إنخفاض إنتاج البروتينات الحديثة وبالتالي يهرم الجسم .

في حين أن النظرية الرابعة : المفسرة لحدوث الكبر فتتبلور حول الجهاز العصبي والدماغ خاصة ، وتأثيره على الغدد غير القنوية (الصماء) ومن ثم على إفرازاتها مما يسرع في عملية التقدم في السن .

وأحدث النظريات في هذا المجال هي التي تتلخص في أن الأجسام المضادة تتزايد في جسم الإنسان مع مرور الزمن وهي تفتك بالجراثيم والأجسام الغريبة عن الجسم ، وفي نفس الوقت تفتك بخلايا الجسم فتهرم ، كما أن نشاط الخلية ينخفض بسبب إنخفاض نشاط الخمائر الحرارية . (علام ، ١٩٩٠م) .

وهناك نظرية ليو سزلارد (Leo Szilard) التي تفسر كيف يتقدم الإنسان في العمر عن طريق حدوث ضربة عشوائية لسبب ما ، لإحدى المورثات الموجودة في إحدى الصبغيات في الخلية تؤدي إلى إيقاف نشاطها ، مع إحتمال أن تتعرض صبغيات أخرى لهذه الضربة ، أما الفرض الثاني فيقول بأن كل خلية حيوانية إما أن تغيب فيها إحدى المورثات الحيوية لوظائف الخلية أو تتعرض للتلف حتى تصل الخلايا المتبقية في الكائن الحي إلى نقطة حرجة تعرضه إلى الوفاه خلال زمن محدد . (إسماعيل ، ١٩٨٣م) .

وللمرء ساعتين بيولوجيتين ، الأولى مسؤولة عن التغيرات الدورية التي تطرأ على المرء على مدار اليوم من تنظيم درجة حرارة الجسم وهرموناته المختلفة ، والأخرى خاصة بالتغيرات التي تحدث على مدى عمر الإنسان كانقطاع النوم واليقظة ، وتصل المرأة إلى مايسمى بسن اليأس نظراً لتزايد عتبة الإحساس للهيبوثلاموس فيختل النظام الإيقاعي له ، الأمر الذي يؤدي إلى توقف الوظيفة التناسلية للمرأة . (علي ، ١٩٩٤م) .

وأخيراً نذكر نظرية العالم ميتشنكوف (Metchenkof) الذي ربط بين الجهاز الهضمي وعمر الإنسان ، وعزى التقدم في العمر إلى التعفن الذي تحدثه البكتريا الضارة في الأمعاء الغليظة ، وهذا يؤدي إلى تسمم تدريجي يحدث بالجسم فيهرم الإنسان . (محمود ، ١٩٩٣م) .

ويلاحظ من النظريات السابقة أنها أولت النواحي العضوية كل إهتمامها مهملة بذلك عوامل أخرى هامة تؤدي إلى تقدم الإنسان في العمر كالظروف النفسية والإجتماعية والإقتصادية التي يعرض لها الفرد خلال رحلة حياته .

٢ - نظريات النمو المهني :

نذكر منها هذه النظريات :

أ - نظرية دونالد سوبر (Super) فقد إقترح مرحلتين توضحان خصائص النمو :

- مرحلة الإحتفاظ والصيانة (٤٥ - ٦٤) وفيها يسعى الفرد إلى الإحتفاظ بدوره الذي يؤديه في مجال العمل .
- مرحلة الهبوط والإضمحلال وتبدأ من (٦٥ - وما بعدها) ويبدأ فيها النشاط المهني بالتناقص التدريجي ، الأمر الذي يوجب على الفرد تبني أدوار جديدة تتناسب وتغيرات هذه المرحلة .

ب - نظرية روبرت هافجهرست (Havighurst) وقد لخص في نظريته خصائص النمو في مرحلتين :

- الحرص على أن يكون المجتمع منتجاً (٤٠ - ٧٠) ولإحساس الفرد بأنه يعيش في مجتمع منتج لذا فهو يحث الشباب على الإنخراط في أعمال منتجة .
- التأمل والتفكير في الحياة المنتجة المسؤولة (٧٠ - ومابعدها) ويكتفي الفرد في هذه المرحلة بالتأمل في إنجازاته السابقة برضا وسعادة حتى ولو لم يوفق في تحقيق كل طموحاته على إعتبار أنه كان عضواً منتجاً في المجتمع .

جـ - نظرية ميلر وفورم (Miller & Form) وتتضمن مرحلتين أيضاً :

- مرحلة الثبات وتمتد من (٣٥ - سن التقاعد) وهنا يثبت الفرد في عمله محاولاً بلوغ أقصى غايات التقدم فيه .

- مرحلة التقاعد من (سن التقاعد - الممات) ويحاول الفرد هنا التوائم مع وضعه الجديد المصاحب للتقاعد ، مع ما يصحبه من تقلص في العلاقات الإجتماعية وتركيز الإهتمامات ضمن حدود المنزل . (شاولي ، ١٤٠٧هـ) .

٣ - النظريات ذات الطابع النفسي الإجتماعي البيولوجي .

أ - نظرية النشاط (Active Theory) وهي ترى :

أن التقاعد أو الترمل يفقدان الإنسان أدواراً ، ويساعدان في الوقت نفسه على تبني أدوار أخرى بديلة ، تتسم بمشاركة إجتماعية وتتضمن روحاً معنوية أعلى ، أي أن تواصل الإنسان مع العالم المحيط به يستمر وإن تعذر تحديد العلاقة بينهما . (قناوي ، ١٩٨٧م) .

ب - نظرية التقاعد أو الإعتزال :

حيث يبعد الإنسان عن نظام العمل في بعض المجتمعات في سن الـ ٦٠ وفي بعضها الآخر لدى بلوغه الـ ٦٥ ، والإعتزال عن العمل يعني خفض المكانة الإجتماعية وسحب الدور الإجتماعي والتنحي عن مسؤوليات العمل وزيادة وقت الفراغ وتدني الدخل ، لذا فإن بعض الأفراد يعانون من إضطرابات نفسية في هذه المرحلة الدقيقة من أعمارهم . (عبدالرحيم ، ١٩٨٧م) .

ثانياً : الدراسات السابقة : -

لم تحظ مشكلات المرأة في مرحلة وسط العمر بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين مقارنة بمشكلاتها في المراحل النمائية الأخرى ، وقد تمكنت الباحثة من الحصول على بعض الدراسات منها ماله صلة مباشرة بموضوع الدراسة والآخر صلته بها غير مباشرة . ومن هذه الدراسات :

قام ربيع (١٩٨٨م) بدراسة عن أثر السن على الوظائف النفسية في مرحلة وسط العمر ، وقد تكونت عينة الدراسة من الدارسين في مؤسسة دله بمدينة الرياض ، والذين كانوا يتلقون تدريباً بقصد الحصول على رخصة لقيادة السيارات ، وقد شملت العينة جنسيات عربية وجنسيات أجنبية ، وقد ثبَّت الباحث عامل الصحة العامة كي لا يؤثر على أداء أفراد العينة على الأجهزة التي تقيس الوظائف النفسية موضوع الدراسة ، وقد قسم العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى (أ) وأسماها مجموعة كبار السن وتراوحت أعمارهم مابين (٢٧ إلى ٥٠ سنة) أي أن مستواهم العمري يقع في بداية الرشد المبكر ووسط العمر .

المجموعة الثانية : (ب) وأسماها مجموعة صغار السن ، وقد تراوحت أعمارهم مابين (١٧ إلى ٢٦ سنة) أي أن المدى العمري يقع في نهاية مرحلة المراهقة وبداية الرشد المبكر ، وقد إستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وظفها في تطبيق التجارب التالية بغية الحصول على تقدير كمي للوظائف النفسية المختلفة .

أولاً : تجارب حسية وإدراكية :

أ - التجربة رقم (١) قياس دقة الحكم البصري .

ب - التجربة رقم (٢) قياس التمييز الضوئي .

جـ - التجربة رقم (٣) قياس الأثر الباقي للشكل الحلزوني .

د - التجربة رقم (٤) قياس تقدير المسافات بالنظر .

هـ - التجربة رقم (٥) قياس الخداع البصري فولار ، لاير .

ثانياً : تجارب لقياس المهارات النفسية الحركية :

أ - تجربة رقم (٦) جهاز الفقر .

ب - تجربة رقم (٧) تجربة لوحة المسامير .

جـ - تجربة رقم (٨) قياس ثبات اليد الكهربائي .

د – تجربة رقم (٩) قياس التآزر بين اليد والعين .

هـ – تجربة رقم (١٠) تجربة إصابة الهدف .

وقد اتضح أثر السن على الوظائف النفسية بالنسبة للتجربتين (٤ ، ٩) فقط ، أما بقية التجارب فأثر السن فيها مشكوك أو معدوم .

أما (المهيزعي ، ب . د) فقد قامت بدراسة عن الموظفة السعودية بين إيجابيات وسلبيات العمل ، وقد تكونت عينة بحثها من (٤٢٨) ذكراً و (٣٩٨) أنثى ، وقد قسمت العينة بنوعيها حسب العمر إلى ست فئات تبدأ بالفئة من ٢٠ – ٢٥ سنة ، وتنتهي بالفئة من ٤٥ سنة فما فوق ، ولجمع المعلومات صممت إستبانة خاصة بالذكور وأخرى بالإناث ، تضمنت أسئلة تتعلق بالجانب الشخصي والوضع الإجتماعي والمستوى العلمي والجانب العملي في إيجابيات عمل المرأة – سلبيات عمل المرأة – الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة – المقترحات للرفع من كفاءة المرأة العاملة سواء في محيط أسرة الموظفة أو في محيط الحياة الوظيفية لها ، وقد خلصت الباحثة إلى الآتي : –

– إن هناك إيجابيات وسلبيات وصعوبات تكتنف عمل المرأة يختلف تدريجها حسب الأهمية باختلاف نوع العينة (ذكور – إناث) .

– وإن هناك فروقاً بين الفريقين حول بعضها ، وسأركز على الصعوبات على إعتبار أن موضوع البحث الحالي يتعلق بالمشكلات التي تواجهها المرأة عموماً ، ومنها مشكلات المرأة العاملة .

– وقد أوضح البحث أن الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة برأي عينة البحث (ذكور – إناث) هي بحسب نسبتها المئوية .

١ – المواصلات ٥٥,٧١٪ .

٢ – عدم توافق دوام الموظفة مع دوام محرمها ٣٢,٤٨٪ .

٣ – صعوبة التوفيق بين العمل والبيت ٢٦,٩٢٪ .

٤ – الدوام الصيفي للإداريات العاملات بالرئاسة ٢٨,٩٥٪ .

٥ – عدم وجود حوافز للعمل ٢٣,٩٦٪ .

٦ – الملل من روتين العمل ٢٧,٧٣٪ .

٧ – صعوبة التوفيق بين العمل والدراسة (إن كانت منتسبة) ٧,٩٠٪ .

كما أجرت يونس (١٩٨٧م) دراسة حول إعتراضات المرأة العاملة على العمل ، وقد تكونت العينة الرئيسة للدراسة من (١١٠) من الأمهات العاملات في المصانع يدرس بعضهن في مدارس محو الأمية الشعبية على فرض تشابههن في المستوى الإقتصادي والثقافي والإجتماعي ، وقد أختيرت العينة بطريقة عشوائية كما تراوحت أعمارهن من (١٩ – ٥٠ سنة) ، وقد أعدت الباحثة لهذا الغرض إستبانة تم تطبيقها من خلال المقابلات الإنفرادية .

وقد أظهرت النتائج الخاصة بمجال صحة الأم أن ٥٣٪ من العاملات يشكين من الإجهاد في العمل نهاراً ومع الأولاد ليلاً ، وأن ٥١٪ منهن يعانين من قلق على مستقبلهن المهني ، وأن ٣٣٪ يتعبهن الحرص الشديد على تحمل مسؤوليات العمل والبيت ، وأن ٢٨٪ يؤلمهن عدم مشاركتهن أفراد الأسرة في التسلية والترفيه .

أما بالنسبة لآثار العمل السلبية على الزوج فقد أجاب ٨٤٪ من العينة بأنهن يتسببن في مضايقة الزوج بغيابهن عن المنزل عندما يكون موجوداً فيه ، وأن ٤٢٪ منهن ذكرت بأنهن يثرن أعصاب أزواجهن بالكلام حول مشكلات العمل والرؤساء والزملاء ، و٦٧٪ يثرن أعصاب أزواجهن لدى مناقشتهم حول إعتقادهم بعدم كفاءتهن في العمل ، و١٢٪ منهن يغضبن الزوج عندما تبدي الواحدة رغبتها في تشكيل رأي أساسي في الموضوعات العامة في الأسرة ، و٩٪ يثرن حفيظة الزوج حين يطلبن مساعدته في إدارة شؤون المنزل .

أما دورثي نيڤيل وزميلتها ساندرا داميكو Nevill & Damico فقد قامتا

بدراسة حول أثر عامل السن في صراع الأدوار ، وقد أعدتا لذلك إستبانة لقياس صراع الأدوار لدى المرأة ، وهي بعنوان أسلوب الحياة ويتكون من (٢٥٣) نوعاً من أنواع الصراعات . وصنفت إلى (٨) فئات كبرى تتعلق بالجوانب التالية : تنظيم الوقت ، العلاقات مع الزوج ، إدارة المنزل ، النواحي المالية ، رعاية الطفل ، الآمال الخاصة بالذات ، الآمال الخاصة بالآخرين ، الشعور بالذنب ، وقد طبق هذا المقياس على عينة قوامها (٥١٨) سيدة تقيم في الحي الجامعي لجامعة فلوريدا بمدينة جنزفيل والتجمعات السكنية الأخرى المحيطة بالجامعة ، وقد تنوعت القطاعات التي تعمل بها عينة الدراسة فتضمنت عاملات بسلك التعليم ، وعدد من السكرتيرات ، وموظفات من مهن أخرى من مستويات تعليمية مختلفة ، علاوة على مجموعتين من غير العاملات ، وتنقسم العينة من حيث العمر الزمني إلى (٣) فئات أقل من ٢٥ عاماً ومن ٢٥ – ٣٩ عاماً ، و ٣٩ عاماً فأكثر . وقد تمخضت الدراسة عن الآتي :

١ – إن فئة منتصف العمر Middle age يشتد فيها صراع الدور .

٢ – أظهر تحليل التباين أن فئات صراع الأدوار التي تأثرت بعامل العمر الزمني ذات إرتباط بالعلاقات بالزوج والنواحي المالية ورعاية الأطفال والشعور بالذنب .

٣ – باستخدام إختبار شيفي (Scheffe) للدلالة بين مجموعات المقارنة وجد أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في إتجاه زيادة الصراع للمجموعة المتوسطة في السن عن المجموعة الأقل أو الأكبر عمراً (آدم ، ب . د) .

كما قام وادل Wadell بدراسة حول التذكر عند كبار السن ، وقد تكونت عينته من مجموعتين : المجموعة الأولى في مرحلة وسط العمر (٣٥ – ٥٩ سنة) ، والمجموعة الثانية في مرحلة الشيخوخة من (٦٥ – ٨٥ سنة) وقد إختبر التذكر لدى المجموعتين بطريقتين : –

١ – الطريقة الأولى : عرضت فيها قائمة تحوي أسماء مرتبة بطريقة عشوائية وأسماء لأشياء غير مألوفة وطلب من أفراد المجموعتين تذكر أسماء لأشياء وردت في القائمة .

٢ – الطريقة الثانية : عرضت فيها قائمة أخرى لأسماء مرتبة بصورة منطقية ، كما تحوي أسماء لأشياء مألوفة ومتكررة في الحياة اليومية ، وطلب من أفراد المجموعتين تذكر اسماء لأشياء وردت فيها .

وقد أسفرت الدراسة عن فروق دالة في الأداء لصالح مجموعة وسط العمر ، ولدى قياس التذكر بالطريقة الثانية لم تكشف الدراسة عن أية فروق دالة إحصائياً . (ربيع ، ١٩٨٨م) .

وفي دراسة أجراها (شكوماكر وآخرون ، ١٩٨٨م Suchumaker, etal) حول قلق الموت . وهي دراسة مقارنة وقد طبقت على عينتين من حضارتين مختلفتين ، إحداهما ماليزية والأخرى إسترالية ، وكانت الأداة المستخدمة هي مقياس قلق الموت .

وقد تكونت العينة الماليزية من ٤٨ أنثى و ٧٧ ذكراً من طلاب الجامعة تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٣١) . أما العينة الأسترالية فقد شملت ٨٣ أنثى و ٧٦ ذكراً تراوحت أعمارهم بين ١٨ – ٤٩ سنة وقد تمخضت الدراسة عن النتيجتين التاليتين :

١ – إن العينة الاسترالية أشد معاناة من قلق الموت من العينة الماليزية .

٢ – إن الإناث في الثقافتين أشد معاناة من قلق الموت من الذكور .

وقد هدفت (دراسة شوهان وجين شوهان ، ١٩٨٨م) Chauhan, Jain chauhan إلى الكشف عن أثر السن على مكونات الابتكار ، وقد تكونت العينة من ١٠٠ ذكر بلغت أعمارهم ٥٨ سنة ، و ١٠٠ مراهق أعمارهم ٢٠ سنة فأقل ، وقد قام الباحثون بمقارنة مستويات الإبتكار بين المجموعتين فوجدوا أن صغار السن كانوا أكثر إبتكاراً من كبار السن بالذات في مكوني (الأصالة – والطلاقة اللفظية) ، كما أن عناصر التفكير الإبتكاري تتقدم باضطراد حتى بلوغ المرء السادسة عشر ثم تبدأ بالتناقص التدريجي بعد ذلك .

أما (ستونر وسبنسر ، ١٩٨٦م) Stoner & Spencer فقد قاما بدراسة حول

أثر الفروق في الجنس والعمر على عدد من متغيرات الشخصية ، وقد تكونت العينة من ٧٥ ذكراً و ٧٥ أنثى يتراوح المدى العمري لها بين (٢١ – ٨٤ سنة) وقد قسمت إلى ثلاث مجموعات على ضوء متغير العمر كما يلي : –

مجموعة صغيرة العمر حيث تراوحت الأعمار لأفرادها بين (٢١ – ٤١ سنة) وعينة متوسطة العمر تراوحت أعمارها مابين (٤٢ – ٦٢ سنة) والثالثة كبيرة العمر تتراوح أعمارها من (٦٣ – ٨٤ سنة) أما أداة الدراسة فكانت قائمة القلق كحالة وكسمة ، وقد توصل الباحثان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لأثر العمر على قلق الحالة وقلق السمة بين مجموعات البحث الثلاث ، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين لحالة القلق وذلك لصالح عينة الإناث (موسى ، ب . د) .

وهناك الدراسة التي قام بها (بروزيك Brozek ، ١٩٥٢م) الغرض منها المقارنة بين إنفعالات الراشدين في مرحلة الرشد المبكر والراشدين في مرحلة وسط العمر من حيث النوع والمدى والشدة ، وقد تكونت العينة من مجموعتين إحداهما من الراشدين الصغار والأخرى من الراشدين الكبار ، وقد تراوحت أعمارهم بين ٤٥ – ٥٥ سنة ، وقد كشفت التجربة عن النتائج التالية : –

١ – تتميز إنفعالات الكبار بأنها أسرع وأشد من إنفعالات الراشدين الصغار .

٢ – الشباب أكثر هدوءاً في إنفعالاتهم من الكبار .

٣ – تتسم إنفعالات الكبار باستقرارها النسبي عن إنفعالات الشباب .

٤ – يتسبب النقد في إيلام الكبار ومضايقتهم إلا أن الألم والضيق سرعان مايزايلهم .

٥ – الكبار أكثر قدرة على التحكم في مظاهر الغضب من الراشدين الصغار .

٦ – إنفعال الشباب أكثر تواتراً مقارنة بانفعالات الكبار . (السيد ، ١٩٧٤م) .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة ، نجد أنها أوضحت أثر السن على بعض النواحي

النفسية كدراسة (ربيع ، ١٩٨٨م ؛ وبروزيك ، ١٩٥٢م ؛ وشكوماكر وآخرون ، ١٩٨٨م ؛ وستونر وسبنسر ، ١٩٨٦م ؛ ونيڤيل وداميكو ، ١٩٧٧م) فقد أظهرت الدراسة الأولى أثر السن على قياس تقدير المسافات بالنظر وقياس التآزر بين اليد والعين ، وفي الدراسة الثانية ظهر أثر السن على نوع ومدى وشدة الإنفعالات ، وأوضحت الدراسة الثالثة تفوق الإناث في المعاناة من قلق الموت ، وأيدت الدراسة الرابعة إرتفاع نسبة القلق كحالة بين الإناث ، أما الدراسة الخامسة فقد برهنت على أن الإناث في مرحلة وسط العمر يشتد لديهن صراع الدور خصوصاً مايتعلق منه بالنواحي الأسرية كرعاية الزوج والأولاد أو ماكان منه على الصعيد المهني أو النفسي كالشعور بالذنب .

ومن الدراسات ماكشف عن أثر السن على النواحي العقلية المعرفية كدراسة (وادل ، ب . د ؛ وشوهان وجين شوهان ، ١٩٨٨م) فقد أثبتت الدراسة الأولى أن القدرة على تذكر الأشياء غير المألوفة والأسماء المرتبه بصورة عشوائية تتناقص تبعاً لزيادة العمر من منتصفه إلى الشيخوخة ، أما الدراسة الثانية فقد أظهرت أن كبار السن أقل إبتكاراً ممن يصغرونهم سناً بالذات في مكوني الأصالة والطلاقة اللفظية .

وقد أظهرت دراستي (المهيزعي ، ب . د ؛ ويونس ، ١٩٨٧م) الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في مرحلة وسط العمر والآثار السلبية للعمل على أدوارها المختلفة سواء على الأسرة من حيث علاقتها بزوجها وأطفالها وإدارة شؤون منزلها ، أو أثر ذلك في شخصيتها ودورها في المجتمع الكبير .

ومن خلال عرض نتائج الدراسات السابقة نجد أن هناك فروقاً في مشكلات المرأة في مرحلة وسط العمر الناتج عن أثر عدد من العوامل ، لذلك كان لابد من القيام بدراسة ترمي إلى التعرف على مشكلات المرأة في هذا الطور من العمر ، خاصة أنه ليس هناك أية دراسة قد أجريت في مدينة مكة المكرمة قد تناولت المشكلات التي تعانيها الإناث في هذه السن وتأثرها ببعض العوامل كالحالة الاجتماعية والوضع المهني والمستوى التعليمي والفئة العمرية .

ثالثاً : فروض الدراسة وتساؤلاتها : -

حيث أن موضوع الدراسة الحالية هو مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط

العمر دراسة ميدانية في مدينة مكة المكرمة ، فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الفروض الآتية :

- التساؤل الرئيس :

ما هي أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة من حيث الأهمية والشيوع .

- الفروض :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة بين المتزوجات وغير المتزوجات .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة بين العاملات وغير العاملات .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر تبعاً لإختلاف السن .

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر تبعاً لإختلاف المستوى التعليمي .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

- المنهج المستخدم .

- مجتمع وعينة الدراسة .

- أداة الدراسة .

- الأسلوب الإحصائي .

منهج الدراسة :

تم إستخدام الطريقة الوصفية على إعتبار أن الباحثة اعتمدت الطريقة (المسحية) حيث كشفت عن نوعيات المشكلات المنتشرة لدى فئات مختلفة من النساء في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة .

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة .

حيث أن الدراسة الحالية تدرس مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة فإن جميع النساء اللواتي يعشن في مدينة مكة المكرمة ويكون عمرهن في مرحلة وسط العمر من سن ٤٠ - ٦٠ سنة يشملن مجتمع الدراسة .

والمجتمع الذي تم إختياره لهذه الدراسة هو العاملات من المتزوجات وغير المتزوجات في القطاعات الحكومية والقطاع الخاص بمدينة مكة المكرمة ، كذلك شمل مجتمع الدراسة غير العاملات من المتزوجات وغير المتزوجات اللواتي يقطن المنازل والمساكن الخيرية والأربطة المنتشرة في أحياء مكة .

عينة الدراسة : -

تكونت عينة الدراسة الحالية من النساء السعوديات في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة وقد تم إختيارهن كما يلي :

١ - من أجل تحديد المجتمع الأصلي للدراسة من العاملات ، تمكنت الباحثة من الحصول على إجمالي الوظائف النسائية في مختلف القطاعات بالمملكة ، بعد ذلك تم إختيار بعض الجهات التي من السهل توزيع الإستبانات على العاملات من السعوديات فيها ، هذا بالإضافة إلى القطاع الخاص بمدينة مكة المكرمة .

٢ - تم إستبعاد المهن النسوية غير السعودية حتى يكون المجتمع خاص بالمرأة السعودية .

٣ – بعد الخطوات السابقة تحددت عينة الدراسة بحيث تمثل المجتمع الأصلي ، وهو أسلوب تأخذ به كثير من الدراسات توفيراً للوقت والجهد بدلاً من المجتمع الشامل الذي يتطلب إمكانيات مادية وبشرية كبيرة .

ونظراً لتشابه ظروف المرأة العاملة في مجتمع مكة المكرمة ، فقد ساعد ذلك على تقليل حجم العينة مع تمثيلها بصدق لخصائص المجتمع الأصلي للبحث .

٤ – أما بالنسبة لغير العاملات فقد تمت الإستعانة بالجمعيات الخيرية بمكة المكرمة ، ومن خلال إفادة المسؤولين بها تمكنت الباحثة من حصر المساكن الخيرية التابعة لها ، كما تفضل هؤلاء المسؤولين بإرشاد الباحثة إلى الأربطة والمساكن الخيرية المقامة من تبرعات أهل الخير . والتي تتوزع على أحياء مكة . أما النساء اللواتي يقطن المنازل ممن بلغن سن الأربعين وحتى الستين من غير العاملات فقد تم التوصل إليهن بمساعدة زميلات العمل والدراسة والمعارف والجيران .

وقد تم إختيار عينة مكونة من (٦٠٠) إمرأة بطريقة عشوائية طبقية أخذت من المجتمع الأصلي وهو من العاملات وغير العاملات المتزوجات منهن وغير المتزوجات بمدينة مكة المكرمة بواقع (١٥٠) إمرأة لكل فئة من فئات الدراسة الأربع .

٥ – بعد ورود الإستبانات من أفراد عينة الدراسة وكان العائد منها (٣٥٨) من إجمالي (٦٠٠) إستبانة بنسبة (٥٩,٦٪) ، قامت الباحثة بعملية مراجعة لجميع الإستبانات العائدة للتأكد من دقتها وإكتمالها ، وقد تم إستبعاد (١١٨) إستبانة منها بنسبة (١٦,٥٨٠٪) للسببين الآتيين :

– إستمارات ناقصة الإجابة .

– إستمارات لم تعبأ أصلاً .

وبذلك يكون العدد النهائي للإستبانات التي أجريت عليها عملية التحليل الإحصائي (٢٤٠) إستبانة بنسبة ٤٠٪ من عدد الإستبانات الموزعة .

٦ – تم تطبيق الدراسة الميدانية على (٢٤٠) إمرأة من مدينة مكة المكرمة من السعوديات . وكانت نتائج التحليل الإحصائي لخصائص هذه العينة من حيث السن والحالة الإجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل كما يلي : –

والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة المذكورة أعلاه .

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والمستوى التعليمي والحالة الإجتماعية وطبيعة العمل .

م	المتغيرات	الفئات	ك	٪
١	الحالة الإجتماعية	متزوجات	١١٩	٤٩,٥٨
		غير متزوجات	١٢١	٥٠,٤١
٢	طبيعة العمل	عاملة	١٢١	٥٠,٤١
		غير عاملة	١١٩	٤٩,٥٨
٣	السن	من ٤٠–أقل من ٤٥	١٤٢	٥٩,١٦
		من ٤٥–أقل من ٥٠	٦٠	٢٥
		من ٥٠ – ٦٠	٣٨	١٥,٨٣
٤	المستوى التعليمي	أمية	٤٧	١٩,٥٨
		إبتدائية	٥٥	٢٢,٩١
		متوسطة	٢٧	١١,٢٥
		ثانوية	٣٨	١٥,٨٣
		دبلوم	١٤	٥,٨٣
		جامعة فما فوق	٥٩	٢٤,٥٨

نلاحظ من الجدول السابق أن القيمة المنوالية بالنسبة للحالة الإجتماعية ، كانت لغير المتزوجات البالغ عددهن (١٢١) وقيمته (٥٠,٤١٪) في حين كانت نسبة المتزوجات

بالعينة (٤٩,٥٨٪) لعدد (١١٩) حالة ومنه نلاحظ تقارب أعداد أفراد العينة في هذا المتغير إلى حد ما .

أما بالنسبة لطبيعة العمل فإن القيمة المنوالية كانت للعاملات (٥٠,٤١٪) لعدد (١٢١) ولغير العاملات (٤٩,٥٨٪) لعدد (١١٩) ، ومنه أيضاً نلاحظ تقارب أعداد أفراد العينة في هذا المتغير إلى حد ما .

أما بالنسبة لفئة السن فقد بلغت أعدادهن (٦٠) لصالح الفئة من ٤٥ – أقل من ٥٠ سنة ، (٣٨) للفئة من ٥٠ – ٦٠ سنة ، ولا قيمة منوالية لهاتين الفئتين نظراً لأن تكراراتهما أقل . أما فئة السن من ٤٠ – أقل من ٤٥ سنة . فقد بلغت قيمتها المنوالية (٥٩,١٦٪) لعدد (١٤٢) حالة .

ويحسب المستوى التعليمي فإن التكرارات كانت للأميات (٤٧) وللحاصلات على الإبتدائية (٥٥) وللحاصلات على المتوسطة (٢٧) و لفئة الثانوي (٣٨) ولفئة الدبلوم (١٤) ولا قيمة منوالية للفئات الخمس المذكورة نظراً لقلة تكراراتها ، والقيمة المنوالية للحاصلات على الشهادة الجامعية فأكثر كانت (٢٤,٥٨) لعدد (٥٩) حالة .

أدوات الدراسة :

الأداة المستخدمة في الدراسة هي إستبانة قامت الباحثة بتصميمها للتعرف على مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة ، بغية الوصول إلى مقترحات كفيلة بتذليل تلك المشكلات حتى تتمكن المرأة من تأدية رسالتها في الحياة بشكل متوازن وصحيح .

وقد قامت الباحثة ببناء الإستبانة على النحو التالي :

١ – كانت مرحلة المسح المكتبي فرصة لتكوين مجموعة من الآراء والأفكار التي يمكن أن تطرح على شكل فقرات على أفراد العينة ، وقد توصلت الباحثة في تلك المرحلة إلى مجموعة من الأفكار التي تولدت عن القراءات المختلفة في مراحل التفكير الأولية للبحث .

٢ – بعد الإنتهاء من مراجعة أهم المعلومات والبيانات ذات العلاقة بموضوع البحث ، قامت الباحثة بتصميم إستبانة إستطلاع رأي ، كانت عبارة عن سؤال واحد مفتوح – أنظر الملحق رقم (١) – يستظهر مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر .

إجراءات الدراسة الإستطلاعية .

استغرقت الدراسة الإستطلاعية ثلاثة شهور تقريباً ، بداية من ١٤١٦/٣/٦هـ وحتى ١٤١٦/٦/٩هـ . وقد هدفت إلى الوقوف على مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى ملاءمة مفرداتها لعينة الدراسة التعليمي بمدينة مكة المكرمة ، على إعتبار أنها تطبق لأول مرة على نطاق المجتمع السعودي ، وقد كانت بعنوان (مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة) ومن ثم إدخال التعديلات المناسبة للدراسة والعينة ، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة الإستطلاعية في النقاط التالية :

أ – الكشف عن المشكلات الفعلية التي تعاني منها ٢٠٪ من العينة الإجمالية لتثبيتها في الاستبانة التي ستطبق على باقي مفردات العينة .

ب – التعرف على المشكلات التي لا يتكرر حدوثها أو لا تشكل أهمية لدى ٢٠٪ من عينة الدراسة للعمل على حذفها من الإستبانة .

جـ – معرفة المشكلات المضافة من قبل ٢٠٪ من إجمالي العينة لإدراجها ضمن بنود الإستبانة .

د – معرفة المشكلات غير واضحة الصياغة لإعادة صياغتها بما يتناسب مع كل مستويات أفراد العينة .

هـ – التأكد من معامل الثبات وتحقيقه .

وقد شملت عينة الدراسة الاستطلاعية نساء في وسط العمر بلغ عددهن (٤٠ إمرأة) وزعن على النحو التالي :

(١٠) إمرأة متزوجة عاملة .

(١٠) إمرأة متزوجة غير عاملة .

(١٠) إمرأة غير متزوجة عاملة .

(١٠) إمرأة غير متزوجة غير عاملة .

وقد تم إختيار أفراد العينة الإستطلاعية عشوائياً من المجتمع الأصلي للدراسة نفسه .

و - بتحليل البيانات المتوفرة لدى الباحثة من الإستبانات المطبقة على أفراد العينة الإستطلاعية ، ومن خلال تعامل الباحثة المباشر مع بعضهن (بعض الأميات وذوات المستويات الثقافية المحدوده) ، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

أولاً - إن عبارات الإستبانة إتسمت بقدر طيب من الوضوح تجلى من خلال الإجابات السريعة والفورية للأميات وذوات المستويات التعليمية المحدودة .

ثانياً - إن الإستبانة كانت شاملة إلى حد ما لكل ما تشكو منه المرأة في وسط العمر ، وما تعانيه من متاعب في مجالات الدراسة الثمانية ، وقد كانت هناك بعض الإضافات من قبل المتعلمات تعليماً عالياً تم إدخالها ضمن بنود الإستبانة لاحقاً .

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الثبات للدراسة الاستطلاعية

المجالات	البنود	معامل الثبات
المجال الصحي	٣٠	٠,٩٠٩٩
مجال أوقات الفرا غ	٨	٠,٧٠٨٥
المجال الديني	٦	٠,٧٦٤٣
المجال الإجتماعي (مجتمع)	٩	٠,٤٥٣٣
المجال الإجتماعي (الأسري)	١١	٠,٨٩٠٧
المجال المهني المالي	١٨	٠,٩٠٠٢
المجال النفسي الإنفعالي	١٢	٠.٨٣٨٤
المجال العقلي المعرفي	٦	٠,٦٧٦٤
المجموع الكلي	١٠٠	٠,٩٦١٠

من الجدول السابق نلاحظ إرتفاع قيمة معامل الثبات لمختلف أجزاء الدراسة ، فقد بلغ الثبات الكلي (٩٦١٠,) وهو ثبات مرتفع يشجع الباحثة على صياغة مقياس الدراسة بصورته النهائية .

كما يلاحظ من الجدول وجود تفاوت بنسب مختلفة في قيمة معامل ثبات أجزاء الدراسة الإستطلاعية حيث كانت للبعد الأول (٩٠٩٩,) وللثاني (٧٠٨٥,) وللثالث (٧٦٤٣,) ... وهكذا .

جدول رقم (٣) يوضح معاملات إرتباط الدرجة الكلية على أداة الدراسة بمحاور الدراسة كل على حدة للدراسة الإستطلاعية .

البيان	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
المجال الصحي	٠,٧٨٥٥	٠,٠٠١
مجال أوقات الفراغ	٠,٧٩٩٨	٠,٠٠١
المجال الديني	٠,٧٥٥٣	٠,٠٠١
المجال الاجتماعي (مجتمع)	٠,٥٢٣٥	٠,٠٠١
المجال الاجتماعي (الأسري)	٠,٧٠٤١	٠,٠٠١
المجال المهني المالي	٠,٨٨٣٥	٠,٠٠١
المجال النفسي الإنفعالي	٠,٨٧١٤	٠,٠٠١
المجال العقلي المعرفي	٠,٦٣٦٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الإرتباط الواردة في الجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ .

كما يتضح من الجدول السابق أن معامل قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية وبين محور المجال الصحي بلغ (٠,٧٨٥٥) .

كما أن معامل قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية وبين محور مجال أوقات الفراغ بلغ (٠,٧٩٩٨) .

وأيضاً أن معامل قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية وبين محور المجال الديني بلغ (٠,٧٥٥٣) .

كما أن معامل قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية وبين محور المجال الإجتماعي (مجتمع) بلغ (٠,٥٢٣٥) .

كما أن معامل قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية وبين محور المجال الإجتماعي (الأسري) بلغ (٠,٧٠٤١) .

ويتضح أيضاً أن معامل قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية وبين محور المجال المهني المالي بلغ (٠,٨٨٣٥) ، وهكذا ...

٣ – بعد ذلك تم صياغة الإستبانة الخاصة بمشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر على ضوء الإستفادة من حصيلة المسح المكتبي المشار إليه آنفاً ومن الدراسة الإستطلاعية ووفقاً للمناقشات التي تمت مع الأستاذ المشرف الذي تفضل بإجراء التعديلات على الإستبانة المصممة بصورة مبدئية عدة مرات .

٤ – تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين . وذلك لأخذ آرائهم والإستفادة من توجيهاتهم في الإعداد النهائي لشكل الإستبانة .

٥ – تم الأخذ بآراء المحكمين فلقد تم تعديل بعض العبارات والفقرات ونقل بعضها إلى مجالات أخرى ، وقد تمت الموافقة على نسبة ٩٠٪ من بنود الإستبانة وأنها ملائمة للتعرف على مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بحيث أصبح عدد عباراتها (١٠٠) موزعة على ثمانية أبعاد . وقد روعي في صياغتها دقة اللفظ وسلامة التركيب وقياسها لما وضعت له قدر الإمكان . أما الصورة المبدئية للمقياس فقد تكونت من (١٢٧) عبارة وزعت على المجالات الثمانية على النحو الآتي :

(٤١) عبارة للمجال الصحي .

(١٠) عبارات للمجال الديني .

(٨) عبارات لمجال أوقات الفراغ .

(١١) عبارة للمجال الإجتماعي (مجتمع) .

(٢١) عبارة للمجال الإجتماعي (الأسري) .

(١٧) عبارة للمجال المهني المالي .

(١٦) عبارة للمجال النفسي الإنفعالي .

(٣) عبارات للمجال العقلي المعرفي .

ومن ثم طبعت الإستبانة بصورتها النهائية (أنظر الملحق رقم «٢») .

وصف الإستبانة في صورتها النهائية .

وهي عبارة عن قائمة بالمشكلات المتوقع ظهورها في مرحلة وسط العمر تتضمن (١٠٠) فقرة تغطي المجالات الآتية :

جدول رقم (٤) يوضح المجالات التي تغطيها بنود أداة الدراسة في صورتها النهائية

م	المجـــــال	عدد المشكلات التي تقيسها
١	مجال الحالة الصحية	٣٠
٢	مجال أوقات الفراغ	٨
٣	المجال الديني	٦
٤	المجال الإجتماعي (مجتمع)	٩
٥	المجال الإجتماعي (الأسري)	١١
٦	المجال المهني المالي	١٨
٧	المجال النفسي الإنفعالي	١٢
٨	المجال العقلي المعرفي	٦
	المجموع	١٠٠

يلاحظ من الجدول أن عدد المكونات لكل مجال من المجالات التي تحتويها أداة الدراسة متباين ، فهي تشتمل على (٣٠) عبارة بالنسبة للبعد الصحي إلى (٦) عبارات لكل من البعد الديني والعقلي والمعرفي .

توزيع البنود حسب المجالات :

١ - المجال الصحي :

بنوده ذات الأرقام :

١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٣ .

٢ - مجال أوقات الفراغ :

بنوده ذات الأرقام :

٤ ، ٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٨ .

٣ - المجال الديني :

بنوده ذات الأرقام :

٦ ، ٧ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٦٢ ، ٩٧ .

٤ - المجال الإجتماعي (مجتمع) :

بنوده ذات الأرقام :

٨ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٨٨ .

٥ - المجال الإجتماعي (الأسري) :

بنوده ذات الأرقام :

١٠ ، ١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٩٢ .

٦ - المجال المهني المالي :

بنوده ذات الأرقام :

١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ،
٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ .

٧ - المجال النفسي الإنفعالي :

بنوده ذات الأرقام :

١٥ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

٨ - المجال العقلي المعرفي :

بنوده ذات الأرقام :

١٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ٩٦ .

صدق الأداة للدراسة الحالية :

أولاً : تم التوصل إلى صدق محتوى الأداه من خلال عرضها على لجنة من المحكمين من (٨) أعضاء من أساتذه وأستاذات كلية التربية والخدمة الإجتماعية بجامعة القرى - أنظر الملحق رقم (٣) -

ثانياً : تم حساب الصدق الإرتباطي :

للمزيد من التأكد من صدق الأداه عند تطبيقها في صورتها النهائية على العينة الكلية النهائية فقد قامت الباحثة بحساب الصدق الإرتباطي ، وهو الذي يدل على وجود علاقة بين درجات الإختبار ومؤشرات المحك التي نحصل عليها في نفس الوقت تقريباً ، وهذا النوع أكثر ملاءمة في الإختبارات التشخيصية التي نلجأ إليها في حل المشكلات الراهنة ، أكثر من المشكلات في المستقبل . (فرج ،١٩٨٠م) .

بمعنى إرتباط الدرجة الكلية للمقياس بالدرجة الكلية لكل محور ، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك : -

جدول رقم (٥) يوضح المصفوفة الإرتباطية للعلاقة بين الدرجة الكلية للأداه والدرجة الكلية لمحاور الدراسة (ن = ٢٤٠) .

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	الدرجة الكلية على المقياس	١,٠٠	٠,٨٩*	٠,٦٧*	٠,٦٢*	٠,٦٢*	٠,٦٤*	٠,٧٩*	٠,٨١*	٠,٧٤*
٢	الدرجة الكلية للمحور «١»	–	١,٠٠	٠,٤٩*	٠,٤٠*	٠,٤٩*	٠,٤٧*	٠,٥٧*	٠,٦٢*	٠,٦٣*
٣	الدرجة الكلية للمحور «٢»	–	–	١,٠٠	٠,٣٦*	٠,٥٠*	٠,٤٠*	٠,٤٤*	٠,٥٤*	٠,٥٠*
٤	الدرجة الكلية للمحور «٣»	–	–	–	١,٠٠	٠,٢٤*	٠,٥١*	٠,٥٤*	٠,٥١*	٠,٤٤*
٥	الدرجة الكلية للمحور «٤»	–	–	–	–	١,٠٠	٠,٠٧*	٠,٣٧*	٠,٥٩*	٠,٤٩*
٦	الدرجة الكلية للمحور «٥»	–	–	–	–	–	١,٠٠	٠,٥٧*	٠,٤٦*	٠,٣٦*
٧	الدرجة الكلية للمحور «٦»	–	–	–	–	–	–	١,٠٠	٠,٦٢*	٠,٥٣*
٨	الدرجة الكلية للمحور «٧»	–	–	–	–	–	–	–	١,٠٠	٠,٥٥*
٩	الدرجة الكلية للمحور «٨»	–	–	–	–	–	–	–	–	١,٠٠

* قيمة معامل الإرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, .

من الجدول السابق نلاحظ وجود إرتباط بدرجة تتراوح بين (٦٢,) إلى (٨٩,) من الدرجة الكلية على المقياس والأجزاء الفرعية له .

وللمحور الأول نلاحظ وجود إرتباط بدرجة تتراوح بين (٤٠,) إلى (٦٣,) لفقراته وللمحور الثاني فهناك إرتباط بدرجة تتراوح بين (٣٦,) إلى (٥٤,) لفقراته .

وللمحور الثالث فقد تراوحت درجة الإرتباط لفقراته بين (٢٤,) إلى (٥٤,) ... الخ .

كما يمكن إستنتاج وجود علاقة إرتباطية قوية بين الدرجة الكلية للمقياس والأجزاء الفرعية له .

ثبات الأداه للدراسة الحالية .

الثبات يعني « نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من إختبار ما والتي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص » (فرج ، ١٩٨٠م : ٣٣٣) .

وقد تم حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لمعاملات الثبات المختلفة لأجزاء الدراسة في صورتها النهائية الآتي :

جدول رقم (٦) يوضح قيمة معاملات الثبات لمختلف أجزاء أو محاور الدراسة (ن=٢٤٠) .

م	المجالات	عدد البنود	معامل الثبات
١	المجال الصحي	٣٠	٠,٩١٧٢
٢	مجال أوقات الفراغ	٨	٠,٧٠٥١
٣	المجال الديني	٦	٠,٦٧٨١
٤	المجال الإجتماعي (مجتمع)	٩	٠,٧٠٨٧
٥	المجال الإجتماعي (الأسري)	١١	٠,٧٦٧٠
٦	المجال المهني المالي	١٨	٠,٧٩٨٥
٧	المجال النفسي الإنفعالي	١٢	٠,٧٦٦٥
٨	المجال العقلي المعرفي	٦	٠,٦٣٦٦
٩	الثبات الكلي	١٠٠	٠,٩٥١١

من الجدول السابق نلاحظ إرتفاع قيمة معامل الثبات لمختلف أجزاء الدراسة ، فقد كان الثبات الكلي (٩٥١١,) وهو ثبات عالي يطمئن الباحثة ويدفعها للمضي قدماً في تحليل بيانات الدراسة ، كما يلاحظ من الجدول وجود تفاوت بنسب مختلفة في قيمة معاملات ثبات أجزاء الدراسة حيث كانت للمحور الأول (٩١٧٢,) وللثاني (٧٠٥١,) وللثالث (٦٧٨١,) ... وهكذا .

الأساليب الإحصائية :

لقد تم إستخدام الأساليب الاحصائية التالية لإختبار صحة الفروض :

١ – المتوسط والتكرار وذلك للإجابة على التساؤل الرئيس .

٢ – إختبار « ت » T. test وذلك لإختبار الفرضية رقم ١ ، ٢ .

٣ – تحليل التباين أحادي الإتجاه وذلك لإختبار الفرضية رقم ٣ ، ٤ .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

مقدمة :

إن الدراسة الحالية كانت تهدف إلى :

١ – الكشف عن المشكلات التي تواجهها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر ، والمجالات المختلفة التي تكثر فيها هذه المشكلات من حيث الأهمية والشيوع .

٢ – الكشف عن التفاوت في أهمية المشكلات التي تواجهها المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في مرحلة وسط العمر . على ضوء المتغيرات التالية (الحالة الإجتماعية – الوضع المهني – السن – المستوى التعليمي) .

٣ – إقتراح بعض الحلول أو الوسائل العلاجية لهذه المشكلات ، والتي يمكن أن تسهم في إفادة المرأة في هذه المرحلة العمرية ومن يتعامل معها .

وللإجابة على تساؤل الدراسة وإختبار فرضياتها فقد قامت الباحثة بتحديد مجالات المشكلات التي تكثر في مدينة مكة المكرمة لدى النساء في المرحلة العمرية المعنية على النحو التالي :

١ – حساب متوسطات إجابات أفراد العينة لكل مجال على حده وسيكون الحكم على درجة أهمية المشكلة ودرجة شيوعها في ضوء القاعدة التالية :

أ – إذا كانت قيمة المتوسط أعلى من ٢,٥ فهي مشكلة مهمة .

ب – إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح فيما بين ٢,٥ إلى ١,٥ فهي مشكلة بدرجة متوسطة .

جـ – إذا كانت قيمة المتوسط أقل من ١,٥ فهي لا مشكلة .

٢ – قامت الباحثة بتحديد المشكلات المكونة لكل مجال على حده وذلك بذكر التوزيع التكراري والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل عبارة على حده وكان الحكم على درجة شيوع كل مشكلة نفس القاعدة السابقة .

٣ – قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة الأخرى ، وذلك باختبار معدلات عام كل المجالات المكونة لأداة الدراسة كل على حده حسب الإختبار المناسب .

التساؤل الرئيس :

ما هي أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر من حيث الأهمية والشيوع .

ولإختبار هذا التساؤل تم حساب المتوسطات والتكرارات والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

جدول رقم (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمعدلات عام مجالات الدراسة المختلفة (ن = ٢٤٠) .

المجال	المتوسط	الإنحراف المعياري	شيوع المشكلة
الديني	١,٩٩	٠,٥٢	بدرجة متوسط
العقلي المعرفي	١,٨٨	٠,٤٦	
الصحي	١,٨١	٠,٤٤	
أوقات الفراغ	١,٦٤	٠,٤٤	
الإجتماعي (مجتمع)	١,٦٤	٠,٤٤	
النفسي الإنفعالي	١,٦٣	٠,٣٩	
المهني المالي	١,٥٢	٠,٣٥	
الإجتماعي (الأسري)	١,٤١	٠,٣٨	لا مشكلة
المعدل العام	١,٦٨	٠,٣٢	مشكلة متوسط

من الجدول أعلاه يتضح أن المتوسطات السابقة كانت تتراوح بين (١,٩٩) – (١,٤١) مما يعني أن إنتشار تلك المشكلات كانت قيمةً بين مشكلة بدرجة متوسطة إلى لا مشكلة .

وقد كان إنتشار المشكلات في المجال الديني بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط (١,٩٩) وهذا حسب القاعدة التي وضعتها الباحثة سابقاً ، يلي ذلك المجال العقلي المعرفي بمتوسط (١,٨٨) وهو بدرجة متوسطة ، يليها مشاكل المجال الصحي وكان

بدرجة متوسطه بمتوسط عام (١,٨١) .

أما مجال أوقات الفراغ والمجال الإجتماعي (مجتمع) فقد كانا بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (١,٦٤) والمجال النفسي الإنفعالي بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (١,٦٣) والمجال المهني المالي بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (١,٥٢) . في حين أن المجال الإجتماعي الأسري كان إنتشار المشكلات فيه بمتوسط قدره (١,٤١) وهذا يعني أن عينة الدراسة الكلية لا تعاني من مشكلات في هذا المجال .

وكما يلاحظ من الجدول السابق أن إنتشار المشكلات بشكل عام لدى المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر كان بمعدل عام (١,٦٨) مما يعني أن المرأة تعاني من المشاكل في تلك المرحلة بدرجة متوسطة .

أما بالنسبة لمشكلات كل مجال من المجالات السابقة فإن الجداول التالية توضح ترتيبها لدى عينة الدراسة الكلية على النحو التالي :

أ - مشكلات المجال الصحي :

جدول رقم (٨) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الصحي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠).

م	العبـــارة	درجة المشكلة: مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	تشعر بتعب سريع عند القيام بأي مجهود	١٠٢	٤٢,٥	٩٧	٤٠,٤	٤١	١٧,١	٢,٢٥٤	,٧٣٠
٢	تشعر بآلام في الظهر	٩٤	٣٩,٢	٩٨	٤٠,٨	٤٨	٢٠,٠	٢,١٩٢	,٧٤٦
٣	أخذ شعرها يتساقط	١٠٢	٤٢,٥	٦٨	٢٨,٣	٧٠	٢٩,٢	٢,١٣٣	,٨٣٨
٤	تشكو من التهابات في المفاصل	٩٦	٤٠,٠	٧٨	٣٢,٥	٦٦	٢٧,٥	٢,١٢٥	,٨١٤
٥	تعاني من ضعف في العظام	٩٤	٣٩,٢	٧٧	٣٢,١	٦٩	٢٨,٨	٢,١٠٤	,٨١٩
٦	انخفضت كفاءة التنفس لديها ولاسيما عند القيام بمجهود عضلي	٨٨	٣٦,٧	٧٤	٣٠,٨	٧٨	٣٢,٥	٢,٠٤٢	,٨٣٢
٧	تزعجها الدوخة المتكررة	٨٤	٣٥,٠	٨١	٣٣,٨	٧[illegible]	٣١,٣	٢,٠٣٨	,٨١٥
٨	تزعجها الأعراض التي تصاحب نوبات السخونه التي تنتابها ليلاً مثل (آلام في الظهر – العرق الغزير – صعوبة التنفس)	٨٤	٣٥,٠	٧٥	٣١,٣	٨١	٣٣,٨	٢,٠١٣	,٨٣١
٩	تعاني من صداع مستمر	٧٧	٣٢,١	٨٢	٣٢,٢	٨١	٣٣,٨	١,٩٨٣	,٨١٣
١٠	تجد صعوبة في النوم	٨٠	٣٣,٣	٧٥	٣١,٣	٨٥	٣٥,٤	١,٩٧٩	,٨٣١
١١	تحتاج إلى إضاءة أنصع لترى بوضوح	٦٨	٢٨,٣	٩٤	٣٩,٢	٧٨	٣٢,٥	١,٩٥٨	,٧٨٠
١٢	تعاني من ارتفاع في ضغط الدم	٨١	٣٣,٨	٤٨	٢٠,٠	١١١	٤٦,٣	١,٨٧٥	,٨٨٨
١٣	بدأت تفقد رشاقتها	٦٤	٢٦,٧	٧٦	٣,٧	١٠٠	٤١,٧	١,٨٥٠	,٨١٥
١٤	تشكو من إمساك دائم	٧٠	٢٩,٢	٦٣	٢٦,٣	١٠٧	٤٤,٦	١,٨٤٦	,٨٤٧
١٥	يؤلمها ظهور التجاعيد في وجهها	٥٠	٢٠,٨	٨٠	٣٣,٣	١١٠	٤٥,٨	١,٧٥٠	,٧٧٩
١٦	تشكو من فقر الدم	٥٦	٢٣,٣	٦٢	٢٥,٨	١٢٢	٥٠,٨	١,٧٢٥	,٨١٨
١٧	يضايقها ظهور الشعر في مواضع غير طبيعية من الجسم	٥٨	٢٤٢	٥٦	٢٣,٣	١٢٦	٥٢,٥	١,٧١٧	,٨٣٠
١٨	تعاني من كثرة الميل إلى التبول	٥٨	٢٤,٢	٥٢	٢١,٧	١٣٠	٥٤,٢	١,٧٠٠	,٨٣٤
١٩	تعاني من التهاب في القولون	٥٧	٢٣,٨	٤٧	١٩,٦	١٣٦	٥٦,٧	٠,٦٧١	,٨٣٦

	العبـــارة	مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة		المتوسط	الإنحراف المعياري
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٢٠	تضايقها البثور والدمامل التي بدأت تظهر على الجلد	٤٩	٢٠,٤	٥٩	٢٤,٦	١٣٢	٥٥,٠	١,٦٥٤	,٧٩٨
٢١	دورتها الشهرية غير منتظمة	٤٠	١٦,٧	٦٩	٢٨,٨	١٣١	٥٤,٦	١,٦٢١	,٧٥٦
٢٢	تعاني من دوالي الساقين	٣٩	١٦,٣	٦٨	٢٨,٣	١٣٣	٥٥,٤	١,٦٠٨	,٧٥٢
٢٣	تعاني من مرض السكر	٦١	٢٥,٤	٢٢	٩,٢	١٥٧	٦٥,٤	١,٦٠٠	,٨٦٧
٢٤	تتعاطى تدخين السجائر والشيشة	٥٧	٢٣,٨	٢٨	١١,٧	١٥٥	٦٤,٦	١,٥٩٢	,٨٤٨
٢٥	تعاني من ضعف في السمع	٤٣	١٧,٩	٥٢	٢١,٧	١٤٥	٦٠,٤	١,٥٧٥	,٧٧٨
٢٦	أصبح صدرها مترهلاً	٣٥	١٤,٦	٦٧	٢٧,٩	١٣٨	٥٧,٥	١,٥٧١	,٧٣٤
٢٧	تشعر بآلام عند التبول	٤٤	١٨,٣	٣٧	١٥,٤	١٥٩	٦٦,٣	١,٥٢١	,٧٨٧
٢٨	تعاني من متاعب في القلب	٤٨	٢٠,٠	٢٩	١٢,١	١٦٣	٦٧,٩	١,٥٢١	,٨٠٨
٢٩	تعاني من خروج البول دون أن تتحكم فيه	٥١	٢١,٣	٢٠	٨,٣	١٦٩	٧٠,٤	١,٥٠٨	,٨٢٣
٣٠	تعاني من قرحة في المعدة	٣٤	١٤,٢	٣٩	١٦,٣	١٦٧	٦٩,٦	١,٤٤٦	,٧٣٠

بعد إستعراض مشكلات البعد الصحي بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي : المشكلات الست الأولى . حيث أن غالبية عينة الدراسة قد إتفقن على أنها الأهم لديهن ، بينما أدناها كانت عبارة (تعاني من قرحة في المعدة) حيث بلغ متوسطها (١,٤٤٦) .

وبحسب رأي الباحثة فإن شعور المرأة بالتعب السريع عند القيام بأي مجهود في هذه المرحلة العمرية قد يعزى إلى التغيرات التي تعتري الجهاز الهضمي حيث يبطيء معدل أيض الغذاء نسبياً عن المراحل السابقة فتقل الطاقة المتولدة في الجسم . مما ينعكس سلباً على نشاطها فيضعف تدريجياً ، وقد يعود شعورها بالتعب إلى الأرق ومصاعب النوم المصاحبة للتوهجات الليلية (السخونه والفوران) المتكررة . أما شعورها بالآلام في الظهر وشكواها من التهابات المفاصل ومعاناتها من ضعف العظام وهي

المشكلات (٢ ، ٤ ، ٥) في ترتيب هذا المجال فالباحثة ترى أن نقص الهرمون الأنثوي المعروف بالاستروجين قد يساهم في إحداث تغيرات في العظام حيث يؤدي إلى ترققها وضعفها وخاصة عظام الظهر ، كما تصاب المفاصل بالالتهابات وذلك في السنوات التالية لتوقف الطمث وقد نوهنا إلى ذلك في الإطار النظري .

(أما سقوط شعر الرأس) وهي المشكلة التي تحتل الترتيب الثالث في الأهمية حسب وجهة نظر عينة الدراسة الكلية في المجال الصحي . فهو تغير يبدأ في سن الأربعين في حوالي ٢٥٪ من الإناث ويكون سقوط الشعر قليلاً في بدايته وينتج عن تدمير بصيلات الشعر بسبب تناقص هرمون (الإستروجين) التدريجي إبَّان إنقطاع الطمث لدى النساء . (عبدالعزيز ، ١٩٨٩م) .

ولأن الشعر تاج جمال المرأة فأي إضطراب يلحق به كفيل بأن يثير مخاوفها وقلقها ويحملها على الإنزعاج . ولذلك جاء ترتيب هذه المشكلة متقدماً بين مشكلات المجال الصحي .

كما تعاني عينة الدراسة الكلية من إنخفاض كفاءة التنفس لدى القيام بمجهود عضلي ، وذلك يعزى برأي الباحثة إلى التغيرات التراكمية التي تلحق بأنسجة الرئتين والأجزاء التي بداخلها كالحويصلات الهوائية ، وكذلك الأجزاء المحيطة بالرئتين كالقفص الصدري مما يؤدي إلى صعوبة التنفس وإحساس المرأة بالنهجان لدى المشي أو بذل أي مجهود عضلي كبير .

ومن النظر للمشكلات الصحية إجمالاً لدى عينة الدراسة الكلية نلاحظ أن هناك إرتفاع نسبي في مشاكل هذا المجال وقد يرد ذلك إلى تشبع المرأة بالأفكار السلبية غير الملائمة عن هذه المرحلة . وعدم إعدادها الإعداد السليم لمواجهة تغيراتها وتقبلها دون تذمر أو خوف ، كما أن لنقصان المعلومات الصحيحة عن هذه الفترة من حياة النساء وما أرتبط بها من أوهام أثر كبير على ظهور هذه الإشكالات ومعاناة النساء منها . ويمكن تجاوز ذلك بالإعداد الجيد وتزويد المرأة بالمعلومات المسبقة عن هذه المرحلة كي

يمكنها التفاعل مع متغيراتها بواقعية وتعقل وإتزان .

ب - مشكلات مجال أوقات الفراغ :

جدول رقم (٩) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات مجال أوقات الفراغ حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

	العبـــارة	درجة المشكلة						المتوسط	الإنحراف المعياري
		مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تشعر أن وقت الفراغ طويل لديها	٦٢	٢٥,٨	٧٤	٣٠,٨	١٠٤	٤٣,٣	١,٨٢٥	,٨١٥
٢	لا تجد من يحادثها ويؤنسها في وحدتها	٦٥	٢٧,١	٥٧	٢٣,٨	١١٨	٤٩,٢	١,٧٧٩	,٨٤٧
٣	لا تجد أحداً يأخذها إلى النزهة	٥٠	٢٠,٨	٦٦	٢٧,٥	١٢٤	٥١,٧	١,٦٩٢	,٧٩٥
٤	ليس لديها عمل أو هواية تمارسها في أوقات الفراغ	٤٤	١٨,٣	٦٦	٢٧,٥	١٣٠	٥٤,٢	١,٦٤٢	,٧٧٤
٥	ليس لديها وسائل تسلية	٣٨	١٥,٨	٧١	٢٩,٦	١٣١	٥٤,٦	١,٦١٣	,٧٤٦
٦	لا يوجد لديها صديقات حتى تزورهن	٤٢	١٧,٥	٦٢	٢٥,٨	١٣٦	٥٦,٧	١,٦٠٨	,٧٦٩
٧	برامج التلفزيون لا تسليها	٣٤	١٤,٢	٦٦	٢٧,٥	١٤٠	٥٨,٣	١,٥٥٨	,٧٢٩
٨	لا يوجد لديها أطفال يملأون عليها فراغها	٣٩	١٦,٣	١١	٤,٦	١٩٠	٧٩,٢	١,٣٧١	,٧٤٩

بعد إستعراض مشكلات مجال أوقات الفراغ بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي المشكلات الست الأولى ، فقد إتفقت غالبية عينة الدراسة على أنها الأهم في حياتهن ، بينما كانت أدنى المشكلات هي (لا يوجد لديها أطفال يملأون عليها فراغها) حيث كان متوسطها (١,٣٧١) .

وترى الباحثة أنه نتيجة لإنشغال الزوج والأبناء والإخوة بأعمالهم ومسؤولياتهم فقد يحول ذلك دون الإهتمام بالمرأة واصطحابها إلى المتنزهات أو القيام برحلات أو زيارات إلى الأماكن الترفيهية ، فينتج عن ذلك شعورها بالوحدة وبحاجتها إلى من يحادثها ويؤنسها ، ونظراً لما تتميز به هذه المرحلة من تناقص عدد الصديقات الناتج

عن وفاة بعضهن أو إنصراف البعض الآخر إلى الإهتمام بهمومه الحياتية لذلك فهي لا تجد من تتبادل معه الزيارات ويملأ وقتها . ويزداد إحساسها بعبء أوقات الفراغ إن كانت ممن لا يجدن ممارسة أي عمل أو هواية كالتطريز أو الحياكة أو القراءة - بالنسبة للأميات - ، كما قد لا تجد في برامج التلفاز ما يسليها ويمتعها وقد تعجز عن إقتناء وسائل أخرى للتسلية ، فكل ذلك يعد مدعاة إلى شعورها بالملل والسأم وجعلها نهباً للقلق والوساوس والأوهام . وعلى المسؤولين عن شؤون المرأة النظر في هذا الموضوع والتخطيط لشغل أوقات النساء في هذه المرحلة من أعمارهن فيما يفيد ويجدي .

جـ - مشكلات المجال الديني :

جدول رقم (١٠) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الديني

حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

	العبارة	درجة المشكلة						المتوسط	الإنحراف المعياري
		مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تهتم كثيراً بقضايا المصير والخلود وما بعد الموت	١١٨	٤٩,٢	٦٢	٢٥,٨	٦٠	٢٥,٠	٢,٢٤٢	,٨٢٨
٢	تحاول التكفير عن ذنوب الماضي	١٢٠	٥٠,٠	٥٢	٢١,٧	٦٨	٢٨,٣	٢,٢١٧	,٨٦٠
٣	تزداد ممارستها للشعائر الدينية كلما نزلت بها نازلة أو مات أحد أقربائها أو معارفها	٩٨	٤٠,٨	٦٠	٢٥,٠	٨٢	٣٤,٢	٢,٠٦٧	,٨٦٥
٤	تشعر أحياناً بأن الله لن يغفر لها	٩١	٣٧,٩	٥٨	٢٤,٢	٩١	٣٧,٩	٢,٠٠٠	,٨٧٣
٥	تخاف من الموت	٨٧	٣٦,٣	٥٣	٢٢,١	١٠٠	٤١,٧	١,٩٤٦	,٨٨٣
٦	تنشغل أحياناً بأطفالها ومنزلها فتتأخر في أداء بعض الصلوات	٤١	١٧,١	٢٥	١٠,٤	١٧٤	٧٢,٥	١,٤٤٦	,٧٦٩

بعد إستعراض مشكلات المجال الديني بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي الخمس مشكلات الأولى حيث أن معظم عينة الدراسة قد إتفقن على أنها

الأهم في حياتهن ، بينما كانت أدنى مشكلات المجال الديني هي (تنشغل أحياناً بأطفالها ومنزلها فتتأخر في أداء بعض الصلوات) بمتوسط قدره (١,٤٤٦) .

وترى الباحثة بأن الإنسان عندما ينتصف عمره فإنه يثوب إلى نفسه ويجد في الدين راحة نفسية وسكينة عميقة وطمأنينة روحية ، ولأن المرأة أكثر مراعاة للطقوس الدينية ، ولأن سن اليأس يعد حداً فاصلاً بين فترتين هامتين من حياة النساء ، وهما فترة التهاون والتقصير – لدى بعض النسوة – وفترة التعبد والإستغفار لذا فهن يلجأن إلى الدين يلتمسن منه راحتهن وهدوء بالهن ، ولا مشكلة في ذلك إلا أن التطرف والمبالغة في مراعاة شعائر الدين قد تنسيهن نصيبهن من الدنيا ، وهذا يعد أمراً غير مقبول ، فالإفراط أو التفريط يؤديان إلى الخطيئة ولا أفضل من التوسط والإعتدال . كما أن المرأة وهي تمر بمرحلة وسط العمر حين تنظر إلى ماضيها البعيد فتدرك مدى تفاهة الحياة أو حينما تنظر إلى المستقبل فترى الغموض والإبهام ، لذلك فهي تسارع إلى التكفير عن أخطائها السابقة وما صدر عنها من هفوات وزلات في القول والفعل ، المهم ألا يفضي بها ذلك إلى الشعور بالذنب وإدانة الذات وتكليف نفسها مالا طاقة لها به وينأى بها عن طريق السواء . والمرأة إذا إنتصف عمرها فإنها تبدأ في التخفف شيئاً فشيئاً من علاقاتها الإجتماعية ويغشاها إحساس بالوحدة والعزلة فتزداد ممارستها لشعائر الدين خصوصاً عندما تمر بضائقة أو يموت أحد أقاربها أو معارفها أو صديقاتها ممن يماثلنها سناً نظراً لإحساسها حينذاك بأنها ستواجه نفس المصير ، لذلك فإنها تتنسك وقد تبالغ في أداء الصلوات وممارسة العبادات . وقد تفضي بها كثرة التفكير في الماضي وما أجترحته من ذنوب وآثام في سابق أيامها وقد تشتط في تقديرها فيؤدي بها ذلك إلى القنوط واليأس من رحمة الله ومغفرته ، وهنا يتجلى دور الإرشاد الديني حتى لا تحول هذه المشاكل دون أن تحيا المرأة حياة طبيعية . وقد تخاف من الموت لإعتقادها بعدم مغفرة الله لذنوبها أو لظنها بأنها لم تستعد كفاية للقاء الله .

وفي هذا إتفاق مع ما أنتهت إليه دراسة (شكوماكر وآخرون ، ١٩٨٨م) عن معاناة الأناث في مرحلة وسط العمر من قلق الموت .

د - مشكلات المجال الإجتماعي (مجتمع) :

جدول رقم (١١) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الإجتماعي (مجتمع) حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

م	العبارة	درجة المشكلة						المتوسط	الإنحراف المعياري
		مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تفتقر إلى من يستمع إلى شكواها	٨٢	٣٤,٢	٧٠	٢٩,٢	٨٨	٣٦,٧	١,٩٧٥	,٨٤٣
٢	تزعجها فكرة الإيداع في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الشيخوخة	٩٤	٣٩,٢	٣٦	١٥,٠	١١٠	٤٥,٨	١,٩٣٣	,٩٢١
٣	تشعر بأن الناس لا يفهمونها	٦٩	٢٨,٨	٨٥	٣٥,٤	٨٦	٣٥,٨	١,٩٢٩	,٨٠٢
٤	عدد صديقاتها قليل	٤٠	١٦,٧	٧٦	٣١,٧	١٢٤	٥١,٧	١,٦٥٠	,٧٥٠
٥	تحس المرأة غير المتزوجة بالوحدة والاغتراب بعد رحيل أحد الوالدين وإبتعاد الإخوة عن المنزل	٥٧	٢٣,٨	١٦	١٦,٧	١٦٧	٦٩,٦	١,٥٤٢	,٨٥٢
٦	تحس المرأة غير المتزوجة بالعزلة	٣٩	١٦,٣	٣٠	١٢,٥	١٧١	٧١,٣	١,٤٥٠	,٧٥٨
٧	تتباهى بالمظاهر والشكليات	٢٨	١١,٧	٤٨	٢٠,٠	١٦٤	٦٨,٣	١,٤٣٣	,٦٩٣
٨	تحس المرأة غير المتزوجة بأنها عالة على اقربائها الذين تعيش في كنفهم	٤٢	١٧,٥	١٤	٥,٨	١٨٤	٧٦,٧	١,٤٠٨	,٧٧١
٩	يؤذي غير المتزوجة نظرة المجتمع إليها على أنها إمرأة عانس .	٤٠	١٦,٧	١٥	٦,٣	١٨٥	٧٧,١	١,٣٩٦	,٧٥٨

بعد إستعراض مشكلات المجال الإجتماعي (مجتمع) بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي الست مشكلات الأولى ، حيث أن غالبية عينة الدراسة قد إتفقن على أنها الأهم في حياتهن . بينما كانت أدنى المشكلات في المجال الإجتماعي (مجتمع) هي (يؤذي غير المتزوجة نظرة المجتمع إليها على أنها إمرأة عانس) وقد بلغ متوسطها (١,٣٩٦) .

فإستقلال الأبناء ومغادرتهم المنزل وإنشغال الزوج بعمله بالنسبة للمتزوجات ورحيل الوالدين أو إحداهما وإهتمام الإخوة بأسرهم وأعمالهم وذلك لغير المتزوجات . فإن ذلك كفيل بأن يشعر المرأة بالوحدة والإغتراب والعزلة وإفتقارها إلى من تشكي إليه همومها وتفضي إليه بخاصة نفسها ، ونظراً لقلة المعلومات المتوفرة عن المرأة في هذه المرحلة من حياتها وما تتسم به من خصائص وما يصاحبها من تغيرات ، لذلك فإن المحيطين بها من أفراد أسرتها ومن يتعامل معها من المجتمع الخارجي يجهلون مطالبها في هذه المرحلة ، وما يطرأ عليها من تحولات جسدية ونفسية ، ولذلك فهم يسيئون فهمها . ونظراً لرهافة حس المرأة في هذه الفترة ، فإن بعضاً منهن قد ينطوين على أنفسهن ويفضلن العزلة عن المجتمع . وهذا في إعتقاد الباحثة سبب شكوى عينة الدراسة من قلة عدد الصديقات ، كما يعبر عن رغبة المرأة وحاجتها إلى من يمنحها الإهتمام والحنان ويؤنسها . وكلما إقتربت المرأة من الشيخوخة ساورتها مخاوف عديدة منها الإيداع في مؤسسات الرعاية الإجتماعية متى ما طعنت في السن ودخلت الأطوار الأخيرة من حياتها . وترد الباحثة تلك المخاوف إلى الأفكار الخاطئة عن دور الرعاية الإجتماعية وما رسخ في الأذهان عن الظروف السيئة التي يعيشها نزلاء هذه الدور واللوائح والقوانين الصارمة التي تحكمها وعدم أهلية القائمين على إدارتها ، وعدم درايتهم بحاجات النزلاء وعدم تقديرهم لظروفهم النفسية ، وما شاع عن هذه الدور أيضاً من صور تقليدية مجانبة للصواب عن حرية النزلاء المفقودة وإنعزالهم عن العالم الخارجي وسلبهم الإحساس بالإستقلال والملكية الذاتية من قبل المسؤولين عن إدارتها ، وتصوير نزلائها على أنهم أشباح تلازم الفراش إنتظاراً لإنتهاء العمر ، فلا شك أن لهذه المعتقدات أثرها في إشعار المرأة بالخوف من أن تكون إحدى نزيلات هذه المؤسسات عندما تتقدم بها السن .

هذا إضافة إلى مرارة الإحساس بفقدان قيمتها من قبل أهلها وذويها وبكونها أصبحت عبئاً يثقل كاهلهم فيعمدون إلى التخلص منه بايداعه أمثال تلك المؤسسات .

هـ - مشكلات المجال الإجتماعي (الأسري) :

جدول رقم (١٢) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال الاجتماعي (الأسري) حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

م	العبارة	درجة المشكلة: مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة		المتوسط	الإنحراف المعياري
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تحس بأنها مهملة من قبل أسرتها	٦٤	٢٦,٧	٥٧	٢٣,٨	١١٩	٤٩,٦	١,٧٧١	,٨٤٤
٢	تتشاجر دائماً مع زوجها	٤٣	١٧,٩	٣٤	١٤,٢	١٦٣	٦٧,٩	١,٥٠٠	,٧٨٢
٣	يسرف ابناؤها في متابعة برامج القنوات الفضائية	٤٠	١٦,٧	٣٩	١٦,٣	١٦١	٦٧,١	١,٤٩٦	,٧٦٥
٤	تشعر بالكآبة بعد أن غادر أبناؤها المنزل	٣٩	١٦,٣	٣٤	١٤,٢	١٦٧	٦٩,٦	١,٤٦٧	,٧٥٩
٥	لا تعجبها آراء أبنائها ونظرتهم للحياة	٢٦	١٠,٨	٤٦	١٩,٢	١٦٨	٧٠,٠	١,٤٠٨	,٦٧٨
٦	تشكو من تسلط زوجها وتدخله في كل صغيرة وكبيرة من أمورها اليومية	٣٢	١٣,٣	٣٣	١٣,٨	١٧٥	٧٢,٩	١,٤٠٤	,٧١٤
٧	يرفض زوجها المساعدة في الأعمال المنزلية	٢٩	١٢,١	٣٥	١٤,٦	١٧٦	٧٣,٣	١,٣٨٨	,٦٩٤
٨	ترغب المرأة غير المتزوجة في الزواج	٢٩	١٢,١	٣٠	١٢,٥	١٨١	٧٥,٤	١,٣٦٧	,٦٩٠
٩	تضايقها تصرفات زوجات أولادها معها	١٤	٥,٨	٢٩	١٢,١	١٩٧	٨٢,١	١,٢٣٨	,٥٤٧
١٠	تعاني من وجود الزوجة الثانية	٢٢	٩,٢	١٠	٤,٢	٢٠٨	٨٦,٧	١,٢٢٥	,٥٩٩
١١	علاقتها بزوجات أبنائها – أزواج بناتها – ليست على ما يرام .	١١	٤,٦	٣١	١٢,٩	١٩٨	٨٢,٥	١,٢٢١	,٥١٥

من خلال إستعراض مشكلات المجال الإجتماعي (الأسري) بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي الست مشكلات الأولى ، فقد إتفقت غالبية عينة الدراسة على أنها الأهم في حياتهن . بينما كانت أدنى المشكلات في المجال الإجتماعي

الأسري هي (علاقتها بزوجات أبنائها – أزواج بناتها – ليست على ما يرام) وقد بلغ متوسطها (١,٢٢١) .

فقد يراود المرأة إحساس في هذه الفترة من حياتها بأنها أصبحت شخصاً غير مرغوب فيه من الجميع بما فيهم الزوج وباقي أفراد الأسرة ، وقد يقوى هذا الإحساس فينتهي بها الأمر إلى العزلة والإنطواء .

وفي هذه المرحلة العمرية تتصف المرأة بقلة إحتمالها للضجة فهي تضيق سريعاً بأصوات الصغار ونشاطهم ، كما أنها تصبح حادة المزاج سريعة الغضب ، لذلك فإن هذه الفترة من حياتها قد تكون حافلة بالنزاعات داخل الأسرة والمشاجرات بينها وبين زوجها . ونظراً للفجوة الفاصلة بين جيل الأبناء المراهقين والجيل الذي تنتمي إليه الأم وهي في مرحلة وسط العمر ، مما يجعل التقارب بين الجيلين أمراً صعباً نسبياً ولعل في ذلك تفسير لشكواهن من عدم الرضا عن الأبناء ونظرتهم للحياة ، ويرتبط بهذه المشكلة مشكلة الإهتمام الذي يوليه الأبناء بالقنوات الفضائية ، وترى الباحثة بأن هذه المشكلة يمكن أن تظهر لدى المرأة في مرحلة الرشد المبكر إلا أن تقارب السن إلى حد ما بين جيل الآباء والأبناء في هذه الحالة قد يحول دون إستفحالها كما أن حالة المرأة النفسية في هذه الفترة من حياتها ربما تدفعها إلى المبالغة في تقدير الأمور وتحميلها أكثر مما تحتمل من أهمية ولذلك إنتشرت هذه المشكلة بين عينة الدراسة الكلية ، أما مشكلات المرأة مع زوجها المتسلط في هذه الفترة من حياتها فربما يعود ذلك إلى

التبعية الإقتصادية التي تدين بها المرأة غير العاملة لزوجها ، الأمر الذي يضطرها في أحيان كثيرة إلى الخضوع لسيطرته وتدخله في أمور تعتبرها من إختصاصها هي وحدها أو لعل ذلك يعود إلى إنحدار الزوج إلى أسرة كان الأب هو المتحكم فيها والمسيطر على كل أمورها ، ولذلك أصبح الزوج يقوم بدور مماثل لدور أبيه في حياته بعد الزواج . ولهذا الأمر علاقة برأي الباحثة بإحساس المرأة بأنها مهملة من قبل أسرتها ، حيث للزوج الكلمة العليا والحق في إتخاذ كافة القرارات المتعلقة بالأسرة وتصريف جميع شؤونها . وقد يكون لمستوى الزوجة التعليمي دخل في سلبيتها ورضاها بأدوار ثانوية داخل أسرتها . ومن أكثر أعراض مرحلة وسط العمر شيوعاً لدى النساء الشعور بالكآبة وتتفاوت حدتها مابين إمرأة وأخرى ، فحين تجد المرأة المتزوجة نفسها وقد وصلت إلى مرحلة الشعور بأنه لم يبق لها أهمية كبيرة فقد كبر الأولاد وقلت حاجتهم إلى إهتمامها بهم ، لذلك فإن توافق المرأة مع هذا الحدث يعد أمراً صعباً ، فالأم التي قضت معظم حياتها وبذلت جل طاقتها في رعاية أبنائها ، فحين يترك الأبناء البيت ويستقلون بحياتهم . فإن ذلك ولا شك يحرمها من أكثر أدوارها أهمية وفاعلية فتكتئب وقد تشعر بعدم جدواها .

و - مشكلات المجال المهني المالي :

جدول رقم (١٣) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال المهني المالي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

م	العبارة	درجة المشكلة: مشكلة مهمة ت	مشكلة مهمة ٪	مشكلة متوسطة ت	مشكلة متوسطة ٪	لا مشكلة ت	لا مشكلة ٪	المتوسط	الانحراف المعياري
١	لم تستطع أن توفر مالاً ينفعها في كبرها	٨٩	٣٧,١	٥٨	٢٤,٢	٩٣	٣٨,٨	١,٩٨٣	,٨٧٢
٢	تعاني حتى تجد سيارة توصلها لقضاء أغراضها	٦٩	٢٨,٨	٧٦	٣١,٧	٩٥	٣٩,٦	١,٨٩٢	,٨٢١
٣	تصرف نقوداً كثيرة على الرغم من حاجتها إلى المال	٧٣	٣٠,٤	٦٥	٢٧,١	١٠٢	٤٢,٥	١,٨٧٩	,٨٤٧
٤	تتجنب الأعمال التي تتطلب مهارة جسدية ومخاطرة	٥٨	٢٤,٢	٧١	٢٩,٦	١١١	٤٦,٣	١,٧٧٩	,٨١١
٥	يضايقها أنه ليس لها مصروف محدد كل شهر	٤٩	٢٠,٤	٣٥	١٤,٦	١٥٦	٦٥,٠	١,٥٥٤	,٨١١
٦	تجد أن مهارتها ليست منسجمة مع التطورات التقنية السريعة	٣٧	١٥,٤	٥٩	٢٤,٦	١٤٤	٦٠,٠	١,٥٥٤	,٧٤٧
٧	يضايقها أنها غير موظفة	٤٣	١٧,٩	٣٣	١٣,٨	١٦٤	٦٨,٣	١,٤٩٦	,٧٨٢
٨	تشكو من عدم مساواة رئيستها بينها وبين زميلاتها في المعاملة	٤٢	١٧,٥	٣٤	١٤,٢	١٦٤	٦٨,٣	١,٤٩٢	,٧٧٦
٩	تعاني من كثرة التعاميم والأنظمة التي تردها من الجهة التي تعمل بها	٤٠	١٦,٧	٣٤	١٤,٢	١٦٦	٦٩,٢	١,٤٧٥	,٧٦٥
١٠	تشعر بالإحباط لفشلها في الوصول إلى مستوى مهني أعلى	٣٨	١٥,٨	٣٦	١٥,٠	١٦٦	٦٩,٢	١,٤٦٧	,٧٥٤
١١	تنخفض إنتاجيتها في العمل مع الأيام	٣٤	١٤,٢	٤٣	١٧,٩	١٦٣	٦٧,٩	١,٤٦٣	,٧٣١
١٢	تضايقها فكرة الاحالة الى التقاعد	٣٦	١٥,٠	٣٧	١٥,٤	١٦٧	٦٩,٦	١,٤٥٤	,٧٧٢
١٣	تعاني من بخل زوجها وعدم الإنفاق عليها وعلى أولادها	٣٥	١٤,٦	٣٠	١٢,٥	١٧٥	٧٢,٩	١,٤١٧	,٧٣٣
١٤	تمارس عملاً لا يتفق مع قدرتها وميولها الخاصة وشخصيتها	٢٨	١١,٧	٣٩	١٦,٣	١٧٣	٧٢,١	١,٣٩٦	,٦٨٩
١٥	تتغيب كثيراً عن عملها	٢٨	١١,٧	٢٦	١٠,٨	١٨٦	٧٧,٥	١,٣٤٢	,٦٧٨
١٦	تضطر للعمل على الرغم من أنه يشغلها عن أولادها	٢٥	١٠,٤	١٩	٧,٩	١٨٦	٨١,٧	١,٢٨٨	,٦٤٤
١٧	تعاني من قلق وذنب تجاه أطفالها بسبب خروجها للعمل	٢٤	١٠,٠	١٥	٦,٣	٢٠١	٨٣,٨	١,٢٦٣	,٦٢٩
١٨	يترك لها زوجها قدراً قليلاً من راتبها	١٠	٤,٢	٢٦	١٠,٨	٢٠٤	٨٥,٠	١,١٩٢	,٤٨٩

من خلال إستعراض مشكلات المجال المهني المالي بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي الست مشكلات الأولى ، حيث إتفقت عينة الدراسة على أنها الأهم في حياتهن ، بينما كانت أدنى المشكلات في المجال المهني المالي هي : (يترك لها زوجها قدراً قليلاً من راتبها) بمتوسط قدره (١,١٩٢) ، فمن مظاهر الحياة المهنية في مرحلة وسط العمر إقتراب المرء من بلوغ التقاعد من العمل ، وعندما يدرك الإنسان بأنه أوشك على بلوغه سن التقاعد ، فإنه يحس في أعماقه بالقلق ، لأن التقاعد يصحب بتدني المورد المالي ، وهذا يعني عجزه عن الوفاء بالتزاماته المعيشية ، ولذلك إرتفعت شكوى عينة الدراسة الكلية من هذا الجانب ، ومن ناحية أخرى فإن الاسراف في الإنفاق وعدم وضع ميزانية ترشد المصاريف كل شهر يزعج المرأة خصوصاً لمن لا يتوفر لها عائل ينفق عليها ويكفيها السؤال والحاجة للآخرين . ومن المشكلات المهنية التي تعاني منها العاملات في مكة المكرمة صعوبة المواصلات ، فالمواصلات في بلادنا قد تشكل عائقاً يحول دون تنقل المرأة بحرية من مكان لآخر ، وليست كل النساء بقادرات على إمتلاك سيارة وإستقدام سائق من الخارج ، كما أن قيادة السيارة يعد من المحظورات بالنسبة للنساء في المملكة ، هذا إضافة إلى أن سيارات الأجرة بأنواعها قد تنطوي على مخاطر بدرجة أو بأخرى ، وظهور هذه الشكوى بين النساء في مرحلة وسط العمر ربما يرد إلى أن المرأة في هذه السن تتصاعد مطالبها وإحتياجاتها وقد يندر وجود مرافق لها من محارمها وصديقاتها يصحبها في تنقلاتها ومشاويرها ، كما أن إنشغال الزوج والأبناء بمهنهم ودراستهم قد يحول دون قيامهم بتوصيلها إلى مقر عملها أو قضاء أغراضها ولذلك إحتلت هذه المشكلة ترتيباً متقدماً بين مشكلات هذا البعد . ونظراً لما تتميز به هذه المرحلة من تخلي الإنسان عن الخصائص الجسدية التي إعتاد عليها في مرحلة الرشد المبكر ، حيث أن القوة العضلية تتناقص تدريجياً . ونظراً للتغيرات التي تطرأ على الجهاز التنفسي وتؤثر على كفاءة التنفس وبالتالي على قدرة المرء على بذل الجهد ، فلذلك نجد أنه يتجنب إلى حد ما الأنشطة المعتمدة على القوة البدنية مفضلاً عليها ما يعتمد على الخبرة والتجربة والنضج العقلي . ولذلك أبدت عينة الدراسة الكلية عدم إرتياحها للأعمال التي تتطلب مهارة جسدية . ومن أهم سمات المجتمعات الحديثة التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تمس كل جوانب الحياة ومنها

تمس كل جوانب الحياة ومنها مجال المهن والأعمال ، لذلك فإن المرء في مرحلة وسط العمر قد يجد أن المهارات التي إكتسبها في بداية حياته المهنية لم يعد لها شأن كما كانت سابقاً ، لذا تظهر الحاجة إلى إعادة التعلم والتدريب ، وهذان أمران قد لا يتاحان في كل وقت ولكل الأعمال في بلادنا ، ولعل في ذلك تفسير لشكوى عينة الدراسة الكلية من عدم إنسجام مهاراتها مع تطورات التقنية في الوقت الراهن .

ز - مشكلات المجال النفسي الإنفعالي :

جدول رقم (١٤) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال النفسي الإنفعالي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

	العبارة	درجة المشكلة						المتوسط	الإنحراف المعياري
		مشكلة مهمة		مشكلة متوسطة		لا مشكلة			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تشعر بأنها أصبحت عصبية أكثر من ذي قبل	٩٦	٤٠,٠	٨٨	٣٦,٧	٥٦	٢٣,٣	٢,١٦٧	,٤٢٠
٢	تعاني من كثرة تأنيب النفس على أحداث مضت	٩٣	٣٨,٨	٦٨	٢٨,٣	٧٩	٣٢,٩	٢,٠٥٨	,٨٤٦
٣	تشعر بالحزن والرغبة في البكاء دون سبب واضح	٨٢	٣٤,٢	٧٤	٣٠,٨	٨٤	٣٥,٠	١,٩٩٢	,٨٣٣
٤	تسيطر عليها كثيراً فكرة الإصابة بمرض خبيث	٦٥	٢٧,١	٥٧	٢٣,٨	١١٨	٤٩,٢	١,٧٧٩	,٨٤٧
٥	تزعجها الشعرات البيضاء التي بدأت تغزو رأسها	٦٠	٢٥,٠	٦٦	٢٧,٥	١١٤	٤٧,٥	١,٧٧٥	,٨٢٣
٦	يؤلمها أنها اقتربت من فترة ينقطع فيها الحمل	٤٨	٢٠,٠	٥٥	٢٢,٩	١٣٧	٥٧,١	١,٦٢٩	,٧٩٧
٧	تشعر بأنها فقدت مظاهر الأنوثة	٤٦	١٩,٢	٥٠	٢٠,٨	١٤٤	٦٠,٠	١,٥٩٢	,٧٩٢
٨	تبحث عن أناس دون مركزها يمتدحونها ويحيطونها بعبارات الإعجاب والتقدير	٤١	١٧,١	٤٠	١٦,٧	١٥٩	٦٦,٣	١,٥٠٨	,٧٧١
٩	إستعمال مساحيق التجميل وأدوات الزينة يشعرها بارتياح	٢٧	١١,٣	٦٢	٢٥,٨	١٥١	٦٢,٩	١,٤٨٣	,٦٩٠
١٠	تميل إلى ارتداء الأزياء ذات الألوان الصارخة	١٨	٧,٥	٥٤	٢٢,٥	١٦٨	٧٠,٠	١,٣٧٥	,٦٢١
١١	تتضايق كثيراً من زوجة إبنها	٨	٣,٣	١٤	٥,٨	٢١٨	٩٠,٨	١,١٢٥	,٤٢٠
١٢	تنزعج إذا علمت أن زوجة إبنها حامل	١١	٤,٦	٥	٢,١	٢٢٤	٩٣,٣	١,١١٣	,٤٣٩

بإستعراض مشكلات المجال النفسي الإنفعالي بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن أهمها هي المشكلات الست الأولى ، حيث أن معظم عينة الدراسة الكلية من النساء قد أجمعت على أنها الأهم في حياتهن ، بينما كانت أدنى المشكلات في المجال النفسي الإنفعالي (تنزعج إذا علمت أن زوجة إبنها حامل) فقد بلغ متوسطها (١,١١٣) . فمن مظاهر التغيرات النفسية المصاحبة لإنقطاع الطمث في هذه المرحلة من حياة النساء إنحراف المزاج وحدة الإنفعال ، وتعزي الباحثة ذلك إلى الأوهام الشائعة المرتبطة بهذا الحدث ومنها أن هذه الفترة من حياة المرأة تعني نهاية حياة العمل وعزل المرأة عن المجتمع ، كما أنها تعني زوال جمالها ورغبتها في الحياة وتراجعاً في إهتمام المحيطين بها ، ولاشك في أن ذلك يخلق في داخلها قدراً من التوتر ويؤثر على مزاجها وهدوئها النفسي ، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (بروزيك ، ١٩٥٥م) من أن مرحلة وسط العمر تتميز بشدة إنفعالاتها .

ولأن إنقطاع الطمث يعد أهم حدث يتخلل وسط العمر لدى النساء ، فهو قد يعني لدى بعضهن بداية النهاية لقدرتهن على الإنجاب ، وهؤلاء يؤلمهن هذا الإنقطاع وتساورهن الهموم لإحساسهن بزوال أهميتهن ، وهن غالباً ما ينتمين إلى النساء اللواتي إكتفين بدور الأم ونلن الشعور بالرضا من خلاله ، بعكس النساء اللواتي تعددت نشاطاتهن وتنوعت إهتماماتهن فإن ذلك كفيل بإشعارهن بالثقة بأنفسهن وقدرتهن على العطاء على أصعدة مختلفة ولذلك أثره على نفسية المرأة وهي تمر بهذه الفترة الهامة من حياتها .

ومن مظاهر التغيرات النفسية المصاحبة لإنقطاع الطمث أيضاً شعور المرأة بالإنقباض الذي لا تعرف له سبباً ، وربما وجدت نفسها تبكي دون وجود مبرر لذلك ، فلابد أن يحسن الأهل والأصدقاء تفهم هذه الأعراض وإقناع المرأة بأنها زائلة متى ما وجدت عزيمة صادقة وإرادة قوية منها ، ومن الأعراض المميزة أيضاً لهذه الفترة من حياة المرأة شعورها بالذنب وإدانة الذات ولومها على ما مضى من أحداث ، وهكذا تلتقي نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه (نيڤيل وداميكو ، ١٩٧٧م) من شعور المرأة في مرحلة وسط العمر بالذنب .

ومن المخاوف التي تعانيها المرأة في هذه المرحلة إمكانية الإصابة بالأمراض الخبيثة التي تصيب الجسد عموماً والأعضاء الأنثوية على وجه الخصوص . وهذا الخوف ضرب من الوساوس المرضية التي تستهدف المرأة في منتصف عمرها . ويمكن القضاء على هذه المخاوف بإخضاع المرأة للفحص الطبي الشامل والطب الحديث يقدم الوسائل الكفيلة بتشخيص وإكتشاف هذه الأورام مبكراً . فيسهل حينئذ علاجها . ومن المشاكل الجمالية التي لها أثر على نفسية المرأة ظهور الشيب في الشعر ويمكن أن يحدث الشيب في سن الشباب وذلك لعوامل وراثية أو نتيجة الإصابة بأمراض معينة ، كما تتسبب الاساءة إلى الشعر في ظهور الشيب كالكي وشد الشعر أو الإفراط في إستخدام المواد الكيميائية . إلا أن تغير لون شعر الرأس في هذه المرحلة يعد دليلاً على تقدم المرأة في السن وأنها دنت من الشيخوخة وهذا يؤدي إلى إشتداد أزمة الهوية لديها .

هـ - مشكلات المجال العقلي المعرفي :

جدول رقم (١٥) يوضح التوزيع التكراري لعبارات مشكلات المجال العقلي المعرفي حسب إفادة عينة الدراسة الكلية (ن = ٢٤٠) .

م	العبارة	درجة المشكلة: مشكلة مهمة ت	مشكلة مهمة ٪	مشكلة متوسطة ت	مشكلة متوسطة ٪	لا مشكلة ت	لا مشكلة ٪	المتوسط	الإنحراف المعياري
١	تعاني من كثرة النسيان	١٠٦	٤٤,٢	٩٣	٣٨,٨	٤١	١٧,١	٢,٢٧١	,٧٣٦
٢	تعتقد بأن قدراتها العقلية تتضاءل تضاؤلاً خطيراً يعيقها عن التعلم	٧٧	٣٢,١	٧٦	٣١,٧	٨٧	٣٦,٣	١,٩٥٨	,٨٢٧
٣	تعاني من تناقص مستمر في التركيز	٧٠	٢٩٢	٨١	٣٣,٨	٨٩	٣٧,١	١,٩٢١	,٨١٢
٤	تستغرق وقتاً أطول في حل مشكلاتها	٦٧	٢٧,٩	٨٧	٣٦,٣	٨٦	٣٥,٨	١,٩٢١	,٧٩٦
٥	تعتبر إستكمال دراستها نشاطاً ثانوياً أو هامشياً في حياتها	٤٧	١٩,٦	٦٤	٢٦,٧	١٢٩	٥٣,٨	١,٦٥٨	,٧٨٧
٦	تقاوم المعلومات التي لا تدرك فائدتها	٢٦	١٠,٨	٧٤	٣٠,٨	١٤٠	٥٨,٣	١,٥٢٥	,٦٨٤

من خلال إستعراض مشكلات المجال العقلي المعرفي بالترتيب لدى عينة الدراسة الكلية ، نجد أن جميعها مهمة بدرجات متفاوته . كما يلاحظ أن معظم عينة الدراسة الكلية من النساء قد أجمعن على أن هذه المشكلات هي الأهم في حياتهن ، وقد كانت أولها المشكلة (تعاني من كثرة النسيان) حيث بلغ متوسطها (٢,٢٧١) بينما كانت أدنى مشكلات هذا المجال (تقاوم المعلومات التي لا تدرك فائدتها) وقد بلغ متوسطها (١,٥٢٥) .

وقد ألمحنا في الإطار النظري إلى أن كيمياء الدماغ يطرأ عليها بعض التغيير بفعل التقدم في العمر ، مما يؤثر على حفظ وإسترجاع المعلومات المختزنة ، فالإنسان في مرحلة وسط العمر قد يجد بعض الصعوبة في الوصول إلى المعلومات المحفوظة في ذاكرته ، فلعل ذلك يفسر سبب إرتفاع شكوى عينة الدراسة الكلية من النسيان . ومن مشكلات المتعلمين في هذه الفترة من العمر إعتقادهم بتراجع قدراتهم العقلية بفعل تقدمهم في السن ، وهي من أوهام المتعلم الراشد المتقدم في السن ، وهي تنجم عن إعتقاده في نفسه أو إعتقاد الآخرين فيه ، وهذه الأوهام تخلق عقبات تقف في طريق المتعلم وتصعب مهمة المعلمين الذين يتولون تعليمه . وتعتبر من مثبطات التعلم في هذه المرحلة من الحياة ، يضاف إليها إعتقاد الراشدين في هذه الفترة بأنهم أصبحوا ناضجين وأن لديهم الكثير من المعلومات والمعارف ، ولذلك فهم يشعرون بالرضا عن النفس وما حققوه من نجاح في حياتهم العملية ، لذا فهم يقاومون فكرة العودة إلى التعليم ثانية ، كما أنهم يرفضون الإعتراف بحاجتهم إلى مفاهيم وخبرات جديدة ، ولأن التعليم يشكل حياة ثانية للإنسان ، كما أن سرعة التغير في المجتمعات الحديثة تحتم على المرء إستكمال تعليمه أو تجديد ما تعلمه في فترة مبكرة من حياته . فلعل في ذلك تفسير لشكوى عينة الدراسة من إعتقادها بعدم جدوى التعليم في هذه المرحلة . ومن خصائص الكبار أنهم يقاومون إكتساب المعلومات التي لا يدركون فائدتها ، فإذا كان

الصـغـار يؤمنون بشكل مطلق بكل مـا يقـال لهم ويتـقـبلونه دون إعـتـراض ؛ إلا أن الراشدين يولون مـا يقدم لهم من مـعلومـات أهمية بالغة ولا يقبلون منها إلا مـا كان له مردود مـادي أو إجتمـاعي ، ومـا دون ذلك من معلومـات لا يجد ترحيباً من قبلهم رغم مـا تحمله من قـيـمـة علمية . وعندمـا تزداد أوقات الفراغ لدى المرأة مع تقدمـهـا في السن فإنها تحتاج إلى تعلم أشياء تساعدها على الإستمتاع بحياتها في صورتها الجديدة . فـإذا حـصـرت إهـتـمـامـهـا في دائرة المعلومـات ذات النفع المادي والإجـتـمـاعي فـإن ذلك يحرمها من خبرات تثري بها حياتها وتوظفها لتسعد بأوقات فراغها وتجعلها أكثر بهجة . كما يرى الراشدون في هذا الطور من العمر أن مشكلاتهم أكثر غموضاً وتعقيداً عما كانت عليه في السابق ، وأن التوصل إلى حلول سريعة وسـهلة قد يكون مـوضـع شك ، كما أن مشكلاتهم في معظمها ذات صلة وثيقة بالحياة اليومية في مجال العمل والأسرة أو الحياة الإجـتماعية بعامـة ، ولذلك ليست لهذه المشكلات حلولاً قاطعة كما هو الحـال لدى الصـغار الذين يجدون حلولاً جـاهزة في كتبـهم المدرسية ، وكذلك فإن الحلول التي يصل إليها الراشدون لمشكلاتهم لها إنعكاسـات على الآخرين سواء في محيط عملهم أو أسرهم ، ولهذه الأسباب ، فقد يجد المرء صعوبة في التوصل إلى حلول سريعة لمشكلاته في هذا الطور من العمـر ، ونظراً لـتـعـدد المسؤوليات التي يواجـهـهـا الكبـار وإنشـغـال تفكيرهم بهمومهم العائلية أو العملية ، فقد يعمل ذلك على تشتيت إنتبـاهـهم ويؤثر على قدرتهم على التركيز .

وبذلك أمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة .

الفرضية الأولى :

توجـد فروق ذات دلالة إحـصـائيـة في مـشكلات المرأة السـعـودية في مـرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة بين المتزوجات وغير المتزوجـات وللتحقق من هذه الفرضيـة ، قامت الباحثة بإجراء إختبار (ت) T. test والجدول التالي يوضح النتيجة .

جدول رقم (١٦) يوضح قيمة إختبار (ت) للفروق في متوسطات عام مجالات الدراسة كل على حده على حسب الحالة الإجتماعية لعينة الدراسة الكلية .

م	المجـــال	متزوجات (١١٩)		غير متزوجات (١٢١)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
١	الصحي	١,٨٢٣٥	٠,٤٣٧	١,٧٨٨٢	,٤٣٩	٢٣٨	٠,٦٣	غ . د
٢	أوقات الفراغ	١,٦٣٩٧	٠,٤٧١	١,٦٣٢٢	,٤٢٠	٢٣٨	٠,١٣	غ . د
٣	الديني	٢,١٥٩٧	٠,٤٩٢	١,٨١٥٤	,٥٠٠	٢٣٨	٥,٣٧	٠,٠٠١
٤	الاجتماعي (مجتمع)	١,٤٦٠٣	٠,٢٨٢	١,٨٠٧٢	,٤٩٢	٢٣٨	٦,٦٩	٠,٠٠١
٥	الاجتماعي (الأسري)	١,٦٤٢٥	٠,٣٨٧	١,١٧٦٦	,١٨٥	٢٣٨	١١,٩٣	٠,٠٠١
٦	المهني المالي	١,٦١٥٣	٠,٣٨٩	١,٤٢٨٨	,٢٨٩	٢٣٨	٤,٢٢	٠,٠١
٧	النفسي الانفعالي	١,٦٤٩٩	٠,٣٧٥	١,٦١٦٤	,٤٠٥	٢٣٨	٠,٦٦	غ . د
٨	العقلي المعرفي	١,٨٨٢٤	٠,٤٤٨	١,٨٦٩١	,٤٧٧	٢٣٨	٠,٢٢	غ . د
٩	المعدل العام الكلي	١,٧٢١٦	٠,٣٢٣	١,٦٣١٣	,٣١٢	٢٣٨	٢,٢٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مشكلات المتزوجات وغير المتزوجات في أربعة أبعاد هي (البعد الديني ، الإجتماعي (مجتمع) الإجتماعي (الأسري) و المهني المالي) وذلك عند مستوى دلالة ٠٠١, للأبعاد الثلاثة الأولى وعند مستوى ٠١, للبعد الرابع . وهذه الفروق جميعها لصالح المتزوجات عدا البعد الإجتماعي (مجتمع) فقد كان إتجاه الفروق لصالح غير المتزوجات .

فبالنسبة للبعد الديني ، فإن إنتشار مشكلات هذا البعد بين فئة المتزوجات قد ترده الباحثة إلى أن المرأة في وسط عمرها وحين تقل مسؤولياتها تباعاً ، ويبدأ الأبناء

في مغادرة المنزل فإنها تشعر بالوحدة والعزلة ، لذلك فإن ممارستها للشعائر الدينية تزداد ، خصوصاً حين تحل بها ضائقة أو تفقد إحدى صديقاتها أو معارفها ، ونظراً لإنشغالها فيما سبق من أيامها بالمنزل ومطالب الأبناء والزوج ، فقد يكون لذلك أثره على تقصيرها في أداء بعض الشعائر الدينية ، وقد يكون هناك تقصير في حقوق زوجها وأولادها ، وفي ذلك تفسير لإحساسها بالذنب والإثم وإحتمال تضخمه لدرجة أنها تعتقد بأن الله لن يغفر لها ، لذلك فهي لا تكف عن محاولاتها التكفير عما بدر ويبدر منها في ماضي أيامها وحاضرها من قصور وأخطاء وطلب الصفح والعفو من الله .

ومن هنا تبدو ضرورة الإرشاد والتوجيه بأن الله يغفر الذنوب جميعاً وهو غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم أتقى ، وكما ورد في الحديث الشريف أنه عليه السلام قال (التائب حبيب الرحمن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) أخرجه ابن ماجه (محيى الدين ، ١٩٩٤م : ٥) فمن شأن ذلك أن يعيد الطمأنينة إلى نفس المرأة وهي تجتاز هذه الفترة من عمرها ويأخذ بيدها نحو التوافق والسكينة والسعادة . ونظراً لاعتقاد المتزوجة بأنها لم تتزود كفاية للآخرة فقد تخاف من الموت ، وهذا ما يفسر تطرفها في الإهتمام في هذه الفترة من حياتها بقضايا المصير والبعث والنشور .

أما بالنسبة لإنتشار المشكلات في المجال الإجتماعي (الأسري) بين فئة المتزوجات فترد الباحثة ذلك إلى معاناة المرأة في هذا الطور من العمر من الكآبة والشعور بفقدان القيمة بعد أن ترك أبناؤها المنزل ، وحرمانها بذلك من أهم أدوار حياتها وأكثرها حيوية وفاعلية ، والمرأة التي تحصر حياتها في دور الزوجة والأم وتستمد الشعور بالرضا من هذا الإكتفاء ، فلا شك أنها تتعرض للمشكلات والمصاعب عندما يستقل الأبناء عنها ، وقد تُحَمِّل التغيرات الطارئة المرافقة لهذه المرحلة مسؤولية ما أصابها من عذاب وألم ، وقد يتفاقم تأثير هذا التغير فينوء كاهلها به ولا تقوى على إحتماله فتقع فريسة

الإكتئاب . ونظراً للتغيرات الجسمية التي ترافق هذه الفترة من حياة المرأة والتي تتخللها لحظات من التعب وعدم الراحة ، وهي لحظات قد تثير أكثر الناس هدوءاً ، يضاف إلى ذلك إعتقادها بأنها أصبحت مهملة من قبل أسرتها ، فمن شأن هذه الأمور أن تقض مضجعها ، وقد تسلمها إلى مشاعر اليأس والقنوط . وقد يضيق صدر المرأة مما ينجم عنه إنفجارات عصبية متلاحقة ، وقد تتفاعل مع المواقف تفاعلاً غير مألوف وغير ملائم ، فتحزن حتى لو كان الظرف مفرحاً . وأعظم هدية يقدمها الزوج لزوجته في هذه الفترة من حياتها هو الفهم والصبر . فالمرأة قد يتعكر مزاجها نظراً لما تمر به من أحوال وتحولات ، لذا يجب على الزوج أن يتحلى بالأناة ورحابة الصدر فيتغاضى عن كلام خشن أو نفور مفاجيء مبعثه الحالة النفسية التي تمر بها المرأة في هذه المرحلة العمرية ، ولا شك أن جهل الزوج لما يطرأ على زوجته من تقلبات متى مادخلت فترة إنقطاع الطمث يخلق قدراً لا يستهان به من سوء الفهم ، ويجر إلى خلافات ومشاجرات قد تعصف بالحياة الزوجية وتقوض دعائمها أو قد تزعزع أمن الأسرة وإستقرارها . وقد تختلف المرأة في هذا الطور من العمر مع أبنائها في آرائهم ونظرتهم إلى الحياة . فتتولد المشكلات ويحتدم الصراع بين الجيلين . والفروق بين الأجيال (Generational Differences) أو الصراع بين الأجيال تعد من أهم مشكلات المراهقين وفي كل المجتمعات ، فالوالدان قد نشأ في بيئة تختلف مكوناتها عن تلك التي يعيشها الأبناء ، كما كانت لحياتهم أبعاداً وعاشوا ظروفاً ومروا بمتغيرات تتباين عما يمر به الأبناء حالياً ، وبالقدر المتاح للأبناء من الحرية للتعبير عن شخصياتهم وذواتهم النامية ، فإن الهوة بين الأجيال تضيق أو تتسع بما يتناسب مع درجة الحرية المعطاة لهم . (عبدالرحيم ، ١٩٨٧م) . وبالإرشاد الأسري يمكن مساعدة المرأة على التغلب على مشكلاتها مع الأبناء وتضييق الفجوة بينها وبينهم .

أما بالنسبة لكثرة المشكلات في المجال المهني المالي بين فئة المتزوجات . فترى الباحثة أنه من منطلق شعور المرأة بالمسؤولية تجاه بيتها وأبنائها . ولأن حاجتها إلى

المال تتزايد ولاسيما لمن كان لديها عدد كبير من الأبناء ، وحين تصرف المرأة نقوداً كثيرة وخاصة لدى الأسر الضعيفة في مواردها المالية ، وحين تجد نفسها وقد أخفقت في إدخار مايكفيها وأبناءها مؤونة الحاجة للآخرين عند الكبر . فلا شك أن ذلك سيخلق في داخلها قدراً من الشعور بالقلق لما قد يحمله المستقبل من مفاجآت لم تكن في الحسبان ، وهكذا تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه (نيڤيل وداميكو ، ١٩٧٧م) من أن المرأة تعاني في مرحلة وسط العمر من صراع الدور الخاص بالنواحي المالية . ونظراً لإضطراد الأعباء المالية والأسرية للأسر وإرتفاع مستلزمات الحياه ، فقد تشعر المرأة بالضيق لكونها غير موظفة وليس لها بالتالي مصروف محدد كل شهر ، خاصة إن كان الزوج من المقترين في الإنفاق على أسرته أو كان من المعوزين أو العاطلين عن العمل ، أو كان من الذين يشغلون وظيفة لا تدر عليه ما يكفيه وأسرته ويغطي إحتياجاتهم اليومية ، ولأن مسؤوليات المتزوجات متعددة وأعباؤهن كثيرة ، لذلك فقد لا يتمكن من مواكبة الحديث والجديد باستمرار في مجال عملهن مما يؤدي إلى شعورهن بالجمود والعقم ، ولأن المتزوجات يصرفن طاقة جسدية في العناية بالمنزل والأبناء ، يضاف إلى ذلك التغيرات التي تطرأ على جهازهن العضلي وإنعكاسات هذه التغيرات على حركتهن ونشاطهن ، لذلك نجد المرأة في أواسط عمرها تتجنب الأعمال التي تتطلب مهارة جسدية وتفضل الأعمال القائمة على الخبرة والتجربة والعقل ، والمشكلات التي قد تواجهها المتزوجات في مجال عملهن وشكواهن منها بشكل أكبر من غير المتزوجات ، ربما تعزي إلى الصعوبة التي قد تجدها المتزوجات العاملات في التوفيق بين العمل ومسؤوليات البيت ، ولذا فهن يعانين ضغوطاً قد تجعلهن يواجهنها بتقليل ساعات النوم ، ولذلك أثره في الإصابة بالتوتر ، فيصبحن أكثر حساسية لمتاعب العمل . وبهذا تلتقي نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه (يونس ، ١٩٨٧م) من شكوى العاملات من الإجهاد في العمل نهاراً ومع الأولاد ليلاً وحرصهن الشديد على

تحمل مسؤوليات العمل والبيت ، كما تتفق مع دراسة (المهيزعي ، ب . د) التي أسفرت عن شكوى العاملات من صعوبة التوفيق بين العمل والمنزل . أما بالنسبة لمشكلات البعد الإجتماعي (مجتمع) ، فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة لصالح غير المتزوجات في هذا المجال ، وتعزي الباحثة ذلك إلى رحيل أحد الوالدين أو كلاهما أو تقدمهما في السن وإنصراف الأخوة إلى تصريف شؤون أسرهم وأولادهم ، وقلة عدد الصديقات الناتج عن إنشغالهن بأمورهن الشخصية أو وفاة بعضهن لذلك فحاجتهن إلى من يستمع إلى شكواهن ويؤنسهن ويؤازرهن تصبح ماسة ، ولاسيما حين تداهمهن الصعاب أو تحل بهن الأزمات ، ونظراً لما يعتري المرأة في هذا الطور من عمرها من تغيرات نفسية تحتاج معها إلى قدر كبير من الدراية والحكمة من الذين يتعاملون معها ، ولندرة هؤلاء الناس فإن شعورها بالغربة وبعدم فهم المحيطين بها يصبح أمراً وارداً ، ولأن غير المتزوجات لا سند لهن بعد الله من أولاد وزوج ، لذلك قد تساورهن المخاوف من إمكانية إيداعهن في مؤسسات الرعاية الإجتماعية عندما يتقدم بهن السن .

وبناء على ماتقدم فإنه يمكن قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة بين المتزوجات وغير المتزوجات .

الفرضية الثانية : -

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة بين العاملات وغير العاملات ، وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة بإجراء إختبار (ت) T. test والجدول التالي يوضح النتيجة .

جدول رقم (١٧) يوضح قيمة إختبار (ت) للفروق بين متوسطات عام مجالات الدراسة كل على حده حسب الحالة المهنية لعينة الدراسة الكلية .

المجـــال	عاملة (١٢١)		غير عاملة (١١٩)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري			
الصحي	١,٨٥٩٨	,٤٣٠	١,٧٥٠٧	,٤٤٠	٢٣٨	١,٩٤	غ . د
أوقات الفراغ	١,٦٨٣٩	,٤٢٢	١,٥٨٧٢	,٤٦٤	٢٣٨	١,٦٩	غ . د
الديني	٢,٠٧٧١	,٥٣٣	١,٨٩٣٦	,٥٠١	٢٣٨	٢,٧٥	٠,٠١
الاجتماعي (مجتمع)	١,٧١٩٩	,٤٥٢	١,٥٤٩٠	,٤٠٤	٢٣٨	٣,٠٨	٠,٠١
الاجتماعي (الأسري)	١,٤٤٣٣	,٣٦٢	١,٣٧١٣	,٣٩٨	٢٣٨	١,٤٦	غ . د
المهني المالي	١,٧٠٤٨	,٣٦٣	١,٣٣٤٧	,٢٢٥	٢٣٨	٩,٤٧	٠,٠٠١
النفسي الإنفعالي	١,٧٤٩٣	,٣٧٢	١,٥١٤٧	,٣٧٢	٢٣٨	٤,٨٨	٠,٠٠١
العقلي المعرفي	١,٩١١٨	,٤٦٩	١,٨٣٨٩	,٤٥٤	٢٣٨	١,٢٢	غ . د
المعدل العام الكلي	١,٧٦٢٣	,٣١٣	١,٥٨٨٤	,٣٠٤	٢٣٨	٤,٣٦	٠,٠٠١

من الجدول السابق نلاحظ وجود إختلاف بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات وغير العاملات ، فتحديداً أكدت النتائج وجود فروق فيما بين العاملات وغير العاملات في المجالات الآتية : -

(الديني - الإجتماعي « مجتمع » - المهني المالي - والنفسي الإنفعالي)

عند مستوى الدلالة ٠١, بالنسبة للبعد الديني والبعد الإجتماعي «مجتمع» وعند مستوى دلالة ٠٠١,٠ بالنسبة للبعدين المهني المالي والنفسي الإنفعالي . وكلها لصالح العاملات بينما لم توجد فروق في المجالات التالية : -

(الصحي - أوقات الفراغ - الإجتماعي « الأسري » - العقلي المعرفي)

وترجع الباحثة تفوق العاملات من النساء في مشاكل المجال الديني إلى اليقظة الدينية السائدة بين النساء عموماً في مجتمعنا ومن تعمل منهن بخاصة ، حيث تعقد مجالس الذكر والوعظ والإرشاد بين الحين والآخر سواء في مجال العمل أو في المنازل ، كما أن العاملات أشد حرصاً على حضور الندوات والمحاضرات والخطب الدينية في المنازل والجمعيات الخيرية ودور العلم ، حيث تخصص أيام من العام الدراسي لشيوخ زائرين ، ولأسابيع دينية كأسبوع النظافة وأسبوع المساجد ، كما أنهن أكثر إقتناءً للأشرطة الدينية التي إنتشرت حالياً في بلادنا ، هذا عدا المناقشات والمناظرات التي تثار بينهن بين الحين والآخر حول قضايا معاصرة ، ومسائل دينية تهم المرأة ، ومشكلات يبحثن فيها عن حلول .

وهذا ما يفسر خوفهن الشديد من الموت ، وتعزي الباحثة إنتشار هذه المشكلة بين فئات العاملات إلى إعتقادهن بأنهن لم يسهمن في الحياة بالقدر الذي يرضيهن ولم يحققن كل ما ينشدن إليه من آمال وطموحات في مجال العمل ، كما قد يخشين من الرحيل لظنهن بأن إنشغالهن بتكاثر المال والولد قد حال دون تزودهن بالقدر الكافي الذي يتوخينه للآخرة ، كما يعزى إلى ما قد يقترفنه من أخطاء في القول أو الفعل تجاه من يتعامل معهن في محيط العمل ، أو ما يقعن فيه من تقصير أو تهاون في جانب أو أكثر من جوانبه ، مما يجعلهن يبادرن إلى التكفير عن ذلك قبل فوات الأوان ، كما يفسر إسرافهن في ممارسة الشعائر الدينية ولاسيما لدى مواجهتهن للصعوبات أو وفاة صديقة أو قريبة .

وعموماً يلاحظ من إستعراض مشكلات المجال الديني سواء للمتزوجات أو العاملات من النساء أنها قليلة جداً ومنخفضة ، وهذا بشير خير ودليل على إرتفاع

الصحوة الدينية لدى نساء مكة المكرمة اللواتي يجتزن مرحلة دقيقة وهامة من عمرهن ، ومحافظتهن على مبادئ الدين الإسلامي ، وسعيهن للحصول على النعيم المقيم في الآخرة ، وليس أدل على ذلك من محاولة الواحدة منهن إرضاء الله وطلب المغفرة منه لما بدر منها في ماضي أيامها من خطايا ورغبتها في التقرب إليه وبخاصة حين يحز بها أمر أو يحل بها خطب .

أما كثرة المشكلات بين العاملات في المجال الإجتماعي (مجتمع) فإنه يدل على حاجتهن لمن يفهمهن من الناس ، فالناس لا يفهموهن جيداً ، ويرد ذلك إلى لهجة العاملة المرهقة من العمل في الكلام أو لحدة مزاجها ، ونظراً لنقص المعلومات الصحيحة المتعلقة بهذه المرحلة العمرية وتجاهل الثقافات المعاصرة للصعوبات التي تواجه هذه الفئة من النساء ، لذا ظهرت شكواهن من عدم فهم الناس لهن ، ونظراً لإنشغال الزوج بعمله والأبناء بدروسهم وحياتهم – إن كانوا قد غادروا المنزل واستقلوا عن أسرتهم – لذلك قد تفتقر المرأة إلى من يستمع إلى شكواها ولا شك في أن مشكلات العاملات كثيرة ، يضاف إليها مشكلات البيت والأولاد للمتزوجات . الأمر الذي يجعلهن يولين مشكلاتهن إهتماماً أكبر . وتسبب شيخوخة الوالدين أو وفاتهما وإنشغال الأخوة والصديقات بأسرهم في شعور غير المتزوجات من العاملات بالغربة والعزلة وبحاجتهن إلى من يؤنسهن في وحدتهن ويشكين إليه متاعبهن وهمومهن . ولإحساس المرأة في وسط عمرها باقترابها من الشيخوخة شيئاً فشيئاً لذلك فأن أخشى ما تخشاه أن ينتهي بها الأمر إلى دور الرعاية الاجتماعية حين تهرم وتدخل المراحل الأخيرة من حياتها ، ولعل هذه المخاوف تشتد لدى المتزوجات من العاملات نظراً لما تتضمنه فكرة الإيداع من جحود الأبناء ونكرانهم لجميلهن وتنكرهم لفضلهن .

أما عن ظهور المشكلات بين العاملات في البعد المهني المالي ، فالباحثة ترى أن مصاريف العاملة تزيد عن مصاريف غير العاملة ، ذلك أن أجور النقل لمن لا يتوفر لديهن محرم لإيصالهن إلى مقار أعمالهن تكلف شهرياً مالا يقل عن ١٤٩١,٨٩١ ريال ، على ضوء ما أسفرت عنه دراسة (زعزوع ، ١٩٩٦م) عن رحلة المرأة اليومية للعمل بجده وذلك للعاملات في الحقل التعليمي ، وفي إعتقاد الباحثة فإن العاملات من نساء مكة المكرمة لا يختلفن كثيراً عن العاملات في مدينة جده من حيث المبالغ المخصصة للمواصلات وبالذات لمن تعمل منهن خارج مكة وتحديداً للعاملات في القرى والأماكن النائية .

يضاف إلى ذلك بند المصاريف الخاصة بالمظهر وما تخصصه لمجاملة الزميلات وكذلك المشاركة في المناسبات التي تقام في المدارس خاصة مثل أسبوع المرور أو يوم الصحة العالمي أو أسبوع الشجره وما تحتاجه أمثال هذه المناسبات من مخصصات مالية تقتطع جزءاً من مواردها .

وبالنسبة للعاملات في حقل التعليم العام فهناك ميزانية للفصل تتكفل بها رائدات الفصول توظف لتجميلها وتزويدها بالأساسيات من جدول حصص وأسماء طالبات ووسائل إيضاح خاصة بكل مادة على حده ... كذلك النفقات الخاصة بتكريم أوائل الفصول والمتفوقات في المواد ، وهناك بند المراجع العلمية للعاملات في حقل التعليم والطب الذي يستهلك قدراً طيباً من إيرادتهن .

لذا إرتفعت شكوى العاملات من عدم وجود فائض من المال يلجأن إليه إذا دعت الضرورة لذلك ، وتزداد المشكلة حدة لدى العاملات في القطاع الخاص حيث تتدنى الأجور وتنخفض المرتبات ، كذلك لذوات الأعمال الحرة ممن ليست لديهن دخول ثابتة

شهرياً . ونظراً لما للمواصلات من دور لا يمكن إنكاره في غياب الموظفة أو تأخرها في الوصول إلى عملها صباحاً أو العودة إلى المنزل بعد إنتهاء الدوام لذلك فأي صعوبة تواجه النساء العاملات بخصوص المواصلات تصبح مدعاة لشكواهن وتذمرهن . وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (المهيزعي ، ب . د) من مشكلة المرأة العاملة مع المواصلات ولأن مرحلة وسط العمر هي مرحلة الإنجاز حيث تجني منها المرأة ثمرة العمل الدؤوب خلال الأطوار السابقة من حياتها فإذا اعترضتها عقبات تعجزها عن تحقيق ما رسمته من أهداف فلا شك أنها ستشعر بالإحباط والجمود .

أما عن كثرة المشكلات بين فئة العاملات في المجال النفسي الإنفعالي فلعل ذلك يرد إلى ضغوط العمل وتوتراته والتعب والإرهاق النفسي اللذين تعانيهما العاملات من النساء مما يضاعف من إحساسهن بهذه المشكلات .

وعلى ذلك يمكن قبول الفرضية السابقة التي تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة بين العاملات وغير العاملات .

الفرضية الثالثة : -

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة حسب السن ، ولإختبار صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين أحادي الإتجاه . والجدول التالي يوضح النتائج : -

جدول رقم (١٨) يوضح نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين الدلالات العامة لمجالات الدراسة كل على حده حسب السن .

م	الأبعاد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	الصحي	بين المجموعات	٢	٠,١١٤٣	٠,٠٥٧١	٠,٢٩٦٨	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٧	٤٥,٦٣٠١	٠,١٩٢٥		
		المجموع	٢٣٩	٤٥,٧٤٤٤			
٢	أوقات الفراغ	بين المجموعات	٢	٠,٥٧٨٠	٠,٢٨٩٠	١,٤٦٦٠	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٧	٤٦,٧٢١٤	٠,١٩٧١		
		المجموع	٢٣٩	٤٧,٢٩٩٤			
٣	الديني	بين المجموعات	٢	٣,١٨٥٧	١,٥٩٢٩	٦,٠٣٥٧	٠,٠١
		داخل المجموعات	٢٣٧	٦٢,٥٤٥٨	٠,٢٦٣٩		
		المجموع	٢٣٩	٦٥,٧٣١٥			
٤	الاجتماعي (مجتمع)	بين المجموعات	٢	٠,٤٣٩٩	٠,٢٢٠٠	١,١٥٤٦	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٧	٤٥,١٤٩٤	٠,١٩٠٥		
		المجموع	٢٣٩	٤٥,٥٨٩٣			
٥	الاجتماعي (الأسري)	بين المجموعات	٢	٠,٢٧٠٤	٠,١٣٥٢	٠,٩٢٧٦	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٧	٣٤,٥٣٩٠	٠,١٤٥٧		
		المجموع	٢٣٩	٣٤,٨٠٩٤			
٦	المهني المالي	بين المجموعات	٢	١,٥٦٥٩	٠,٧٨٢٩	٦,٥٢٥٤	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٧	٢٨,٤٣٦٤	٠,١٢٠٠		
		المجموع	٢٣٩	٣٠,٠٠٢٣			
٧	النفسي الإنفعالي	بين المجموعات	٢	٢,٩٧٨٠	١,٤٨٩٠	١٠,٥٩٣٦	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٧	٣٣,٣١٢٢	٠,١٤٠٦		
		المجموع	٢٣٩	٣٦,٢٩٠٢			
٨	العقلي المعرفي	بين المجموعات	٢	٠,٣٣٨٠	٠,١٦٩٠	,٧٩٠٩	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٧	٥٠,٦٤٨٠	٠,٢١٣٧		
		المجموع	٢٣٩	٥٠,٩٨٦٠			
٩	المعدل العام الكلي	بين المجموعات	٢	٠,٥٩١٩	٠,٢٩٥٩	٢,٩٣٤٩	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٧	٢٣,٨٩٧٣	٠,١٠٠٨		
		المجموع	٢٣٩	٢٤,٤٨٩١			

جدول رقم (١٩) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حسب السن (ن = ٦٠) .

البعد	المجموعة الأولى من ٤٠-أقل من ٤٥ سنة (ن=١٤٢)		المجموعة الثانية من ٤٥-أقل من ٥٠ سنة (ن=٦٠)		المجموعة الثالثة من ٥٠-٦٠ سنة (ن=٣٨)		العينة الكلية (٢٤٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الصحي	١,٨٠٩٩	٠,٤٤٩٦	١,٨٢٦١	٠,٤١٨١	١,٧٥٧٩	٠,٤٢٩٢	١,٨٠٥٧	٠,٤٣٧٥
أوقات الفراغ	١,٦٥٤٩	٠,٤٢٩٤	١,٦٦٢٥	٠,٤٧٨٥	١,٥٢٣٠	٠,٤٤١٦	١,٦٣٥٩	٠,٤٤٤٩
الديني	٢,٠٤٨١	٠,٥٣٧٦	٢,٠٠٥٦	٠,٤٥٩٢	١,٧٢٣٧	٠,٥٠٢٧	١,٩٨٦١	٠,٥٢٤٤
الاجتماعي (مجتمع)	١,٦٣٢٢	٠,٤٣٩٣	١,٦٩٢٦	٠,٤٤١٨	١,٥٥٥٦	٠,٤١٦٥	١,٦٣٥٢	٠,٤٣٦٧
الاجتماعي (الأسري)	١,٤٣٥٣	٠,٣٧٢٤	١,٣٧١٢	٠,٣٦٣٧	١,٣٦١٢	٠,٤٤٠٦	١,٤٠٧٦	٠,٣٨١٦
المهني المالي	١,٥٨٦١	٠,٣٧٣١	١,٤٥٣٧	٠,٣٠٢١	١,٣٨٦٠	٠,٣٠٤٣	١,٥٢١٣	٠,٣٥٤٣
النفسي الانفعالي	١,٦٩٨٩	٠,٣٨٠٤	١,٦٣٤٧	٠,٣٩٥٤	١,٣٨٣٨	٠,٣١٥٧	١,٦٣٣٠	٠,٣٨٩٧
العقلي المعرفي	١,٨٨٩٧	٠,٤٧٠١	١,٨٩٧٢	٠,٤٤٣٧	١,٧٨٩٥	٠,٤٦١٢	١,٨٧٥٧	٠,٤٦١٩
المعدل العام الكلي	١,٧٠٥٨	٠,٣٢٧٣	١,٦٧٦٠	٠,٣٠٥٢	١,٥٦٥٣	٠,٢٩٨٥	١,٦٧٦١	٠,٣٢٠١

من الجدول السابق رقم (١٨) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة إختبار (ف) للأبعاد التالية : -

١ - البعد الصحي ، حيث كانت قيمة (ف) = ٢٩٦٨, ٠ وهي غير دالة إحصائياً ، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٩) يتضح أن متوسط عام العينة الكلية للمجموعة الأولى ذات العمر من ٤٠ - أقل من ٤٥ سنة (١,٨٠٩٩) ، للمجموعة الثانية (١,٨٢٦١) ذات العمر من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة ، فيما كانت للمجموعة الثالثة العمرية من ٥٠ - ٦٠ سنة (١,٧٥٧٩) ويلاحظ منه تقارب المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

٢ - بعد أوقات الفراغ حيث كانت قيمة (ف) = ١,٤٦٦٠ وهي غير دالة إحصائياً ، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٩) يتضح أن متوسط المجموعة الأولى ذات العمر من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ (١,٦٥٤٩) وللمجموعة الثانية (١,٦٦٢٥) ذات العمر من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ وللمجموعة الثالثة العمرية من ٥٠ - ٦٠ (١,٥٢٣٠) ويلاحظ منه تفاوت المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

٣ - البعد الإجتماعي (مجتمع) : حيث كانت قيمة ف (١,١٥٤٦) وهي غير دالة إحصائياً ، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٩) يتضح أن متوسط المجموعة الأولى ذات العمر من ٤٠ - إلى أقل من ٤٥ كان (١,٦٣٢٢) وللمجموعة الثانية (١,٦٩٢٦) ذات العمر من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ فيما كانت المجموعة الثالثة العمرية من ٥٠ - ٦٠ (١,٥٥٥٦) ويلاحظ أيضاً تفاوت المتوسطات ، وأن انتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

٤ - البعد الإجتماعي (الأسري) : حيث كانت قيمة ف = (٩٢٧٦,) وهي غير دالة إحصائياً ، وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٩) يتضح أن : -

متوسط المجموعة الأولى ذات العمر من ٤٠ – أقل من ٤٥ كان (١,٤٣٥٣) وللمجموعة الثانية (١,٣٧١٢) ذات العمر من ٤٥ – أقل من ٥٠ ، بينما كانت المجموعة الثالثة العمرية من ٥٠ – ٦٠ (١,٣٦١٢) ويلاحظ منه تفاوت المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

٥ – البعد العقلي المعرفي : حيث كانت قيمة ف = (٧٩٠٩,) وهي غير دالة إحصائياً . وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٩) يتضح أن متوسط المجموعة الأولى من ٤٠ – أقل من ٤٥ كان (١,٨٨٩٧) وللمجموعة الثانية (١,٨٩٧٢) ذات العمر من ٤٥–أقل من ٥٠ وللمجموعة الثالثة من ٥٠ – ٦٠ سنة (١,٧٨٩٥) ويلاحظ منه تفاوت المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

كما يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة إختبار (ف) للأبعاد التالية : –

١ – البعد الديني : حيث بلغت قيمة (ف) ٦,٠٣٥٧ وهي دالة عند مستوى ٠١, ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات ، فإن الجدول التالي يوضح النتائج : –

جدول رقم (٢٠) يوضح نتائج إختبار شيفيه للمقارنة البعدية في معدل عام المجال الديني حسب السن .

المجموعة	١	٢	٣	متوسطات المجموعات	
٣ – من ٥٠ – ٦٠ سنة				٣	١,٧٢٣٧
٢ – من ٤٥ – أقل من ٥٠ سنة			*	٢	٢,٠٠٥٦
١ – من ٤٠ – أقل من ٤٥ سنة			*	١	٢,٠٤٨١

وفيه نجد أن هناك فروقاً في المجموعة الثالثة ذات العمر من (٥٠ – ٦٠ سنة) والمجموعة الثانية ذات العمر من (٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة) لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ متوسط المجموعة الثالثة (١,٧٢٣٧) وللمجموعة الثانية (٢,٠٠٥٦) كما نجد من الجدول السابق أن هناك فروقاً بين المجموعة الثالثة والأولى ذات العمر من (٤٠ – أقل من ٤٥ سنة) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ متوسط المجموعة الثالثة (١,٧٢٣٧) وللمجموعة الأولى (٢,٠٤٨١) كما أن هناك فروقاً بين المجموعة الثانية والأولى لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ متوسط الثانية (٢,٠٠٥٦) والأولى (٢,٠٤٨١) أي أن المجموعة الأولى هي الأكثر معاناة من مشكلات البعد الديني .

وتعزى الفروق بين مجموعات الدراسة حسب السن في البعد الديني ، كما ترى الباحثة إلى أن المرأة إذا إنتصف عمرها فإنها تجد في الإيمان الراحة النفسية والطمأنينة ، ونظراً لما يتزامن مع بلوغها وسط العمر من تحولات جسدية ونفسية قد تفضي إلى إضطرابات عصابية أو ذهانية أحياناً ، فإنها عبر الدين تستعيد توازنها وتخفف به شعورها بالقلق ، كما تستعين به على مواجهة إشكالات هذه الفترة العمرية بهدوء وحكمة ، ولأن ميول المرأة تقل كماً ونوعاً لدى بلوغها وسط العمر ، لذا نجدها تستبدل أغلبها الذي لم يعد يناسب أسلوب حياتها الحالية بالميول الدينية التي تعينها على تحقيق التوافق النفسي في صورته الصحيحة ، وعندما تقترب من الشيخوخة وتحس بالضعف والعجز فإنها تتخذ من إيمانها وسيلة لتلمس الرضا بكل التغيرات المصاحبة للطور الأخير من أطوار حياتها ، كما تجد فيه أمنها وأمانها النفسيين باعتدال ودون مغالاة أو تطرف حديثات العهد بهذه المرحلة العمرية .

٢ - البعد المهني المالي : -

حيث بلغت قيمة ف (٦,٥٢٥٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات فإن الجدول التالي رقم (٢١) يوضح نتائج إختبار شيفيه للمقارنة البعدية .

جدول رقم (٢١) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال المهني المالي حسب السن :-

المجموعة	١	٢	٣	متوسطات المجموعات	
٣ - من ٥٠ - ٦٠ سنة				٣	١,٣٨٦٠
٢ - من ٤٥ - أقل من ٥٠ سنة			*	٢	١,٤٥٣٧
١ - من ٤٠ - أقل من ٤٥ سنة			*	١	١,٥٨٦١

وفيه نجد أن هناك فروقاً في المجموعة الثالثة ذات العمر من ٥٠ - ٦٠ والمجموعة الثانية ذات العمر من (٤٥ إلى أقل من ٥٠) لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ متوسط الثالثة (١,٣٨٦٠) وللثانية (١,٤٥٣٧) ، كما نجد أن هناك فروقاً بين المجموعة الثالثة والمجموعة الأولى ذات العمر من (٤٠ إلى أقل من ٤٥) لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ متوسط المجموعة الثالثة (١,٣٨٦٠) وللمجموعة الأولى (١,٥٨٦١) ، كما نجد أن هناك فروقاً بين المجموعة الثانية والمجموعة الأولى لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ متوسط الثانية (١,٤٥٣٧) وللمجموعة الأولى (١,٥٨٦١) أي أن المجموعة الأولى هي الأكثر إنتشاراً في مشكلات البعد المهني المالي .

وبالنسبة للفروق في المجال المهني المالي فلعل ذلك يرد حسب معتقد الباحثة إلى أن المرأة مع بلوغها وسط العمر فإنها تسعى لتبني دور مهني منتج ومرضي من الوجهتين المالية والإجتماعية ، كما أنها تبذل جهوداً لإحراز أعلى مكانة ودخل في حياتها ، حتى تلك التي لم تكن تعمل فإنها في هذا الطور تبحث عن وظيفة تملأ عليها حياتها وتشغل معظم وقتها أو بعضه ، ولذلك نجد أن اللواتي أخفقن في الحصول على عمل يكفل لهن حياة كريمة ويكفيهن العوز والحاجة للآخرين من غير العاملات قد عبرن

عن ضيقهن بأوضاعهن ، وأعربن عن رغبتهن في التوفيق إلي عمل يدر عليهن دخلاً منتظماً ويحسن ظروفهن المعيشية . وكلما تقدمت المرأة في العمر إزداد الأبناء إستغناء عنها وأصبحوا أكثر إستقلالاً وإعتماداً على أنفسهم ، لذا فمشكلات المرأة العاملة المرتبطة بأسرتها تقل تباعاً كلما إضطرد بها العمر ، كما أن عطاءها على الصعيد المهني يتزايد بعد مغادرة الأبناء المنزل ، وبين الأربعين والخمسين غالباً ما يصل المرء إلى قمة الإنجاز ، كما يكافأ على هذا الإنجاز بتبوء مركز قيادي ، أي أن المرء مع بلوغه الخمسينيات من عمره يكون مركزه المالي والإجتماعي قد تدعم ولا شك أن لذلك أثره على شعور المرأة بالرضا ، وتكوين صورة موجبه عن الذات والإستعداد لمرحلة التقاعد وقبول متغيراتها بقدر طيب من التكيف والتوافق ، وهذا سبب إنخفاض مشكلات الفئة الأخيرة من عينة البحث كما تراها الباحثة .

٣ - البعد النفسي الإنفعالي : -

حيث بلغت قيمة (ف) (١٠,٥٩٣٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات ، فإن الجدول التالي رقم (٢٢) يوضح نتائج إختبار شيفيه للمقارنة البعدية :

جدول رقم (٢٢) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال النفسي الإنفعالي حسب السن :

المجموعة	١	٢	٣	متوسطات المجموعات	
٣ - من ٥٠ - ٦٠ سنة				٣	١,٣٨٣٨
٢ - من ٤٥ - أقل من ٥٠ سنة			*	٢	١,٦٣٤٧
١ - من ٤٠ - أقل من ٤٥ سنة			*	١	١,٦٩٨٩

وفيه نجد أن هناك فروقاً في المجموعة الثالثة ذات العمر من ٥٠ – ٦٠ سنة والمجموعة الثانية ذات العمر من ٤٥ – أقل من ٥٠ سنة لصالح المجموعة الثانية ، حيث بلغ متوسط الثالثة (١,٣٨٣٨) وللمجموعة الثانية (١,٦٣٤٧) . كما نجد أن هناك فروقاً بين المجموعة الأولى ذات العمر من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ متوسط الثالثة (١,٣٨٣٨) وللأولى (١,٦٩٨٩) ، كما نجد أن هناك فروقاً بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية ، لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ متوسط الأولى (١,٦٩٨٩) وللثانية (١,٦٣٤٧) ويدل هذا على أن المجموعة الأولى هي الأكثر في مشكلاتها في المجال النفسي الإنفعالي .

وللفروق في مشكلات المجال النفسي الإنفعالي حسب السن فإن الباحثة تعزي سبب هذا الإختلاف إلى الأعراض النفسية التي قد تظهر لدى المرأة قبل إنقطاع الطمث بشهور أو سنوات وقد تمتد بعد إنقطاعه إلى شهوراً وسنوات ، أي أن المرأة مع بلوغها الخمسين من عمرها وربما منتصف الخمسينيات تبدأ في التحرر من كثير من المضايقات النفسية وتتخذ صوراً شتى من التكيف مع متغيراتها ، كما يفترض أن تكون خبرتها قد زودتها بالمرونة الكافية للتحول إلى أدوار جديدة ، وتبني أنماط سلوكية مختلفة عن تلك التي كانت تمارسها في مرحلة الرشد المبكر ، أو بداية مرحلة وسط العمر ، أي أنها تبدأ في الوصول إلى عهد جديد تنشأ فيه خصائص سلوكية مغايرة لما تعودته في السابق ، وهذا هو السبب وراء تناقص المشكلات النفسية الإنفعالية مع إضطراد المرأة في السن كما تراها الباحثة .

وبذلك لم تتحقق الفرضية الثالثة وهذه نتيجة غير متوقعة على الأقل بالنسبة للبعد الصحي ، فالأعراض الجسمية المتزامنة مع إنقطاع الطمث تمتد لسنتين أو ثلاث سنوات بعد الإنقطاع ، وغالباً ما يكون إنقطاع الطمث بين الأربعين والخمسين وبخاصة بين الرابعة والأربعين والسادسة والأربعين ، فالمتوقع أن ذوات الفئات العمرية الأصغر يكن أشد معاناة من اللواتي يكبرهن سناً ، وبدرجة أو بأخرى الشيء نفسه ينسحب على الأبعاد الأربعة الأخرى التي لم تظهر فيها أي فروق دالة بين فئات البحث حسب السن ، لأن المرأة وكما هو معروف كلما إرتفع عمرها كانت أكثر خبرة في التعامل مع الظروف المحيطة بها بصورة تقلل من درجة معاناتها للمشكلات بالإضافة إلى رصيدها من التجارب المتراكمة عبر السنين ، وتفسر الباحثة ذلك بحساسية المرأة تجاه كل ماله صلة بعمرها ، فالأرجح أن الإجابات على ضوء متغير السن تنقصها الدقة وتفتقر إلى الصراحة .

الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة حسب المستوى التعليمي .

ولإختبار صحة هذا الفرض . تم إجراء تحليل التباين أحادي الإتجاه والجدول التالي يوضح النتائج .

جدول رقم (٢٣) يوضح نتائج إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين الدلالات العامة لمجالات الدراسة كل على حده حسب المستوى التعليمي .

م	الأبعاد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	الصحي	بين المجموعات	٥	٢,٣١٠٧	٠,٤٦٢١	٢,٤٨٩٨	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٤	٤٣,٤٣٣٧	٠,١٨٥٦		
		المجموع	٢٣٩	٤٥,٧٤٤٤			
٢	أوقات الفراغ	بين المجموعات	٥	٢,٢٥٣٠	٠,٤٥٠٦	٢,٣٤٠٧	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٤	٤٥,٠٤٦٥	٠,١٩٢٥		
		المجموع	٢٣٩	٤٧,٢٩٩٤			
٣	الديني	بين المجموعات	٥	٥,٩٨٢٣	١,١٩٦٥	٢,٦٨٥٨	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٤	٥٩,٧٤٩٢	٠,٢٥٥٣		
		المجموع	٢٣٩	٦٥,٧٣١٥			
٤	الاجتماعي (مجتمع)	بين المجموعات	٥	٣,٢٨٢٦	٠,٦٥٦٥	٣,٦٣١٣	٠,٠١
		داخل المجموعات	٢٣٤	٤٢,٣٠٦٧	٠,١٨٠٨		
		المجموع	٢٣٩	٤٥,٥٨٩٣			
٥	الاجتماعي (الأسري)	بين المجموعات	٥	٣,٧٧١٦	٠,٧٥٤٣	٥,٦٨٦٩	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٤	٣١,٠٣٧٨	٠,١٣٢٦		
		المجموع	٢٣٩	٣٤,٨٠٩٤			
٦	المهني المالي	بين المجموعات	٥	٤,٦١٥٣	٠,٩٢٣١	٨,٥٠٨٢	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٤	٢٥,٣٨٧٠	٠,١٠٨٥		
		المجموع	٢٣٩	٣٠,٠٠٢٣			
٧	النفسي الإنفعالي	بين المجموعات	٥	٥,٦٤٨٢	١,١٢٩٦	٨,٦٢٦٥	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٤	٣٠,٦٤٢١	٠,١٣٠٩		
		المجموع	٢٣٩	٣٦,٢٩٠٢			
٨	العقلي المعرفي	بين المجموعات	٥	١,٦١٢١	٠,٣٢٢٤	١,٥٢٨١	غ . د
		داخل المجموعات	٢٣٤	٤٩,٣٧٣٩	٠,٢١١٠		
		المجموع	٢٣٩	٥٠,٩٨٦٠			
٩	المعدل العام الكلي	بين المجموعات	٥	٢,٦٤٠٦	٠,٥٢٨١	٥,٦٥٦٣	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٢٣٤	٢١,٩٤٨٥	٠,٠٩٣٤		
		المجموع	٢٣٩	٢٤,٤٨٩١			

جدول رقم (٢٤) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لمجالات الدراسة حسب المستوى التعليمي (ن = ٦٠) .

البعد	المجموعة الأولى (أميات) (ن=٤٧)		المجموعة الثانية (ابتدائي) (ن=٥٥)		المجموعة الثالثة (متوسط) (ن=٢٧)		المجموعة الرابعة (ثانوي) (ن=٣٨)		المجموعة الخامسة (دبلوم) (ن=١٤)		المجموعة السادسة (جامعي فما فوق) (ن=٥٩)		العينة الكلية (ن=٢٤٠)	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الصحي	١,٦٤١١	٠,٣٩٨٦	١,٨٧٠٢	٠,٤٦٦٨	١,٨٠٢٥	٠,٤٢١٥	١,٧٧٣٧	٢١٠٣,	٢,٠٢١٤	٠,٢٩٤٠	١,٨٤٢٩	٠,٤٦٢١	١,٨٠٥٧	٠,٤٣٧٠
أوقات الفراغ	١,٥٣٧٢	٠,٣٩٦٩	١,٥٧٩٥	٠,٤٥٢٢	١,٦٤٣٥	٠,٥٠٥٦	١,٦٨٤٢	٠,٤٠٣٥	١,٩٦٤٣	٠,٤٢٨٦	١,٦٥٤٧	٠,٤٤٩١	١,٦٣٥٩	٠,٤٤٤٩
الديني	١,٦٧٧٣	٠,٠٦٩٤	٢,٠٨١٨	٠,٤٨٩٥	١,٩٨١٥	٠,٤٦٠٧	٢,٠٩٦٠	٠,٤٩٨٧	٢,١٥٤٨	٠,٣٧٢٥	٢,٠٣٣٩	٠,٥٨٥٤	١,٩٨٦١	٠,٥٢٤٤
الاجتماعي (مجتمع)	١,٥٣٦٦	٠,٣٥٤٦	١,٥٨٣٨	٠,٤٤٤٦	١,٥٨٨٥	٠,٤٦٤١	١,٧٢٨١	٠,٤٠٤٩	٢,٠٣٩٧	٠,٣٥٣٠	١,٦٢٧١	٠,٤٦٥٤	١,٦٣٥٢	٠,٤٣٦٧
الاجتماعي (الأسري)	١,١٧٧٩	٠,٣٠٨٦	١,٤٦١٢	٠,٤١٠٣	١,٣٤٠١	٠,٣١٩٥	١,٥٤٧٨	٠,٣٧٠٠	١,٤٨٧٠	٠,٣٥٢٣	١,٤٦٢٢	٠,٣٧٦٨	١,٤٠٧٦	٠,٣٨١٦
المهني (المالي)	١,٣٢٥١	٠,٢٢٣١	١,٤٣٢٣	٠,٣٦٠٣	١,٤٦٧١	٠,٣٤٨٤	١,٦٢١٣	٠,٣٤٨٥	١,٧٠٦٣	٠,٢٧٠٨	١,٦٧٧٠	٠,٣٥٩٢	١,٥٢١٣	٠,٣٥٤٣
النفسي الانفعالي	١,٣٥١١	٠,٢٣٢٤	١,٦١٢١	٠,٤٠٩٦	١,٦٥٧٤	٠,٤١١٧	١,٧٢١٥	٠,٣٤٥٦	١,٨٥١٢	٠,٣٦٨٦	١,٧٥٧١	٠,٣٨٢٩	١,٦٣٣٠	٠,٣٨٩٧
العقلي المعرفي	١,٧٣٧٦	٠,٤٤٣٣	١,٩٥٤٥	٠,٤٢٩٧	١,٩١٣٦	٠,٥٨٩٠	١,٩١٢٣	٠,٤٤٩٨	٢,٠٠٠٠	٠,٣٩٢٢	١,٨٤١٨	٠,٤٥٢١	١,٨٧٥٧	٠,٤٦١٩
المعدل العام الكلي	١,٤٨٨٧	٠,٣٧٧	١,٦٨٥٦	٠,٣٣٥٨	١,٦٥٩٣	٠,٣٢٢٨	١,٧٣١٦	٠,٢٨٤٧	١,٨٨٩٣	٠,١٥٣٣	١,٧٣٧٨	٠,٣٣٨٦	١,٦٧٦١	٠,٣٢٠١

من الجدول السابق رقم (٢٣) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة إختبار (ف) للأبعاد التالية : -

١ - البعد الصحي : حيث كانت قيمة (ف) = ٢,٤٨٩٨ . وهي غير دالة إحصائياً . وبالرجوع إلى جدول رقم (٢٤) يتضح أن متوسط عام العينة الكلية للمجموعة الأولى الأميات (١,٦٤١١) وللمجموعة الثانية للحاصلات على الإبتدائية (١,٨٧٥٢) وللمجموعة الثالثة للحاصلات على المتوسطة (١,٨٠٢٥) وللمجموعة الرابعة للحاصلات على الثانوية (١,٧٧٣٧) وللمجموعة الخامسة للحاصلات على الدبلوم (٢,٠٢١٤) وللمجموعة السادسة للحاصلات على الجامعي فما فوق (١,٨٤٢٩) .

ويلاحظ منه تقارب المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

٢ - بعد أوقات الفراغ : حيث كانت قيمة (ف) = (٢,٣٤٠٧) وهي غير دالة إحصائياً ، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٢٤) يتضح أن متوسط المجموعة الأولى الأميات (١,٥٣٧٢) وللمجموعة الثانية الحاصلات على الإبتدائية (١,٥٧٩٥) وللمجموعة الثالثة الحاصلات على المتوسطة (١,٦٤٣٥) وللمجموعة الرابعة الحاصلات على الثانوية (١,٦٨٤٢) وللمجموعة الخامسة الحاصلات على الدبلوم (١,٩٦٤٣) وللمجموعة السادسة الحاصلات على الجامعي فما فوق (١,٦٥٤٧) . ويلاحظ منه تفاوت المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات أيضاً .

٣ - البعد العقلي المعرفي : حيث كانت قيمة (ف) = ١,٥٢٨١ وهي غير دالة إحصائياً وبالرجوع إلى الجدول رقم (٢٤) يتضح أن متوسط المجموعة الأولى فئة الأميات (١,٧٣٧٦) وللمجموعة الثانية الحاصلات على الإبتدائية (١,٩٥٤٥) وللمجموعة الثالثة الحاصلات على المتوسطة (١,٩١٣٦) وللمجموعة الرابعة الحاصلات على

الثانوية (١,٩١٢٣) وللمجموعة الخامسة الحاصلات على الدبلوم (٢,٠٠٠) وللمجموعة السادسة الحاصلات على الجامعي فما فوق (١,٨٤١٨) . ويلاحظ منه تفاوت المتوسطات وأن إنتشار المشكلات كان بدرجة متوسطة لجميع المجموعات .

كما يتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة إختبار (ف) للأبعاد التالية : -

١ - **البعد الديني** : حيث بلغت قيمة (ف) (٢,٦٨٥٨) وهي دالة عندمستوى ٠,٠٠١ . ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات . فإن الجدول التالي رقم (٢٥) يوضح النتائج .

جدول رقم (٢٥) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال الديني حسب المستوى التعليمي : -

المجموعة	٥	٤	٢	٦	٣	١	متوسطات المجموعات	
١ - أميات							١	١,٦٧٧٣
٣ - متوسط							٣	١,٩٨١٥
٦ - جامعي فما فوق						*	٦	٢,٠٣٣٩
٢ - ابتدائي						*	٢	٢,٠٨١٨
٤ - ثانوي						*	٤	٢,٠٩٦٥
٥ - دبلوم							٥	٢,١٥٤٨

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥, لمعدل عام المجال الديني حسب المستوى التعليمي فيما بين الأميات وكل من الحاصلات على الجامعي فما فوق والحاصلات على الإبتدائي والثانوي ، مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٦٧٧٣) ومتوسط الحاصلات على الجامعي فما فوق البالغ (٢,٠٣٣٩) لصالح الجامعيات بمعنى أن إنتشار المشكلات بينهن أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٦٧٧٣) . ومتوسط الحاصلات على الإبتدائية البالغ (٢,٠٨١٨) لصالح الحاصلات على الإبتدائية بمعنى أن إنتشار المشكلات بينهن أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٦٧٧٣) ومتوسط الحاصلات على الثانوية البالغ (٢,٠٩٦٥) لصالح الحاصلات على الثانوية أي أن إنتشار المشكلات بينهن أكثر من الأميات .

كما يلاحظ أن درجة شيوع المشكلات بين جميع فئات المستوى التعليمي كان بدرجة متوسطة وذلك حسب القاعدة التي إعتمدتها الباحثة سابقاً . حيث يلاحظ أن تلك المتوسطات تراوحت مابين (١,٦٧٧٣) - (٢,١٥٤٨) .

وتعلل الباحثة ذلك بإرتباط مستوى الوعي الديني بالمستوى التعليمي ، فكلما إزداد المرء علماً بأمور الدين والدنيا دق شعوره الديني وازدادت خشيته من الله وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فاطر الآية ٢٨ ، كما أن هناك إضطراداً في العلاقة بين إهتمام المرء بقضايا البعث والنشور وتخوفه من دنو الأجل دون التزود كفاية للقاء الله بالحسنات والأعمال الصالحة .

٢ - **البعد الاجتماعي (مجتمع)** : حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٦٣١٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات . فإن الجدول التالي رقم (٢٦) يوضح النتائج : -

جدول رقم (٢٦) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال الإجتماعي (مجتمع) حسب المستوى التعليمي .

المجموعة	٥	٤	٦	٣	٢	١	متوسطات المجموعات	
١ - أميات							١	١,٥٣٦٦
٢ - ابتدائي							٢	١,٥٨٣٨
٣ - متوسط							٣	١,٥٨٨٥
٦ - جامعي فما فوق							٦	١,٦٢٧١
٤ - ثانوي							٤	١,٧٢٨١
٥ - دبلوم					*	*	٥	٢,٠٣٩٧

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لمعدل عام المجال الإجتماعي (مجتمع) حسب المستوى التعليمي فيما بين الأميات والحاصلات على الإبتدائية ؛ مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٥٣٦٦) ومتوسط الحاصلات على الإبتدائية البالغ (١,٥٨٣٨) لصالح الحاصلات على الإبتدائية اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٥٣٦٦) ومتوسط الحاصلات على الدبلوم البالغ (٢,٠٣٩٧) لصالح الحاصلات على الدبلوم ، اللواتي يشعرن بوجود مشكلات حيث أن فئتهن تعاني من المشكلات أكثر . كما يلاحظ أن درجة شيوع المشكلات في البعد الاجتماعي (مجتمع) لجميع فئات المستوى التعليمي كان بدرجة متوسطة حسب القاعدة التي إعتمدتها الباحثة سابقاً ، حيث يلاحظ أن تلك المتوسطات تراوحت فيما بين (١,٥٣٦٦) - (٢,٠٣٩٧) . ولعل ذلك يرجع إلى أن معظم المتعلمات تعليماً عالياً أو متوسطاً أو محدوداً من عينة البحث هن من العاملات ، وبالتالي يفوق إختلاطهن بالمجتمع الأميات ، كما يواجهن صعوبات في التعامل مع الجماهير ، حيث تختلف الشرائح الإجتماعية وتتباين المشارب والطباع ، ولذلك تصاعدت حدة المشكلة الخاصة بعدم فهم الناس لهن . ولأن الضغوط الواقعة على العاملات شديدة حيث أعباء العمل والأسرة ، لذا فإن حاجتهن ملحة لمن يشكين إليه متاعبهن . ونظراً لقلة المتفهمين لظروف المرأة العاملة وخصائص هذه المرحلة العمرية من حياة النساء ظهرت شكوى عينة البحث في هذا البعد .

٣ - **البعد الإجتماعي (الأسري)** ، حيث بلغت قيمة (ف) (٥,٦٨٦٩) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات . فإن الجدول التالي رقم (٢٧) يوضح النتائج .

جدول رقم (٢٧) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال الإجتماعي (الأسري) حسب المستوى التعليمي :-

متوسطات المجموعات		١	٣	٢	٦	٥	٤	المجموعة
١,١٧٧٩	١							١ - أميات
١,٣٤٠١	٣							٣ - متوسط
١,٤٦١٢	٢	*						٢ - ابتدائي
١,٤٦٢٢	٦	*						٦ - جامعي فما فوق
١,٤٨٧٠	٥							٥ - دبلوم
١,٥٤٧٨	٤	*						٤ - ثانوي

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥, لمعدل عام المجال الإجتماعي (الأسري) حسب المستوى التعليمي ، فيما بين الأميات وكل من الحاصلات على الإبتدائية والجامعي فما فوق والثانوي مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,١٧٧٩) ومتوسط الحاصلات على الإبتدائية البالغ (١,٤٦١٢) لصالح الحاصلات على الإبتدائية اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,١٧٧٩) وبين متوسط الجامعيات فما فوق البالغ (١,٤٦٢٢) لصالح الحاصلات على الجامعي فما فوق اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات . كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,١٧٧٩) ومتوسط الحاصلات على الثانوية البالغ (١,٥٤٧٨) لصالح الحاصلات على الثانوية اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات .

كما يلاحظ أن درجة شيوع المشكلات في جميع فئات المستوى التعليمي كانت

بدرجة لا مشكلة ماعدا مرحلة الدبلوم فقد كانت بدرجة متوسطة . وذلك حسب القاعدة التي اعتمدتها الباحثة سابقاً . حيث يلاحظ أن تلك المشكلات تراوحت فيما بين (١,١٧٧٩) - (١,٥٤٧٨) .

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الحاصلات على الدبلوم قد نلن حظاً لا بأس به من العلم ، ولذلك أثره في إدراكهن للمشكلات والإحساس بها ، مما أدى إلى تفوقهن في المعاناة من مشكلات البعد الأسري بدرجة أكبر من باقي فئات المستوى التعليمي ، وعموماً فإن شيوع هذه المشكلات بينهن كان بدرجة متوسطة وهذا مايدفعنا إلى عدم المغالاة في الإكتراث بها .

٤ - **البعد النفسي الإنفعالي** : حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٦٢٦٥) وهي دالة عند مستوى ٠٠١, ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات فإن الجدول التالي رقم (٢٨) يوضح النتائج .

جدول رقم (٢٨) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال النفسي الإنفعالي حسب المستوى التعليمي :-

متوسطات المجموعات		١	٢	٣	٤	٦	٥	المجموعة
١,٣٥١١	١							١ - أميات
١,٦١٢١	٢	*						٢ - ابتدائي
١,٦٥٧٤	٣	*						٣ - متوسط
١,٧٢١٥	٤	*						٤ - ثانوي
١,٧٥٧١	٦	*						٦ - جامعي فما فوق
١,٨٥١٢	٥	*						٥ - دبلوم

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عن مستوى ٠٥, لمعدل عام

المجال النفسي الإنفعالي حسب المستوى التعليمي بين الأميات وكل من الحاصلات على الإبتدائية والثانوي والجامعي فما فوق والدبلوم .

وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٥١١) ومتوسط الحاصلات على الإبتدائية البالغ (١,٦١٢١) لصالح الحاصلات على الإبتدائية اللواتي تنتشر بينهن مشكلات هذا المجال أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٥١١) ومتوسط الحاصلات على المتوسطة البالغ (١,٦٥٧٤) لصالح الحاصلات على المتوسطة اللواتي تنتشر بينهن المشكلات أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٥١١) ومتوسط الحاصلات على الثانوية البالغ (١,٧٢١٥) لصالح الحاصلات على الثانوية اللواتي تنتشر بينهن المشكلات أكثر من الأميات وأيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٥١١) ومتوسط الجامعيات فما فوق البالغ (١,٧٥٧١) لصالح الجامعيات اللواتي تنتشر بينهن المشكلات أكثر من الأميات .

وهناك فروق ذات دلالة إحصائية كذلك بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٥١١) ومتوسط الدبلوم البالغ (١,٨٥١٢) لصالح الدبلوم ، اللواتي تنتشر بينهن المشكلات أكثر من الأميات .

كما يلاحظ أن درجة شيوع المشكلات في جميع فئات المستوى التعليمي كانت بدرجة متوسطة ، وذلك حسب القاعدة التي إعتمدتها الباحثة سابقاً ، حيث يلاحظ أن تلك المتوسطات تراوحت بين (١,٣٥١١) - (١,٨٥١٢) .

ولعل ذلك يعود من وجهة نظر الباحثة إلى أنه كلما إرتفع المستوى العلمي والثقافي للمرأة فإنها تصبح أكثر إحساساً بمعاناتها النفسية ، وأكثر قدرة على الإفصاح عن دخيلة نفسها ، كما تملك بصيرة أكبر لما يطرأ عليها من تغيرات وتكون أكثر شجاعة في الإعتراف بها ، هذا إضافة إلى اشتداد حاجتها إلى التعاطف وتفهم الآخرين لها .

٥ - البعد المهني المالي : حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٥٠٨٢) وهي دالة عند مستوى ٠٠١, ولمعرفة لصالح مَنْ من المجموعات ، فإن الجدول التالي رقم (٢٩) يوضح النتائج .

جدول رقم (٢٩) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام المجال المهني المالي حسب المستوى التعليمي :-

المجموعة	٥	٦	٤	٣	٢	١	متوسطات المجموعات	
١ - أميات							١	١,٣٢٥١
٢ - ابتدائي							٢	١,٤٣٢٣
٣ - متوسط							٣	١,٤٦٧١
٤ - ثانوي						*	٤	١,٦٢١٣
٦ - جامعي فما فوق					*	*	٦	١,٦٧٧٠
٥ - دبلوم						*	٥	١,٧٠٦٣

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥, لمعدل عام المجال المالي المهني حسب المستوى التعليمي بين الأميات وكل من الحاصلات على الثانوية والجامعيات فما فوق والدبلوم ، مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٢٥١) ومتوسط الحاصلات على الثانوية البالغ (١,٦٢١٣) لصالح الحاصلات على الثانوية اللواتي يشعرن بوجود المشكلات أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٢٥١) ومتوسط الجامعيات فما فوق البالغ (١,٦٧٧٠) لصالح الجامعيات اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٣٢٥١)

ومتوسط الحاصلات على الدبلوم البالغ (١,٧٠٦٣) لصالح الحاصلات على الدبلوم اللواتي يشعرن بوجود المشكلات أكثر من الأميات .

وأيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الحاصلات على الإبتدائية البالغ (١,٤٣٢٣) ومتوسط الجامعيات فما فوق البالغ (١,٦٧٧٠) لصالح الجامعيات اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الحاصلات على الإبتدائية .

كما يلاحظ أن درجة شيوع المشكلات في جميع فئات المستوى التعليمي في البعد المهني المالي كانت بدرجة متوسطة ، وذلك حسب القاعدة التي إعتمدتها الباحثة سابقاً ، حيث يلاحظ أن تلك المتوسطات تراوحت بين (١,٣٢٥١) - (١,٧٠٦٣) .

وترى الباحثة أن إرتفاع المستوى التعليمي يستتبعه خروج المرأة إلى العمل في الأغلب الأعم من الحالات ، لذلك فإن المشكلات الناجمة عن تعدد المسؤوليات لفئة العاملات تبدو أكبر وأضخم قياساً بمشكلات ربات البيوت ، وكلما شغلت المرأة وظيفة أعلى ، كلما إزدادت مشكلاتها تعقيداً . فالوقت والجهد المخصصان للعمل يكونان أكبر ، وربما إضطرت إلى إنجاز بعض مهام العمل في المنزل فتزيد الأعباء ويتصاعد إحساسها بمشكلات العمل . كما أن مصاريف العاملات تفوق غير العاملات ولذلك فإن مشكلاتهن المالية تزداد حدة .

جدول رقم (٣٠) يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام إختبار شيفيه لمعدل عام عينة الدراسة الكلية - حسب المستوى التعليمي .

المجموعة	٥	٦	٤	٢	٣	١	متوسطات المجموعات	
١ - أميات							١	١,٤٨٨٧
٣ - متوسط							٣	١,٦٥٩٣
٢ - ابتدائي							٢	١,٦٨٥٦
٤ - ثانوي						*	٤	١,٧٣١٦
٦ - جامعي فما فوق						*	٦	١,٧٣٧٨
٥ - دبلوم						*	٥	١,٨٨٩٣

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ , لمعدل عام عينة الدراسة الكلية حسب المستوى التعليمي بين الأميات وكل من الحاصلات على الثانوية والجامعيات فما فوق والدبلوم ، مما يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٤٨٨٧) ومتوسط الحاصلات على الثانوية البالغ (١,٧٣١٦) لصالح الحاصلات على الثانوية اللواتي يشعرن بوجود المشكلات أكثر من الأميات ، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٤٨٨٧) ومتوسط الجامعيات فما فوق البالغ (١,٧٣٧٨) لصالح الجامعيات فما فوق اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات .

كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأميات البالغ (١,٤٨٨٧) ومتوسط الحاصلات على الدبلوم البالغ (١,٨٨٩٣) لصالح الحاصلات الدبلوم اللواتي يشعرن بوجود مشكلات أكثر من الأميات .

كما يلاحظ أن درجة شيوع المشكلات في جميع فئات المستوى التعليمي كانت بدرجة متوسطة ، وذلك حسب القاعدة التي اعتمدتها الباحثة سابقاً ، حيث يلاحظ أن تلك المتوسطات تراوحت بين (١,٤٨٨٧) – (١,٨٨٩٣) .

وبناءً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق داله إحصائياً في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة حسب المستوى التعليمي .

الفصل الخامس

- **خلاصة نتائج الدراسة .**
- **توصيات الدراسة .**
- **الدراسات المقترحة .**
- **مراجع الدراسة .**
- **الملاحق .**

خلاصة نتائج الدراسة : -

لقد تم إستعراض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها في ضوء المتغيرات ، وهذا ملخص لأهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج : -

أظهرت الدراسة أن هناك إختلافاً في ترتيب المجالات التي تكثر فيها المشكلات بين النساء السعوديات في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة حسب أهميتها وشيوعها ، فقد إحتل المجال الديني الترتيب الأول في الأهمية بين كل مجالات الدراسة ، يليه المجال العقلي المعرفي ، فالمجال الصحي ، ثم مجال أوقات الفراغ ، فالمجال الإجتماعي (مجتمع) ، ثم المجال النفسي الإنفعالي ، فالمجال المهني المالي ، أما المجال الإجتماعي (الأسري) فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائياً وقد تم التوصل إلى ذلك من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك إختلافاً في مشكلات النساء السعوديات في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة بين المتزوجات وغير المتزوجات ، حيث كانت للمتزوجات مشكلات في كل من المجال الديني ، الإجتماعي (الأسري) ، المهني المالي ، أما غير المتزوجات فقد إرتفعت مشكلاتهن في المجال الإجتماعي (مجتمع) وقد إتضح ذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئة المتزوجات وغير المتزوجات .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمدينة مكة المكرمة حسب الحالة المهنية ، وهذه الفروق تميل لصالح العاملات في أربعة مجالات هي على التوالي : الديني ، الإجتماعي (مجتمع) ، المهني المالي ، النفسي الإنفعالي ، بينما لم توجد فروق في المجالات الأخرى للدراسة .

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات

المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمكة المكرمة حسب السن في ثلاثة أبعاد هي (الديني ، المهني المالي والنفسي الإنفعالي) وكلها تميل لصالح الفئة العمرية الأولى من ٤٠ - إلى أقل من ٤٥ سنة ، في حين أن الأبعاد الخمسة الأخرى لم تكن الفروق فيها داله .

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً داله إحصائياً في مشكلات المرأة السعودية في مرحلة وسط العمر بمكة المكرمة حسب إختلاف المستوى التعليمي في كل من المجالات (الديني ، الإجتماعي (مجتمع) ، الإجتماعي (الأسري) ، المهني المالي ، النفسي الإنفعالي) لصالح الفئات المتوسطة والأكثر والأقل تعليماً في حين أن الأميات لم تكن الفروق بينهن داله .

توصيات الدراسة : -

بعد أن عرضت الباحثة خلاصة نتائجها فإنها توصي بالآتي :

أولاً : في المجال الديني : -

عقد الندوات والمحاضرات الدينية في الجمعيات النسائية وأماكن عمل المرأة وذلك بغرض :

١ - تبصير المرأة بما للدين من أثر فاعل في تهيئة الجو النفسي لها وهي تمر بهذه المرحلة العمرية ، فقيمة الدين تتعاظم بعد الأربعين حيث تتجه إهتمامات الإنسان نحو النهاية وتزداد تأملاته في الكون والتفكير في مغزى الوجود ، ومعاني الحق والخير والجمال ، فالمرأة المتدينة دون مغالاة أو تطرف تعيش الحياة في أعلى مراتبها .

٢ - التخفيف من مخاوف المرأة من الموت من خلال الإرشاد الديني وأن الحياة الدنيا معبر للآخرة ، فعلى المرء أن يستثمر لحظاتها بالتزود بالتقوى والأعمال الصالحة ، وأن الإنسان ما هو إلا عابر سبيل إستظل بظل شجرة ثم رحل .

ثانياً : المجال العقلي المعرفي : -

١ - على القائمين بتعليم الراشدين الكبار إعتماد مبادئ التعليم الجيد وشروطه ، فإن توفر هذه المبادئ يتيح للراشدين أن يتعلموا بكفاءة وفعالية ومن تلك المبادئ : -

أ - اتفاق موضوع التعلم مع حاجات المتعلم الراشد وميوله .

ب - تدعيم المهارات الجديدة المكتسبة لديه من خلال الممارسة الفعلية .

جـ - تقليل الإعتماد على الذاكرة قصيرة المدى .

د - تقليل الإعتماد على السرعة في الأداء ... الخ .

ثالثاً : المجال الصحي : -

١ - الإعتماد على الأغذية الطبيعية مثل عسل النحل والأعشاب والحليب الطبيعي ، وتناول الخضروات والفواكه الطازجة على إختلاف أنواعها مع الإقلال غير المخل من البروتينات الحيوانية والدهون والسكريات ، لأن الزائد منها يختزن في الجسم مما يسيء إلى مظهر المرأة بدنياً ومن ثم نفسياً .

٢ - على النساء اللواتي لا يحتملن المتاعب الصحية المصاحبة لهذه المرحلة اللجوء إلى الطبيب للتقليل من تأثير هذه المتاعب .

رابعاً : مجال أوقات الفراغ : -

١ - للقضاء على مشكلة الفراغ في هذه السن فإنه يمكن العودة إلى التعليم فهو كفيل بتحويل الحياة المملة إلى حياة مليئة بالمشاغل ، وتحويل الوحدة إلى جو صداقات والخوف إلى نجاح والقلق والعصبية إلى سعادة وعدم الرضا إلى ثقة كاملة في النفس .

٢ - تعلم بعض الهوايات كالرسم والحياكة والتطريز ... لمن لا يجدن ممارستها فربما أظهرت تلك الممارسات مواهب كامنة داخلهن .

خامساً : المجال الإجتماعي (مجتمع) : -

إنشـاء نادٍ في كل حي للسيدات يجتمـعن فيـه ويمارسن ألواناً من النشـاطات والهوايات النافعة التي تجلب لهن الإحسـاس بالمتعة والسـعادة ، وتنسيـهن أكثر متاعبهن ، ومن خلاله يمكنهن عقد العديد من الصداقات .

سادساً : المجال النفسي الإنفعالي : -

١ - تخصيص فقرات خاصة في برامج المرأة ، وعلى الصفحات النسائية في الصحف المحلية ، تعمل على تهيئة المرأة لتقبل تغيرات هذه المرحلة بالإعداد الحسن والمثل الصالح ، وإمدادها بالمعلومات الصحيحة ، حتى يمكنها أن تواجه التقدم في العمر بشكل واقعي وعملي ، كما يمكنها التخفف من وطأة الأعراض النفسية بممارسة الأنشطة والهوايات المفيدة والتجدد المستمر ، وأن لا تتوانى في طلب يد المساعدة من ذوي الإختصاص والخبرة .

٢ - ممارسة التمرينات الرياضية الخفيفة داخل المنزل ، والحرص على إفراد وقت لمزاولة رياضة المشي في المنتزهات والحدائق العامة للتخفيف من الإحسـاس بالاكتئاب .

٣ - إن كان مغادرة الأبناء المنزل سبباً وراء إكتئاب المرأة في هذه السن فيجب عليها محاولة تقبل الوضع الجديد والعمل على إيجاد فرص الإلتقاء بابنها وزوجته عبر المناسبات والزيارات (الحسيني ، ١٩٩٢م) . ص٦٢ .

٤ - الإنشغال الدائم خير علاج لتجنب الإسراف في التفكير والإغراق في الوهم المصاحبين لهذه المرحلة (الموسوعة الجنسية ، بدون) . ص٥٩ .

سابعاً : المجال المهني المالي : -

١ - إنشاء جهة مختصة بعمل المرأة من مهامها : -

أ - إجراء البحوث والدراسات الميدانية المتعلقة بعمل المرأة ومشكلاتها ونشرها في دوريات خاصة بالنساء .

ب - الكشف عن إحتياجات المجتمع الفعلية من القوى النسائية العاملة ، مع وضع الحوافز التشجيعية التي تحقق لهن نمواً أكبر في أعمالهن وتوفر لهن الثقة بالنفس وتدفعهن لمزيد من العطاء .

جـ - توفير أنواع من الأعمال والمهن للأميات وذوات المؤهلات التعليمية المنخفضة ، بما يكفل لهن حياة كريمة ويخلصهن من الخوف من المستقبل .

د - إيجاد دور حضانة في كل مواقع عمل المرأة وتزويدها بالعاملات ذوات الكفاءة والتأهيل العاليين ، حتى تتمكن الأم من رؤية أطفالها والعناية بهم كلما سنحت الفرصة بذلك أثناء دوام عملها الرسمي .

هـ - تخفيض ساعات العمل للمتزوجات من العاملات ، كأن تعمل على مدى نصف المدى المخصص للدوام ، وأن يحدد عملها بيومين أو ثلاثة أسبوعياً .

و - تأمين المواصلات الآمنة والمريحة للنساء ، بحيث لا تشكل بعملها أو إحتياجاتها متاعب لزوجها أو لأسرتها ، أو تتعرض لمشكلات وسائل النقل المعروفة .

٢ - على الجهات الحكومية التي تعمل بها النساء التدرج في الإحالة إلى التقاعد والإستعداد له ، فمن شأن هذا التدرج أن يساعد على تكوين ميول وإهتمامات كثيرة خارج نطاق العمل الرسمي ، وبالتالي يساعد المرأة على التكيف الإنفعالي مع سن التقاعد (عيسوي ، بدون) . ص٨٤ .

٣ - إيجاد فرص عمل في القطاعين الخاص والعام للمتقاعدات الراغبات في العمل كل حسب إستطاعتها .

ثامناً : المجال الإجتماعي (الأسري) : -

١ – توعية الزوج بطبيعة وخصائص المرأة في هذه المرحلة العمرية وعدم الإستجابة لها بالإنفعال ، وذلك من خلال برامج الأسرة والبرامج ذات الصبغة الإجتماعية والطبية في التلفاز والمذياع .

٢ – أن يتعمد المحيطون بالمرأة في هذه السن – من أفراد أسرتها – اطراء صفاتها وإمتداح مزاياها وإشعارها بأهميتها .

٣ – إنشاء قسم خاص بالإرشاد الأسري في كل مركز صحي ، الغرض منه توعية النساء بكيفية التعامل مع الزوج والأبناء وهم يمرون بكل مرحلة عمرية ، ومساعدة المرأة على حل مشكلاتها الأسرية .

٤ – تصحيح الأفكار الشائعة عن مؤسسات ودور الرعاية الإجتماعية ، وإزالة ما رسخ في أذهان بعض الناس من معتقدات حول تردي مستوى خدماتها وسوء أوضاعها وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة .

البحوث المقترحة : -

في ضوء مجال الدراسة ترى الباحثة أن هناك دراسات مقترحة يمكن أن تكون مجالاً للبحث العلمي منها :

١ – إجراء دراسة على عينة من النساء في مرحلة الرشد المبكر تكشف عن أهم مشكلاتهن في هذا الطور من العمر .

٢ – إجراء نفس الدراسة على عينة من الذكور .

٣ – القيام بدراسة مقارنة على مجتمع المملكة العربية السعودية وإحدى الدول الخليجية أو العربية المجاورة حول أهم مشكلات المرأة في مرحلة وسط العمر .

٤ – القيام بدراسة إستطلاعية تكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة خلف المشكلات المهنية والمالية لدى النساء في هذه المرحلة والحاجات الإرشادية لهن .

٥ – القيام بدراسة إستطلاعية تكشف عن أهم الأسباب والعوامل الكامنة وراء المشكلات النفسية لدى النساء في هذه المرحلة وأثرها على الزوج والأبناء .

المراجع

المراجع

١ – القرآن الكريم .

٢ – آدم ، محمد سلامه (ب . د) المرأة بين البيت والعمل ، دار المعرفة .

٣ – إبراهيم ، زكريا (ب . د) سيكولوجية المرأة العاملة ، مكتبة مصر ، الفجالة .

٤ – أبوحطب ، فؤاد وصادق ، آمال (١٩٩٠م) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة .

٥ – أسعد ، يوسف ميخائيل (ب . د) رعاية الشيخوخة ، مكتبة الغريب ، القاهرة .

٦ – اسماعيل ، عزت السيد (١٩٨٣م) الشيخوخة ، وكالة المطبوعات ، ط١ ، الكويت .

٧ – أنيس ، إبراهيم وآخرون (١٩٧٢م) المعجم الوسيط ، ط٢ .

٨ – البستاني ، عبدالله (١٩٩٢م) البستان ، مكتبة لبنان ، ط١ ، بيروت .

٩ – الفيروز آبادي ، محيى الدين (١٩٩١م) القاموس المحيط ، دار إحياء التراث ، ط١ .

١٠ – باسلامه ، عبدالله (ب . د) لحظات حرجة في حياة المرأة .

١١ – جابر ، جابر عبدالحميد (١٩٨٦م) سيكولوجية التعليم ونظريات التعلم ، دار النهضة العربية ، ط٥ ، القاهرة .

١٢ – حتحوت ، حسان (١٩٨٠م) طبيات إسلامية ، عالم الكتب .

١٣ – حسن ، محمود (١٩٨٥م) الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت .

١٤ – الحسيني ، أيمن (١٩٩٠م) أسرار المرأة وحياتها الخاصة الصحية والنفسية ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة .

١٥ – الحسيني ، أيمن (١٩٩٢م) هموم المرأة في سن اليأس ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٦ – الحسيني ، عائشه أحمد (١٩٨٧م) المرأة السعودية العاملة في التعليم العالي ؛ الهيئة المصرية للكتاب .

١٧ – الحسيني ، عائشه أحمد (١٩٨٨م) التخطيط للإحتياجات من الكفاءات الإدارية النسائية في المملكة العربية السعودية – مجلة الإدارة العامة – العدد ٣٩ .

١٨ – حمدان ، محمد زياد (١٩٨٦م) تطور شخصية الطفل ، دار التربية الحديثة ، عمان .

١٩ – دعبس ، محمد يسري إبراهيم (١٩٩٤م) أوضاع المسنين في الثقافات المختلفة ، جامعة الفاتح .

٢٠ – الرازي ، محمد بن أبي بكر (١٩٨٨م) مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت .

٢١ – ربيع ، محمد شحاته (١٩٨٨م) أثر السن على الوظائف النفسية ، دار المعرفة ، ط٢ ، الإسكندرية .

٢٢ – رويحه ، أمين (١٩٨٦م) المرأة في سن الإخصاب وسن اليأس ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط١ ، بيروت .

٢٣ – زعزوع ، ليلى بنت صالح محمد (١٩٩٦م) رحلة المرأة اليومية للعمل بجده دراسة جغرافية على النساء العاملات في القطاع التعليمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

٢٤ – زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٢م) التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، ط٢ ، القاهرة .

٢٥ – سليم ، محمد إبراهيم (١٩٩٠م) نساء حول الرسول ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة .

٢٦ – السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٤م) الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة .

٢٧ – شاولي ، أحمد توفيق (١٤٠٧هـ) علم النفس المهني والنمو المهني – سلسلة البحوث التربوية والنفسية – جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٢٨ – الشوكاني ، محمد بن علي (١٩٨٣م) فتح القدير ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر .

٢٩ – صادق ، عادل (١٩٩٨م) الزمن عدو المرأة رقم (١) – مجلة النهضة – العدد (١٥١٦) ، الكويت .

٣٠ – الطبال ، أحمد (١٩٩٣م) لا يأس بعد الأربعين ، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، لبنان .

٣١ – الطبرسي ، أبو علي الفضل (١٣٩٠هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٣٢ – الطنوبي ، محمد عمر (١٩٩٤م) المرجع في تعليم الكبار ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية .

٣٣ – عباس ، عرفه حلمي (ب . د) تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر ، دار الحديث ، القاهرة .

٣٤ – عبدالحميد ، أحمد رجائي (١٩٩٦م) سن اليأس – مجلة الأزهر – الجزء ٩ ، السنة ٦٨ .

٣٥ – عبدالرحيم ، طلعت حسن (١٩٨٧م) الأسس النفسية للنمو الإنساني ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط٢ ، الكويت .

٣٦ – عبدالعزيز ، محمد كمال (١٩٨٩م) إنتبه فقد بلغت الأربعين ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة .

٣٧ – علي ، سامي عبدالقوي (١٩٩٤م) مقدمة في علم النفس البيولوجي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، القاهرة .

٣٨ – العساف ، صالح بن حمد (١٤٠٩هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ .

٣٩ – عكاشة ، أحمد (١٩٨٩م) الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٨ ، القاهرة .

٤٠ – علام ، مزهر (١٩٩٠م) حياتك في سن الشباب والشيخوخة ، منشورات بحسون الثقافية ، ط١ ، بيروت .

٤١ – عيسوي ، عبدالرحمن (ب . د) سيكولوجية الشيخوخة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٤٢ – عيسوي ، عبدالرحمن (١٩٨٩م) إضطرابات الشيخوخة وعلاجها ، دار النهضة العربية ، بيروت .

٤٣ – الغرناطي ، محمد بن أحمد (ب . د) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ، دار الكتب الحديثة .

٤٤ – فرج ، صفوت (١٩٨٠م) القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة .

٤٥ – القرطبي ، أبوعبدالله محمد (١٣٨٧هـ) الجامع لأحكام القرآن الكريم ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .

٤٦ – قناوي ، هدى محمد (١٩٨٧م) سيكولوجية المسنين ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة .

٤٧ – كولز ، أ . م (١٩٩٢م) المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينكي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

٤٨ – المالح ، حسان (١٩٩٥م) الطب النفسي والحياة ، دار الإشراقات ، ط١ ، دمشق .

٤٩ – محمود ، سامي (١٩٩٣م) لا للشيخوخة المبكرة ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة .

٥٠ – المهيزعي ، فوزية بنت عبدالله (ب . د) الموظفة السعودية بين إيجابيات وسلبيات العمل ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الخبر .

٥١ – موسى ، رشاد علي عبدالعزيز (ب . د) سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٥٢ – موسى ، عبدالله عبدالحي (١٩٨٣م) دراسات في علم النفس ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة .

٥٣ – الموسوعة الجنسية (ب . د) الكهولة والشيخوخة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٥٤ – نجيب ، عز الدين محمد (ب . د) متاعب المرأة في مرحلة الزواج ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة .

٥٥ – الهاشمي ، عبدالحميد محمد (١٩٨٩م) المرشد في علم النفس الإجتماعي ، دار الشروق ، ط٣ ، جده .

٥٦ – هندام ، يحيى وآخرون (١٩٧٨م) تعليم الكبار ومحو الأمية ، عالم الكتب ، القاهرة .

٥٧ – ياسين ، عطوف محمود (١٩٨٨م) أسس الطب النفسي الحديث ، منشورات بحسون الثقافية ، ط١ – لبنان .

٥٨ – يونس ، منى (١٩٨٧م) إعتراضات المرأة العاملة على العمل بحث إستطلاعي ، مجلة العلوم الإجتماعية – العدد ٤ ، جامعة بغداد .

٥٩ – ———— (١٩٩٤م) السيكولوجية المبسطة ، دار الآفاق الجديدة ، ط٥ ، بيروت .

المراجع الأجنبية : -

60-Stoner and Spencer (1988) Age and sex differenes on state.

61-Chauhan . J, and chauhan (1933) creativity and old age Asian Journal of psychology and Education.

62-Schumaker. J, Barrac lough R, and vaggl (1988) Death anxiety in malaysian and Australian univeresity students.

الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من خلال هذه الدراسة سنحاول بعون الله تعالى التعرف على مشكلات المرأة في مرحلة وسط العمر ، وذلك بقصد التوصل إلى مقترحات تسهم في التخفيف من حدتها حتى تتمكن المرأة من أن تسهم في بناء الوطن ودون أن يؤثر ذلك على دورها الأسري والإجتماعي .

لذا أرجو منكن التعاون في الإجابة على هذا السؤال المفتوح بكل صدق . شاكرة حسن تعاونكن .

الباحثة .

مقدمة : -

قسم العلماء حياة المرأة إلى مراحل لكل مرحلة ملامحها الجسدية والنفسية والحركية ، تبدأ بمرحلة الطفولة ثم مرحلة الخصوبة أو النضج الجسدي (الشباب) ثم مرحلة وسط العمر التي تصحب بالعديد من التغيرات العضوية والإجتماعية والأسرية والإنفعالية ، حيث تترتب عليها مشكلات تجعل من هذه المرحلة من حياة المرأة فترة حرجة ومتعبة .

والسؤال ما طبيعة المشاكل التي تعاني منها المرأة في مرحلة وسط العمر ؟

الجواب : -

ملحق رقم (٢)

مشكلات المرأة السعودية
في مرحلة وسط العمر في مدينة مكة المكرمة

توصف مرحلة وسط العمر بأنها قمة منحنى حياة الإنسان ليست فقط من الناحية المالية والإقتصادية والنجاح الإجتماعي وإنما من حيث السلطة والمكانة أيضاً .

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات المرأة السعودية في مدينة مكة المكرمة في هذا الطور من عمرها ، سعياً وراء إيجاد الحلول المناسبة لها ولكي نوفر السعادة والصحة النفسية لسيدات مجتمعنا وهن يجتزن هذه المرحلة الدقيقة والهامة من حياتهن .

لذا آمل منكن التعاون والمساهمة في إنجاح هذا الهدف بالإجابة على الاسئلة الواردة في هذه الإستبانة بكل صدق وموضوعية ، علماً بأن جميع إجاباتكن ستكون سرية للغاية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث .

شاكرة لكن حسن تعاونكن وإهتمامكن ،،،

الباحثة .

فضلاً إملأي البيانات الآتية بوضع إشارة (✓) تحت العبارة التي ترينها مناسبة لك :

الحالة المهنية	عـاملة			غير عـاملة		
الحالة الاجتماعية	متزوجة			غير متزوجة		
السن	٤٠ – أقل من٤٥ سنة		٤٥ – أقل من٥٠ سنة		٥٠ – ٦٠ سنة	
المستوى التعليمي	أمية	إبتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي فما فوق

تعليمات لطريقة الإجابة :

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من فقرات الإستبانة ترين أنها مناسبة لك ، كما هو موضح في النموذج التالي :

مسلسل	العبـــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
	ليس لديها وسائل تسلية		✓	
	تشعر بأنها فقدت مظاهر الأنوثة			✓
	أخذ شعرها يتساقط	✓		

وهكذا مع بقية الفقرات وتأكدي من أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .
والآن إقلبي الصفحة لتبدأي في الإجابة .... مع الشكر .
ملحوظة : يرجى عدم كتابة الإسم على الإستمارة لمزيد من الإطمئنان .

م	العبـــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
١	تعاني من صداع مستمر .			
٢	تشكو من متاعب في القلب .			
٣	دورتها الشهرية غير منتظمة .			
٤	ليس لديها وسائل تسلية .			
٥	لا تجد من يحادثها ويؤنسها في وحدتها .			
٦	تشعر أحياناً بأن الله لن يغفر لها .			
٧	تحاول التكفير عن ذنوب الماضي .			
٨	تشعر بأن الناس لا يفهمونها .			
٩	تحس المرأة غير المتزوجة بالوحدة والاغتراب بعد رحيل أحد الوالدين وابتعاد الأخوة عن المنزل .			
١٠	تتشاجر دائماً مع زوجها .			
١١	ترغب المرأة غير المتزوجة في الزواج .			
١٢	تعاني من بخل زوجها وعدم الإنفاق عليها وعلى أولادها .			
١٣	تمارس عملاً لا يتفق مع قدراتها وميولها الخاصة وشخصيتها .			
١٤	تضطر للعمل على الرغم من أنه يشغلها عن أولادها .			
١٥	تعاني من كثرة تأنيب النفس على أحداث مضت .			
١٦	يؤلها أنها اقتربت من فترة ينقطع فيها الحمل .			

م	العبـــــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
١٧	تعاني من كثرة النسيان .			
١٨	تزعجها الأعراض التي تصاحب نوبات السخونة التي تنتابها ليلاً مثل (الألم في الظهر – العرق الغزير – صعوبة التنفس) .			
١٩	تشعر بتعب سريع عند القيام بأي مجهود .			
٢٠	يؤلمها ظهور التجاعيد في وجهها .			
٢١	لا تجد أحداً يأخذها إلى النزهة .			
٢٢	تشعر أن وقت الفراغ طويل لديها .			
٢٣	تهتم كثيراً بقضايا المصير والخلود وما بعد الموت .			
٢٤	يؤذي غير المتزوجة نظرة المجتمع إليها كإمرأة عانس .			
٢٥	تفتقر إلى من يستمع إلى شكواها .			
٢٦	لا تعجبها آراء أبنائها ونظرتهم إلى الحياة .			
٢٧	تضايقها تصرفات زوجات أولادها معها .			
٢٨	تعاني من قلق وذنب تجاه أطفالها بسبب خروجها للعمل .			
٢٩	لم تستطع أن توفر مالاً ينفعها في كبرها .			
٣٠	تميل إلى ارتداء الأزياء ذات الألوان الصارخة .			
٣١	استعمال مساحيق التجميل وأدوات الزينة يشعرها بارتياح .			

م	العبـــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
٣٢	تعتبر استكمال دراستها نشاطاً ثانوياً أو هامشياً في حياتها .			
٣٣	تعتقد بأن قدراتها العقلية تتضاءل تضاؤلاً خطيراً يعيقها عن التعلم .			
٣٤	تستغرق وقتاً أطول في حل المشكلات .			
٣٥	تعاني من كثرة الميل إلى التبول .			
٣٦	بدأت تفقد رشاقتها .			
٣٧	أخذ شعرها يتساقط .			
٣٨	لا يوجد لديها صديقات لزيارتهن .			
٣٩	لا يوجد لديها أطفال يملأون عليها فراغها .			
٤٠	تخاف من الموت .			
٤١	تحس المرأة غير المتزوجة بأنها عالة على أقربائها الذين تعيش في كنفهم .			
٤٢	يضايقها ظهور الشعر في مواضع غير طبيعية من الجسم .			
٤٣	تعاني من ضعف في العظام .			
٤٤	تعاني من ارتفاع في ضغط الدم .			
٤٥	تزعجها الدوخة المتكررة .			
٤٦	تشكو من إمساك دائم .			

م	العبـــــــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
٤٧	ليس لديها عمل أو هواية تمارسها في أوقات الفراغ .			
٤٨	تزعجها فكرة الإيداع في مؤسسات الرعاية الإجتماعية في الشيخوخة .			
٤٩	علاقتها بزوجات أبنائها (أزواج بناتها) ليست على مايرام .			
٥٠	تشعر بالكآبة بعد أن غادر أبناؤها المنزل .			
٥١	تضايقها فكرة الإحالة إلى التقاعد .			
٥٢	تتجنب الأعمال التي تتطلب مهارة جسدية ومخاطرة .			
٥٣	تبحث عن أناس دون مركزها يمتدحونها ويحيطونها بعبارات الإعجاب والتقدير .			
٥٤	تجد صعوبة في النوم .			
٥٥	تعاني من مرض السكر .			
٥٦	تعاني من خروج البول دون أن تتحكم فيه .			
٥٧	تحس المرأة غير المتزوجة بالعزلة .			
٥٨	تشعر بالإحباط لفشلها في الوصول إلى مستوى مهني أعلى .			
٥٩	تشعر بآلام في الظهر .			
٦٠	تضايقها البثور والدمامل التي بدأت تظهر على الجلد .			
٦١	تزعجها الشعرات البيضاء التي بدأت تغزو رأسها .			

م	العبـــــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
٦٢	تزداد ممارستها للشعائر الدينية كلما نزلت بها نازلة أو مات أحد أقربائها أو معارفها .			
٦٣	عدد صديقاتها قليل .			
٦٤	تحس بأنها مهملة من قبل أسرتها .			
٦٥	تجد أن مهاراتها ليست منسجمة مع التطورات التقنية السريعة .			
٦٦	تحتاج إلى إضاءة أنصع لترى بوضوح .			
٦٧	إنخفضت كفاءة التنفس لديها خصوصاً عند القيام بمجهود عضلي .			
٦٨	تعاني من ضعف في السمع .			
٦٩	تشعر بألم عند التبول .			
٧٠	تصرف نقوداً كثيرة على الرغم من حاجتها إلى المال .			
٧١	تسيطر عليها كثيراً فكرة الإصابة بمرض خبيث .			
٧٢	تشعر بأنها فقدت مظاهر الأنوثة .			
٧٣	تعاني من وجود الزوجة الثانية .			
٧٤	تشكو من تسلط زوجها وتدخله في كل صغيرة وكبيرة من أمورها اليومية .			
٧٥	تعاني حتى تجد سيارة توصلها لقضاء أغراضها .			
٧٦	أصبح صدرها مترهلاً .			

م	العبـــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
٧٧	يترك لها زوجها قدراً قليلاً من راتبها .			
٧٨	تنزعج إذا علمت أن زوجة إبنها حامل .			
٧٩	تعاني من تناقص مستمر في التركيز .			
٨٠	تشكو من فقر الدم .			
٨١	تعاني من التهابات في القولون .			
٨٢	تشعر بأنها أصبحت عصبية أكثر من ذي قبل .			
٨٣	تشكو من التهابات في المفاصل .			
٨٤	تعاني من دوالي الساقين .			
٨٥	تعاني من كثرة التعاميم والأنظمة التي تردها من الجهة التي تعمل بها .			
٨٦	تشكو من عدم مساواة رئيستها بينها وبين زميلاتها في المعاملة .			
٨٧	يسرف أبناؤها في متابعة برامج القنوات الفضائية .			
٨٨	تتباهى بالمظاهر والشكليات .			
٨٩	تتعاطى تدخين السجائر والشيشة .			
٩٠	تتغيب كثيراً عن عملها .			
٩١	تنخفض إنتاجيتها في العمل مع الأيام .			
٩٢	يرفض زوجها المساعدة في الأعمال المنزلية .			
٩٣	تعاني من قرحة المعدة .			

م	العبـــــــــارة	مشكلة مهمة	مشكلة متوسطة	لا مشكلة
٩٤	يضايقها أنها غير موظفة .			
٩٥	يضايقها أنه ليس لها مصروف محدد كل شهر .			
٩٦	تقاوم المعلومات التي لا تدرك فائدتها .			
٩٧	تنشغل أحياناً بأطفالها ومنزلها فتتأخر في أداء بعض الصلوات .			
٩٨	برامج التلفزيون لا تسليها .			
٩٩	تتضايق كثيراً من زوجة إبنها .			
١٠٠	تشعر بالحزن والرغبة في البكاء دون سبب واضح .			

ملحق رقم (٣)

« أسماء الأساتذة المحكمين للإستبانة »

م	الإســـــم	القســـــم
١	د . أميره طه بخش	التربية الإسلامية والمقارنة
٢	د . إكرام برديسي	مناهج وطرق تدريس
٣	د . شاهيناز إسماعيل أحمد	علم النفس
٤	د . عواطف بياري	خدمة إجتماعية
٥	د . لطيفة السميري	مناهج وطرق تدريس
٦	د . مريم الصبان	إدارة وتخطيط
٧	د . عبدالرحيم حسين الجفري	علم النفس
٨	د . محمد حمزه السليماني	علم النفس